

تاريخ الشعراء المحضرين

تأليف

المؤرخ الفقيه والفلكي النحوي

السيد عبد الله بن محمد بن حامد السقاف

الملوى

— ﴿﴾ —

الاول من نوعه في موضوعه

على اضواء علم النفس

والابحاث العلمية الدقيقة

— ﴿﴾ —

الجزء الثاني

طبع عام ١٣٥٦ هجرية

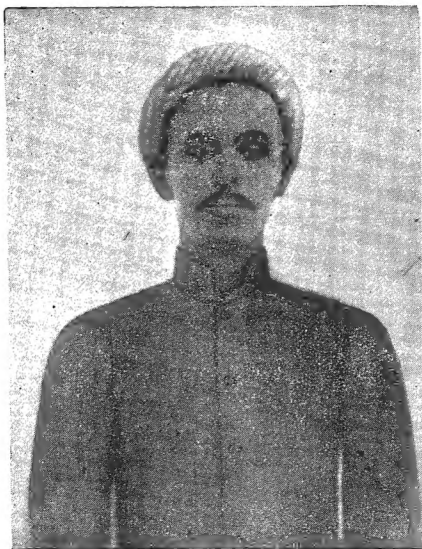
اهداءات ٢٠٠٢

أد/ مصطفى الطاوي الجويني

الاسكندرية



المؤلف
السيد عبد الله السقاف



السيد علي بن حامد السقاف ابن شقيق المؤلف
مصور هذا التاريخ

أزهار

نماذج من ازهار منشورة بمخاء على هذا التاريخ جاد بها فوج من كبار
العلماء وأئمة البيان كأعطاء فكرة عن قيمته الأدبية
نعرض هذه النماذج مقتطعة من مستفيضات بمثابة من خالصة في جيد هذا
التاريخ لا ينقد شكرها

من اشرف الدراسات التي يشهدا الشرق العربي في وثيقته الثقافية الحاضرة ان يتجمل التفقرون فيال تقرب
للسافات البعيدة بين شعوبه فيما يصل بالروائع الادبية التي تصل بين اذعان للتأدين في شئ له ومن المحققان
هذه الدراسات ستلقى من الاثر الطيب في افئدة الذين يقولون عليها قدر مناطق الدراسات العالية بسياسة الشرق
العربي من حذب الشرقيين والذين يدركون ما لوط الاذهان الشرقية بصلات من المعارف في وجهة الثقافة
يستطيعون بلا ريب ان يتخطوا بالغ النطقة وموفووما يزيدون الى جانبهم مكتنبا طرعا بمدتهم عن
مئات الشعراء المضمزين الذين درجوا على سعة حضرموت وعاشروا بين اغانها السابعة في السبا وبين جبالها
القنارية في الدنيا وبين وعادها الزامية صدرها في احضان طبيعة بمراحة طروية

نعم والى ثقافة حضرموت يد أن مهدنا لما بهذه الكلمات سويل للتفاذ الى قلوب القراء وليس شك أن القاهرة
تعرف السيد السقا تعرف له نوادها الزينة مكانة في صدور حباتها وتعرف له نوادها الادبية منزلة في قلوب
روادها القند فنان السيد عيدة السقا الى بحريف المضمزين الى الشرق العربي وهو غير ما يستطيع الرجل
للتقف في هذه الحقبة التي يشهد الشرق العربي فيها أن يتعرف الى كل معانيه وإن يضم صورة الزينة حياجه
لما ان يمتحن الى الادب وجدة رائمة جليلة فطن الاستاذ السقا الى ذلك فأخذ في تأليف كتاب طريف أبقى
هو تاريخ الشعراء المضمزين وأنه ليجدر في ان اتف معك وقفة التأمل حيال هذا الكتاب . فقد بدأه
بمقدمة وجيزة ولكنها مفصلة دقيقة تحدث فيها عن الشعراء المضمزين لان وجه إنتاجهم لحسب وأما بعد
الى تصوير هذا الإنتاج تصويرا صادقا ومن المحقق ان هذا الضرب في تحقيق الشخصيات من شأنه ان يثير
غية الباحث وقد اخلص لتسكته حقا اخلص لها وتناول هذا البحث على عمقه وراح يرحبه قمتادين في
اسبوب رشيق يدنا على أن السيد السقا لم تلم مطواع جواد سلم ودنا على أن له الفعن الذي لا يمشى
للسوانح اليه في إسمائه مبهوشة مهلهة توشى ليه تائها مورشا مهلهلا

القاهرة الحياصة اليومية ٢٩ جمادى الثانية عام ١٣٥٣

على احمد عامر

البحث القيمة التي اشرفت على تمام التأليف في هذا العهد هي كتاب تاريخ الشعراء المضمزين الذي
سبق نشره على صفحات هذه الجريدة وقد حازت مقالاته حين نشرها تباعا اصحاب الراى العام التأمل لاسيما
تعلى صورة الشعر العربي في الاصطاح المضمزمية بما لاد من صلة حلقاتها بحلقات الادب العربي الملمومنا

الكتاب في كل ناحية من نواحيه تظهر عظمة الشعر وروح المؤلف تشرف في كل ترجمة من التراجم لأن المؤلف
نجح في سفره القيم نهجا جديدا في تحليل شخصيات المترجمين واستباط أحوالهم النفسية بما يبدعها جديدا
في اتجاهاات التراجم وتحليل الشخصيات

الاسكندرية الرشديات ٢١ صفر عام ١٣٥٤ زكريا احمد رشدي

اقد احسن صنعا المؤلف بوضع هذا المؤلف النفيس ولذلك نعتقد ان السيد السقا قد خدم الادب
المصري خدمة صادقة باتحافنا بهذا السفر النفيس وفيه معلومات تاريخية وأدبية طيبة

القاهرة المقطم ٢٥ صفر عام ١٣٥٤ امين سعيد

تاريخ الشعر الحضريين اكتشاف جديد لعالم من الشعر كتب طريف ليس مثله كتب آخر من
نوعه هو هذا الكتاب الذي اخبره لقراء العربية علامة حضرموت السيد عبد الله السقا وفي الكتاب من
مظاهر الحيوية الادبية في تاريخ حضرموت ذكرى شاعرات لا شاعرة واحدة على هذا النحو من دراسة
الشعر، سيد القارئ العربي ويمر على التطورات الفنية الطريفة في أمة عربية لا يعرف الناس من طرائف
تاريخها الا القليل حتى يقرأوا هذا الكتاب

القاهرة مجلة الفصول ٢٩ صفر عام ١٣٥٤
حافظ محمود

إقدام المؤلف على جمع آثار شعراء بلاده عمل جليل في ذاته لأن الناس يحفلون اخبار اكثر
الشعراء الذين ذكروهم في كتابه فهم لا يعرفون شيئا عن شعرهم ومكانته في عالم الادب العربي ورأينا الشعراء
الذين ظهروا حتى صدر الاسلام يمتاز شعرهم بما امتاز به الشعر العربي في عصوره الاولى فهم يكتفون من
شعر الخامة ووصف الحروب والموى والفرح الذي يتميز بوصف الاطلال والهدن التي عفت آثارها ووصف
الميوانات وبعض أجزاء الطبيعة

القاهرة البلاغ ٩ ربيع الاول عام ١٣٥٤ محمد عبد القادر حمزة

تاريخ الشعر الحضريين سفر قيم بكل حلقة من حلقات الادب العربي ويستمر موسوعة من
الموسوعات تناول الشعر والشعراء في حضرموت وان لم يكن لهذا الكتاب من أثر سوى أنه لفت الانتباه الى
جمع شعراء الاعلام الواحد في مختلف العصور لكن ذلك حيث سيد القارئ في قرأته له اتجاهاات الامة
الادبية في مختلف عصورها ومدى رقى الشعر فيها على أنه قد ظهرت في هذا الكتاب شخصية المؤلف البديعة

القاهرة الأهرام ١٦ ربيع الاول عام ١٣٥٤ حامد الخولي

لدرج المصلحون في الشعوب الديموقراطية على تجديد الافكار والاشاعة بذكر التواريخ الذين اوتوا سلطة في العلم ونضوجا في الواهب والذين شهدت لهم فضائلهم وآثار ملاغتهم بلوكسهم في مضمار الدراسة العلمية الصادقة وصفا قرائهم وحسن انتاجهم العقل والفكرى ولذا كانت النفوس تهتز طريا كلما تواترت أبحاثهم الدراسات العلمية والمختراعات الثقافية التي تقيد وتجدي فان القبة تكون مضاعفة انا جامد عالم باحث وعكس على تذكير القول وتفقن الناس آيات البلاغة التي هي ثمرة من تمرات أولئك الذين هم مصدر البقية الفذة والتبوغ العظيم ومن العلماء الاعلام السيد عبد الله السقف العلوي الذي أخرج لقرءا العربية كتابا نفيسا في تاريخ الشعر الحضريين هذا الكتاب الجليل هو الاول من نوعه في موضوعه ولم يسبقه مؤلف في الاثبات بمثله لفة انباه وبحجمه القيمة وتحليلاته القيامة التي جمعت فأوعت وما ينوئك مثل غيره إن تاريخ الشعر الحضريين هو من المؤلفات العظيمة التي سجلت فيها نضوج الواهب وقوة البحث ودة التليل والدراسة

القاهرة الجهاد ٢٤ ربيع الاول عام ١٣٥٤
محمد عبد الحليم العبادي

أحسن الانتاذ بتأليف هذا الكتاب الذي يضم طائفة من شعراء الفنة العربية التي تربط بين أفراده رابطة وثيقة هي رابطة الموطن فكلم من حضرموت وكثير منهم من كبار الشعراء البارزين وحسنا هذه الطريقة في كتابة تاريخ الأدب والعلماء فؤلا شعراء حضرموت منذ عام ٨٠٠ قبل الميلاد لتبوي جميع المؤلف وشرح تاريخ حياتهم وبحث آثارهم بنائة تم عن حسن اطلاع وشهرة بالأدب العربي والشعر العربي

القاهرة ٢ جادى الاولى عام ١٣٥٤ مجلة الهلال

صدر الانتاذ السيد عبد الله السقف تاريخ الشعراء الحضريين فرأيت مؤلفا جليلا يضم بين فنيه تراجم قسم كبير من شعراء الدولة بين تدبروا حضرموت وهو كتاب يدل على سعة اطلاع مؤلفه وبذله مجهودا يشكر عليه في جمع شتات أدب وشعراء لو لم يسارع المؤلف الى تلافى تراجمهم وتواريخهم بحيف طبا ان تمت اليها يد المؤلف وأن يأتي حين وقد سجلت الايام عليها ذيل قسنان كالكتب الى قيمته الادبية له قيمته التاريخية التي لا تنكر وقد أهدى لتاريخ الحضري مجموعة قيمة تعد تحفة قيمة تنتم الى تراث المجيد

سنتقافورا صوت حضرموت ١٥ جادى الاولى عام ١٣٥٤

صالح بن علي بن صالح الحامدي العلوي

إن هذا المؤلف النفيس جدير بأن تنمو بمثلثة ثروة الأدب العربية وقد حل المؤلف قضية كل شاعر وأورد نسيب وقياته والظروف التي كانت تحيط به وأعطانا فكرة صحيحة عن هذا القطر العربي (حضر موت) وهكذا جاء مؤلفه خدمة كبيرة للبلاد وحضر موت وللعربية جمعا وما حضر موت من القدم الأماقر العربية المتطورة : جالفا وموطن أولئك الذين شلوا المدنية العربية ودوخوا الامهار يطولهم وتقلتهم

القاهرة الشعب ١٧ ربيع الأول عام ١٣٥٤ عبد الغنى الرافعى

الاستاذ السيد عبد الله السقاف الطوى من أعلام الادب الممتازين في بلاد العرب وهو من العلماء الكلمة الذين يصدرون عن شرف النفس وكرم الخلال وقد جله العلم بالتواضع الجم فلا تسمعه يتحدث عن علمه أو عن أبيه وفيهما موضع للحديث واليوم أخرج تاريخ الشعراء المحضرين بسط فيه الحديث عن شعراء حضر موت منذ القرون الاولى وحضر موت تطلعن أساطير الشعر منذ عرف العرب الشعر وإذا عايت أنه خلافا من الذين بل هو أقدم مخاليف الذين وأن أهل اليمن أقدم قالة الشعر من العرب عرفت مكان هذا البلد العربي في الشعر بل عرفت فضل الاستاذ السقاف على الادب العربي بإخراج هذا الكتاب على أنه لم تعرفه المرة الوطنية عن صدق فبحرى والاخلاص للأدب وحده وقد أحاف بذلك الى الثروة الادبية مالا جديدا

القاهرة البلاغ ١٨ ربيع الأول عام ١٣٥٤ عبد الله غنفي

كتاب تاريخ الشعراء المحضرين دائرة معارف أدبية لاغنية لا يوجب عنها وكتاب السيد السقاف موسوعة أدبية سد بها ثغرة في بناء النهضة الادبية الحديثة ولا قرآن كتاب صديقي السيد السقاف خرجت نصف عالم بقصد عدد غير قليل من شعراء هذا القطار الامين وحفظت عدة مسعينات أستطيع بها أن أصول وأن أجول وأن أتعهد بلطاعة عن حضر موت وشعراء حضر موت وقد سلك السيد السقاف في ترجمته لشعراء حضر موت ميلا جديدا لا يزال الكثيرون من الادباء يحفظونه فهو يذكر ميلاد الشاعر وصباه ويخرج لك من هذا الى شعره ويتحدث لك على ماشى حياته وكأته يسير شعر الشاعر بترتيب زمني قائلا جاء للحك مثله بشعره فيه ولذا وقف عند ستة حدثات ينظمه طولها وهذا أطرب جديد حربي استأذنا السقاف بهم وانهم فيه طوال كتابه نجما منقطع النظم

القاهرة مجلة التيمس المصري ٢١ ربيع الأول عام ١٣٥٤

محمد عبد الفتاح ابراهيم
ضابط في الجيش المصري

تاريخ الشعراء الحضرميين

تأليف

العلامة السيد عبد الله بن محمد بن حامد بن عمر السقاف

الملوى

الأول من نوعه في موضوعه

الجزء الثاني

في ديوان المؤلف

ويج امره أهل تاريخه	حتى تولي خلف إمامه
ولم يزاحم ظاهرا في الوردى	ومات مجهولا لأجياله
لا عجب أعجب من طافل	لم يدنو في الذكرى بأعماله
لا شيء أبقى مثل ذكرى غدت	نغرا لاهليه وأنساله
أحمن ميراث اذا ما قضى	تاريخه يزهر في آله
ما قيمة المرء اذا لم تكن	مته كبرى كآماله

طبع عام ١٣٥٦ هجرية

مطبعة العلوم بشارع الخليل بمسقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحمد الله والصلاة والحمد على رسوله المصطفى تفتتح هذا الجزء الثاني
ككشف عن الطريق لعبور الموجة الثانية من تاريخ الشعراء الحضرميين كي تأخذ
عجراها في الوسط الأدبي الى مكائنها في التخليد والتاريخ كما كرين المولى عز وجل
على ما أتاح وسدد قلبه الحمد والمنة في المبتدأ والمنتهى

السيد ابو بكر بن شهاب الدين (الاول)

العلوي

٦٩

نسبه

ابو بكر بن عبد الرحمن بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن علي بن علي
أبي بكر بن عبد الرحمن الدقاق بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن
علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة
الرسول عليه الصلاة والسلام

من مشهورى العلماء البارزين له مشيخته العلمية والصوفية مولده بمدينة
تريم في أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة وبين أفيائها وربوها قطع الصبا حتى اذا
غدى في دور التغذية العلمية انخرط في غمار المتعلمين على أبيه وغيره من شيوخ
تريم وغيرها يتلقى عنهم ما يتلقى

على انه رحل في سبيل الاتساع العلمى الى اليمن والحجاز وجاور بمكة سنين
ومتلقيا مجتهدا حتى يرع في فنون عديدة

وعلى أضواء ضوجه الملى أذن له شيوخه في الافناء والتدريس فكان
 المنخرجون عليه جروا وفيرة وفي عديدها قطب الارشاد العلامة السيد عبده بن
 علوى الحداد والعلامة السيد محمد بن ابى بكر الشلى صاحب المشرح الروى^(١)
 ومحدثنا المشرح كما نعتة بشيخ الاسلام عن قدرته القوية في الالتقاء واجادة
 التعبير وحنن الاسلوب في التفهيم مع اقامة وتفكير وتطبيق كما يروى عن أبيه
 شغفه العظيم بالعلم واتعاشه بالمنافسات فيه عدى ما يبدو عليه من التواضع وعدم
 رؤية النفس حتى كان لا يأنف مع جلالة قدره من الاخذ عن من كان أقل منه
 علما وأدنى مرتبة

ومن ظاهرات الودع فيه حتى في المسائل العلمية انه يحب من المتجاسرين
 على الافناء من دون مراجعة وامعان
 وفي أخريات أيامه لم يته معرضا عن الدنيا وأهلها ومناصبها قائما زاهدا
 ولا يخرج منه لغير ضرورة أو جمعة أو جمعة
 وهل لنا أن نكشف عن ابداعه في الوعظ والسير وأحوال الصوفية ككثرة
 ذى طارئة قوية وسعة اطلاع او تتعرض لحياته الأدبية ملقنين نظرة خاطئة على
 مقاماته كما يعرضها الشرحى في نقعة اليمن
 وإذا رجعنا الى منطق حياته فهمنا عدم إهماله الخوض الدنيوى كدعم نشيط
 لم يرضخ للمسكنة والتقر ومما مقامه بمدينة زيلع مدة حتى صم الأقامة بها سوى
 ظاهرة مكشوفة من سمو قصيته وقوة شكيمته

وما يرجع بمدينة تريم في أظهر مشيخة علمية وصوفية كما في عقد اليواقيت
 بإذلا نفسه ليلا ونهارا لنفع العام وموزما أوقاته في القربات الاكلمية مع استسلام
 لقضاء الله بضعف نظره الى درجة المسمى حتى اختطفه الحمام في يوم الاثنين
 ٣٠ جمادى الأولى عام ١٠٦١

(١) المتوفى بمكة آخر ذي الحجة عام ١٠٩٣ وبقبره بقرتها الملة في سرمة ليلة العلويين

شعره

في مرآة الشمس أن له ديوانا ومن شعره قصيدة بعثها من مدينة زطع
الشهيرة إمام إقامته بها الى صديقه العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين
البيدروس بقرين مطلعها ^(١)

ارفق عنولي فحسني شفه الضرر ان الصباية لا تبق ولا تذو
ومن زبانياته الى صديقه المذكور هذه الارجوزة
جدنا لمن من باصناف النعم وجد بالايجاد من كنهم العدم
ثم اصطفى من شاء بالولاية. وخصه بالتقرب والعناية
حتى ارتقي في الحضرة القدسية مراتبا سامية عليه
فظل في روض الشهود يرتع طابت صحابه وطاب المربع
أعنى الشريف الفاضل النذب الاجل من قد علا في المجدى اسمى محل
سلاطة الاطهار أرباب النداء من جبههم يجلو عن القلب الصدا
قد طرؤوا بالجد أعلام الكرم فهدبهم في هامة المجد علم
م م من مثلهم في الحسب ومن يضاهى قدوم في التنب
أصحاب جد وفهم صافيه وواردات للقلوب شافيه
مناقب شيدت بهم لا تنهدم تبق وحاشا فضلهم أن ينعدم
قد ورثوها خلفا بعد سلف وسيدى من بعدهم نم الخلف
مازال يحذو حذو آباءه حتى أقاض في الأنام فضله
الاربحى الودعى مصطفى لازال في عز وأنس وصفا

(١) يقول العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى البيدروس في مرآة الشمس ان كل حرف من
أول كل مصرع من المصارع الاول اذا جمعت حصل الكتاب من التقدير الى الله تعالى اني بكر
ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين لقب الله به لعين ويحصل من اول المصارع التران الى السيد الشريف
محمد المصطفى بن السيد الشريف علي زين العابدين نعم الله بهما
اه مؤلف

ابن الامام القطب زين العابدين كوف اليتامى صدة للوافدين
وبعد فالارواح منها مؤتلف في عالم القدر ومنها مختلف
وهي على العهد القديم ثابتة وإن نأت تلك الجسوم النابتة
لكننا سطر في لوح القضا يحق أن يلقي بأصناف الرضا
والعوق منا لم يزل اليكم وقفا وإن طال المدى عليكم
فهل إلى العهد القديم رد عز القا هل للفراق حد
فالمر بالتمويه ولي واقضى وما عملنا صالحا فيما مضى
نسعى الى المضمون في حكم الازل وترك المطلوب منا من عمل
لله أيام بناديكم مضت إيمان عين الدهر كانت واقضت
إني الى الفنا أحسن شوقا يسوقني حادى الغرام سوقا
لكن أمرار القضا لا تحرق بمابق العزم القدى لا يلحق
بالرغم منا أن تؤم زيلما نسعى على حكم القضا كن سعى

الشيخ عبد القادر الحلباني الاسرائيلي الغولاني

٧٠

نسبه

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي بكر بن اسرائيل بن
اسماعيل بن محمد بن صر الحلباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي بن شيبان
ابن جعفر بن مالك بن الصق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصق بن سند بن
مرغم بن سليم بن الرضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن عمران بن
شيبان بن مالك الغولاني

من كبار العلماء المصلحين والفقهاء المحققين الراسخين مولده بقرية روضة

بنى اسرائيل بواي حبان في أجواء عام ٩٨٠ من الهجرة قومه كانت نفاة في حضنة
آيه وكنفه وفي الروضة وبلدة حبان وغيرها أخذ علومه الكثيرة على آيه
والعلامة الشيخ عمر بن ابراهيم الحبان وكثيرين

ويظهر انه كان في حياته العلمية متساندا مع صديقه العلامة الشيخ ابراهيم
ابن عمر بن ابراهيم الحبان الى ما بينهما من مناقشات علمية ومجادلات أدبية
ونرى في النور المافر دخوله الى الهند وتطور صلته بالعلامة المريد
عبد القادر بن شيخ الميبدروس الى صداقة وتلمذة عليه حتى كانت له فيه مدائح
وبعد وفاة آيه قرغ لتدريس والافتاء وارشاد العباد مستغلا تفوذه
العلمي للإصلاح الاجتماعي ولا سيما بين القبائل والعشائر على ان في أوساط
هذه المناظر ما للحياة من حوادثها سواء الاغترابية وغيرها
ومن مؤلفاته نظم التتوحات القدوسية في الخرفة الميبدروسية لشيخه المريد
عبد القادر الميبدروس وكانت وفاته بالروضة في أجواء سنة ١١٤٥ هجرية

شعره

روحه الشعرية تلي عن كثرة محصول ثلاثي اكثره مع الاسف الشديد خائفا على الايام
ومن قصائده يرثي العلامة السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
ابن عبد الله الميبدروس العلوي المتوفى بترسم يوم الخميس ١٥ ذي القعدة
عام ١٠١٩

خطب ألم بنا ظالم منزه ولقح نار الأسمى في الجوف يضطرم
والقلب في حرق والجسم في قلق والطرف في أرق والدمع منجم
بانكبة أخذت من بيننا علما ألم بالقلب في المامها ألم
ممت وأمت جميع الناس قاطبة أصمت صموما وفي سمع العلى صمم
قد زعزعت طود حلم ماله شبه ركن من الدين أضحي وهو منهمدم

جاءت على ملة الاسلام نازلة
 جاء النبی بعید الله فارتعدت
 آه قضي عمدة الاسلام سيدنا
 شيخ الانام من الفخر الكرام ومن
 هو ابن شيخ بن عبد الله حمدتنا
 من العلوم لاهل العلم ينشرها
 فطالبو العلم قد كانوا بحضرته
 لله أيام اسعاد مضت لهم
 به هم أنسوا من نوره اقتبسوا
 لهم قراءة أسفار محققة
 قد لازموا فنالوا منه مطلبهم
 ومنه ابصار تعقيد ومشكلة
 من بعده انت أنانا حادث جلال
 من الطريد والمهوف ملتجأ
 من المغمور في الحاجات ان سألوا
 من الضعيف والمظلوم ينصره
 من العديم اذا ما جاء ملتجئاً
 حاز الكرام والاخلاق طلبة
 له فضائل لا يحصى لها عدد
 قد مد للعبد لها ما به قصر
 المعارفین وم في العلم قد برصوا
 مضى حيداً واجى من فضائله
 فالحمد لله حمداً لا تشاد له

فكل ابنائه بالخزف قد صدموا
 منا القلوب وكاد الظهر ينقسم
 الميروس الامام المفرد العلم
 بنوره في الدياجي تمنحى الظلم
 بحر العلوم الذي طابت به القيم
 ومن تشد اليه الايق الرمم
 لهم فيه لاجل العلم مزدحم
 نالوا المراد بها والتفضل منتظم
 لعلمه التمسوا طازوا وقد غنموا
 فيها الشفاء وفيها الحكم والحكم
 وذلك التقصد والمطلوب يلتزم
 لفظاً ومعنى وتقديراً لما فهموا
 يجاوره عنا فيجلى لهم والهمم
 من اللارامل والايام معتم
 ومن يهوى الى الزوار يتنعم
 ويأخذ الحق من قوم اذا ظلموا
 فضلاً وقد حوز فيه الفقر والعدم
 من جوده دونه الانواء والديم
 وليس يحصرها نطق ولا قلم
 وسار سيرة آياه له قدموا
 العاملين بما من عليهم علموا
 عمراً جديداً مديداً ليس ينلهم
 ظلوت أمر لكل الناس محتم

ثم الصلاة على المختار من مضر مسح فوق الحضاب الوابل الرذم
والآل والصحب ثم التابئين لهم مع السلام دوما ليس ينصرم
ومن مطولة الى صديقه العلامة الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني

نظم آتى كقلائد المقيان وفوائد كالدر والمرجان
هجم السرور على عند وصوله اذ جاءني من أكرم الاخوان
برهان دين الله أوحده عصره علما وحلما نعم من برهان
فتلوته فوجدت في أثنائه ذكرنا لماضي صفوة الازمان
وصل الكتاب وكان أكرم واصل لكنني من ذكره أبكاني
أيام كسا والتقيه ابو العلى في العلم والتحقيق والاتقان
مر بن ابراهيم أوحده وقته ابن الفقيه المرقضي رضوان
كنا ندير مذكرات بيننا تشفى غليل الظامئ المطشان
راع البرية موته فهدمت من بعد ذاك شوامخ البنيان
ودموع أهل العلم قاطبة على فقد الوجيه كصيب هتان

الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني الخولاني

٧١

نصبه

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن عبد الغني بن رضوان بن عبد الغفار بن
اسماعيل بن محمد بن عمر الحباني بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدي
ابن شيان بن جعفر بن مالك بن الصعق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصعق بن
سند بن مرغم بن سليم بن الواضح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن مهران
ابن شيان بن مالك الخولاني

عالم له حوادثه العلمية وأحكامه الفقهية وله تلاميذه مولاه بيلدة حبان
 في أجواء سنة ٩٨٠ هجرية وتربى في حجر أبيه وعليه تفقه ودرس علومها
 عديدة ومن شيوخه العلامة الشيخ محمد بن عبد القادر بن أحمد الحبانى
 وكان صاحب الترجمة من الفضلاء والأدباء وشعراء حبان وله مصاحلات
 أدبية مع كثيرين ولاسيما مع صديقه العلامة الشيخ عبد القادر بن محمد الحبانى
 وكانت وفاته بيلدة حبان في أجواء عام ١٠٤٠ من الهجرة وقبره بترتها

شعره

لأنطع في كثير من شعره ليأسنا منه وذعابه مندثرًا في المندثرات
 المتلاشية واليك قصيدة من شعره رثى بها والده

يرق مرى بالومض والعمان	فتبهجت لوميضه اشجانى
وتوهجت نار الامى بمحاشنى	وزايدت وترادفت أحزانى
وتصاعدت من حرها ولهيها	أقاس قلب الهائم الوهان
كم قد ذكرت ليالي امرت لنا	في طيب أزمان وخير مكان
فكأنها عيد الزمان لاهلها	رسمت لفعل البر والاحسان
قد كنت أذكرها فيحى ذكرها	فلبى فتطلق منطى ولما نى
فه أيام مضت في عيفة	متجاذبين لطائف الرحمن
أيام قد جملت بأوحد عصره	عمر التقي العالم الربانى
أعنى به شيعى امانى والذى	نجل الضياء الصادق البرهان
بحر العلوم إذا المسائل أعضلت	رحب القنا للطارق الهفان
حبر سما بعلومه ورسومه	فملا على الانداد والافران
حاز الميادة والزهادة والتقى	والصدق فى الامر اروا الاعلان

فلطالما أحيا لبالي عمره بصلاته وتلاوة القرآن
بتذكر وتفكر وتحشع وتذل وتدبر لمعان
وبصوم وأوقات المصيف تطوما في غالب الاوقات والازمان
أسفا على ما كان يسديه الى الطلـاب من علم وفي اتقان
هذا يروم وقد حياه افادة قد أوضحت بشواهد كميان
والطالب المعروف بتدو شاكرا من كل ذي ود وفي شتات
والرفق يبيذه وينصح دائما لاسيا للأهل والجيران
لجزاه رب العرش خير جزائه رب العل والقوز بالرضوان
والله يجمعنا به في جنة الفردوس دار الجن والايان
ثم الصلاة على النبي المرتضى الهاشمي المختار من عدنان
والآل والصحب الكرام جيمهم ما غردت ورقا على الاغصان

السيد جعفر الصادق العيـدروس

الملوى

٧١

نسبه

جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
شيخ بن عبد الله العيـدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى
الدولة بن علي بن علوى بن القبة المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط
ابن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد
ابن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي

زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
من أوسع العلويين علما وأعمقهم تصوفا وأبدم صيتا وأبرزهم شخصية
مولده بمدينة تريم عام ٩٩٧ من الهجرة وينمو في حضانة أبيه حتى إذا أُنْفِغَ لُوم
أباه وغيره من غول تريم ولو رأيت له لشاهدت فتى جميل الصورة موهوبا يؤسس
لمدارك محفوظات كثيرة وتستمع إليه يتلو عن ظهر غيب القرآن الحكيم
والارشاد والقطر والملمعة

على أنه مافتي داثبا في طلبه العلمي مغمورا بعناية أبيه حتى سطع قويا في
علوم عديدة أظهرها علم التفسير والحديث والفقه والعربية والفلك والفرائض
والحساب ولا تغفل أنه عاش في حياة صوفية حياة رائعة لها امتيازها
ونعمتها كآين تقيب العلويين وفي متوسط هذه المناظر كانت الرغبة إلى الحجاز
تهز عواطفه ويأذن له أبوه حتى إذا مافى النسكين وزلاوة سيد الكونين
كانت تريم أمتقبلة باحتفال حاشد واكتظاظ الوادى بالمستقبلين من كافة
الطوائف والطبقات الحضرمية وقد صمت المسامع دقات الطبول والطاسات
والدفوف وعزف النايات وأصوات الأهازيج والأغاني وأقام بتريم تحت طائفة
أبيه في حياة منيرة ذات مناظر علمية وصوفية وزعامة قومية وسياسية غير أن
ارتحاله إلى الحجاز كان له تأثير في نفسه وإيقاظ لمشاعره نحو الاسفار وتعبه
عزيمته إلى دخول الهند حيث عمه العلامة السيد محمد بن عبد الله العيدروس
العلوى بمدينة سورت

وعن عمه محمد تلقى ما تلقى من علوم وتصوف وفي الجهة الدكنية من أرض
الهند ناظر كثيرا من العلماء في علوم عديدة بحضور الأمير عنبر حاكم الدكن
السيامي فكان الفوز له والغلبة عليهم أجمعين حتى أدهش بقوة براعته وسعة
علومه مناظره قبل غيرهم ولا جرم أن يعجب به الأمير عنبر كثيرا ويرغبه

في المقام عنده لينتفع الناس بعلومه وما يرح في كنفه متفرقا لتدريس العلوم
وتغذية المستفيدين الكثيرين حتى وافى الأمير عنبرا محامه ويحمد من إبنه
الأمير فتح خان ذات المطف الذي كان يغمره به أبوه وتشاء الأقدار أن
ينقل مع محمد إلى دار القرار فينتقل إلى مدينة سورت للقيام بمنصبه والحلول
بمحله ملقيا بمدينة سورت على الاستطيان فكان بها ملاذ الواردين وأنوار
العلوم للمستفيدين والمظهر الصوفي للصوفيين حتى نزلت به المنية سنة ١٠٦٤
هجرية ودفن في مشهد مع محمد الميروس وقبره يقصد الزيارة

آثاره العلمية

من مؤلفاته تاريخ لطيف ودوار في علم القرائن ونحفة الاصفاء بترجمة
سفينة الأولياء ^(١) وله ديوان وترجمة العقد النبوي لجده العلامة السيد شبيب
ابن عبد الله الميروس العلوي إلى اللغة الفارسية التي ألفتها كما ألفت اللغة
الأردية (الهندية)

شعره

إذا تحدثنا عنه كشاعر فإن في ديوانه الشعر الجيد والمعاني المبدعة على
مافي كثير من اتجاهات صوفية ومن شعره قوله

عاد الزمان بوصل ذات البرقع وشق التؤاد لنا الاغن الأتلع
عفوا لقبنيك بإزمان فقد بدى منك الوفاء وصار من أهوى معى
حادث لنا أيام بانات النقا وصفاء عيش في رياض الاجرع

(١) قد مدح هذا الكتاب العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدح بقصيدة مخطبا

لاح بدر لنا باقى الملا

صفاء في اليان وصف المنة

له مؤلف

عند الصباح الى أصبح زائرا
 محمدا يصيد الاسد منه بقة
 عمرى لقد جمع الحسن كلها
 عد عن ملاءك يا عدول فاني
 عشق الجمال على الرجال عثم
 عجبا أتنكر في الهوى ما لم تذق
 عنى اليك فاني راض بما
 عذب عذاب الحب في شرع الهوى
 طار على اذا سلوت وداده
 ساومه روحى فلما ان غدت
 حاملته والشرط فيما بيننا
 ظني له في القلب أشرف موضع
 كهلا ويسى كل ندب ألمي
 وحوى الجمال وما سواه فدمي
 وحياته عن حبه لم أرجع
 فاعشق ومن شغف عذارك فاخلع
 وتلوم صبا للامة لا يمي
 يرضى وان شب الغضا في أضلعي
 فتلذذي فيه بفرط توجعي
 وجرى كلام العاذلين بمسمى
 في ملكه لم تلثت لمولم
 اتلاف نفسي في الهوى وتولمى

وله

ولقد أتيت الى الحبيب والدجا
 فذكرت بالبرق الاموع مباهما
 وتماعدت نار الغرام كهمة
 وكان هتاف الغمام وويله
 وطربت من صوت الرعود وخلصتها
 حيث العدا غصني نهز رملها
 حتى اذا وافيت منية خاطري
 قبلته وازلت حر حفاشي
 فتنفس الصعدا وقال لي اتبه
 أو مارأيت الاسد رابضة به
 لون كمالك شعره المتجمد
 قبلتها من ثمر فان أغيد
 من مهجتي ظهرت بفرط توقد
 من فيض مدممي الفزير المعد
 اذ جاوبتها الاسد صوت المنشد
 نحوى وتقصدني بكل مهند
 في مرقد اكرم به من مرقد
 من رشف ديقته التي تروى الصدى
 كيف الغلاص من الرقيب المعتدى
 من حوله كم أسمر متأود

فاجتبه روحى فداك وإننى لما أتيت جعلت روحى فى يدى
سهل على وقد رضيت بمقتلى فى جنب وصلك بأمر الخرد
ومن قصائده

هل عندكم يا أناس عنهم خبر أم لا فارك دمع العين ينحدر
بالله ربك سامرنى بذكرهم فقد يلذ بسمع المامع الحمر
هذا العقيق ورأى هب فيه صبا أم الايالات بعدى جادها المطر
مالى وصحبة جيران النقا وم ان اقمسوا خشوا أو طاهدوا غدروا
أنى لاعشق فى أحيائهم قرا ولا ملامة فى أن يمشق القمر
نشوان ماذا فى غير رائعة والطعم حلو اذا مذاق والنظر
وهيبة النفس لا أبنى بها بدلا فليج فى الحجر لا تبقى ولا تذر
مالى شملت بمشغولين عن ولى لابل سهرت لنوامين ماسهروا
قوم اذا هجروا قالوا جرى قدر فما لوصلى لا يجرى به قدر
مأتمب الحب لا يدرى به وطن ما أصعب الحب لا يقضى به وطر
وهكذا الحب فى أفعاله عجب تيمرى على الخلق ان طاشوا وان صبروا
فلم الامرى المقدور وارض به تبلغ منك وينحو نحوك الظفر
وأترك مقالك ما هذا وكيف ولو واشكر فقد فاز بالمطلوب من شكروا

ومن اياته

كأن بدر التم لما انجلى عنه سحب أسود طاستار
هيفاء هيجها حننها تيبها فالقت عن سناها الحجار

وله

مليح ملى بالجمال سطا على فؤادى قهرا هكذا يضع الملا
واخله عن كل السوى وتوى به كذاك يكون الكثر فى الموضع الخلا

ولطيف قوله

قال القى بجماله ملك الحشا مالى رأيتك أصغرا متغيرا
فاجبتك اكبر عشقك قد علا جمدى قصيره نضارا أصغرا
نظرة صوفية

لا تشهد الخلق واشهد البارى فسرهم فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غير أحد وفيهم الكل حكاه جارى

وله من قصيدة فى حادثة عيروسية

فذاك ابن شيخ القطب جدى وجده هو العيروس الترد أكرم بمحتد
ونحن على من ساءنا مم ساعة ومن لم يصدق فليجرب ويمتد

الشيخ مهنا بن عوض القنزلى^(١)

٧٢

نصبه

مهنا بن عوض بن على بن احمد بامزدوع بن على بن عوض بامطرف القنزلى
عالم عاش مغموراً فى الحياة الصوفية مولده ببلدة الراسطه^(٢) فى شوال
عام ١٠٠٤ وقد كان المتوقع أن يحيا فى صفوف أهل المهنة أو التجارة كما تقتضيه
بيئته ولكنه يفض منخرطاً فى اللهاك العلمى
وفى حضرموت كان أساس معلوماته وتوجه رغباته إلى الحجاز والجوار بمكة
استكلاً لطلب العلم وعلى أضواء هذا النزوع جاوز بمكة سنين متردداً على
علمائها متتلفذاً

(١) نسبة إلى القنزلة إحدى قبائل حضرموت

(٢) بجانب قرية السور فى ضاحية مدينة قم

ولكن التصوف والنمك يستحوذان على مشاعره فينغمس في الازوار
والاذكار على الطريقة النقشبندية الشطارية كما تلقاها عن أحد مشائخها
ولو وقف في سيرة الصوفي على هذا المستوى لكان كافياً ولكنه تجاوزها إلى
دراسة العلوم الإلهية متعمقاً من غير أن يكون لديه استعداد قوى على احتمال ما في
القصوص وغير القصوص فتذهب به هذه الكتب إلى متوسط المجازيب فأقضى الشعور
غير أن العلامة السيد سالم بن أحمد بن شيخان العلوي ينتقده من هذه
الظاهرة المريعة ولا جرم وقد عاد إليه وشده أن ينقطع إليه منتلهذا مدى حياته
وحدثنا خلاصة الأثر أنه خلف شيخه المذكور في المشيخة وتمليك المريدين
وقد انتفع به خلق كثير
ومن مؤلفاته رسالة في الطريقة الشطارية وضعها لمريديه وكانت وظائفه
بالمدينة المنورة عام ١٠٦٩ من الهجرة

شعره

بعضنا الموجود من شعره صورة من نفسه بروح الصوفيين المبهمين
يقول في قصيدة له

وكل من ضمه في الحان مجملنا	نشوان من خرة ماشابها كدر
هذا الزمان الذي قد كان يمحلى	به الحبيب اذا ما ساعد القدر
أبكى على الصديق والصديق يقصدني	اذا دعينا يلينا بها ممر
فيتقل الرهط في تأييد نصرتنا	من عالم التفرق لا يبقى ولا ينز
هذا مثال ضربناه لنا هججه	حتى يرى وجه ليلي كله غرر
ويشهد الجمع والمجموع جامعه	ويأخذ الجدل لا يترس ولا ضرر
هذا طريق سلكتناه على ثقة	وكافح السر اعلانا به الصور
وأذعنوا بعد ما قامت قيامتنا	وردت في محارب لنا سور

وَقَرُّوْا أَتَا مَرَّ وَهَلَاكُنَا غَيْبٌ وَمَا ظَلَّتْ الْخُمْرَى لَنَا حَجَرٌ

وَمِنْ شَعْرِهِ

لِلْقَادِسِيَّةِ قَتِيَّةٌ لَا يَشْهَدُونَ الْعَارَ مَا رَا
 قَدَمَهُمْ جَمْعُ الْوَدَى فِي حَالِهِمْ عَجَزَى حَيَارَا
 لَا مَسْلُونٌ وَلَا مَجْمُوسٌ وَلَا يَهُودٌ وَلَا نَصَارَا
 مَتِيمُونَ مَنَعُونَ فَهَمَّ بِهِ صَحْوَى سَكَرَا
 أَفْرَادُ أَجْنَادِ الْمَدْوَى فَضَوَّطَهُمْ أَنَّى تَجَارَا
 صَارُوا صَرَاعِي فِي الْفَسْرَامِ وَفِي حَيِّ لَيْلَى أَسَارَا
 شَاهَدْتُهُمْ فَشَهِدْتُهُمْ أَعْيَانُ مَحْبُوبِي جَهَارَا
 مَذْهَبٌ أَنَّى مِنْهُمْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَالَى قَرَارَا
 إِذْ لَا مَقَامَ لِمَنْ يَرَى إِلَّا بِغَرَضِ الْحَكَمِ دَارَا
 هُمْ عَيْنُ شَاهِدٍ دَجَمَ مَرِيحُهُ مِنْهُ اسْتَنَارَا
 كُلُّ يَحْقُقُ مِنْهُمْ بِحَقِيقَةٍ لَاحَتْ ظَهَارَا
 بِمَعْدِ لَوْحِ الْقَضَا سَرَا بِقَدَارِ تَوَارَا
 بِمُظَاهَرِ مِنْهَا الْكُرْبَى — يَمُّ إِلَى الْكَلِمِ الْإِسْحَاقَا
 فَأَنَّى يَهْرُولُ نَحْوَهَا فَلَجَلْ ذَا شُكْرِ الْبِدَاوَا

الشيخ حسين بن محمد بافضل

٧٣

نُسَبُهُ

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحَدِ الشَّهِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْحَاجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحَدِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ

ففيه ذو اتصالات علمية وظواهرات صوفية مولده بمدينة الدحرام ١٠١٩م من الهجرة وبها شب وفي دور التحصيل العلمى أخذ يتلقى مبادئ الفقه وغيره على علماء الشعر واستدام في طلبه حتى اتسع في علوم الشريعة وملحقاً بها السكا المنهج الصوفى مع حظ كبير من الأدب وحفظ كثير من مقامات الحريري وكانت له رحلات الى اليمن والحجاز والهند ولم يفته الاخذ العلمى عن ظاهرى تلك الاقطار

وفي عام ١٠٦٦ ارتحل من الشعر وبمعيته امرته الى مكة للاستيطان بها نهائياً متأثراً بروا منامية وقعت له وفي أم القرى لم تقعد به حياته الصوفية عن الاكتساب التجارى فكان يذهب مرة في كل عام الى مدينة الحما باليمن لشراء البن اليمنى ويبيع بمكة وينزل عليه ضيفا بمنزله المكي قطب الارشاد العلامة المريد عبد الله بن علوى الحداد في حاشية عظيمة عام حجة سنة ١٠٧٦

على أن المترجم قد انتهز هذه الفرصة الثمينة لا كرامهم والقيام بعثوهم مدى مقامهم بالحرمين وكان من نتائجها ما حدث له بالمدينة وشفاة شيخه الحداد الى الله كما تروى كتب السير عدى رسائله الكثيرة اليه من تريم ووروده في ديوانه

ويرى الناس في المترجم ظاهرة التلو في محبة الصالحين ومجاورة الحدود في اعتقادهم ولا سيما في شيخه الحداد حتى لم يكن له ذكر غير ذكرهم ولا حديثاً غير الحديث عنهم وهو كثير المطالعة لفتوحات المكية وغيرها من كتب ابن العربي ويقول بوحدة الوجود التى عليها أكثر المحققين وربما استهدف احياناً لنقد الفقهاء لغموض كلامه واجهامه

وفي أخريات حياته تجرد للمادة وتلاوة القرآن والاذكار وتدريس العلوم الشرعية وكان به انتفاع عظيم لكثيرين وكانت وفاته بمكة يوم الاثنين آخر ذى القعدة سنة ١٠٨٧ ودفن بمقبرة الشبيكة

شمسة

تقيم مقدرة الشعرة ومتجهاته من هذا النموذج من شعره
 يدي لي سنا نجد فغابت نجومه وأفنى وجودي في شعوس همومه
 وأبقى الوصف الشهودى فانيا وأحكام رسمى قد محته رسومه
 اذا أنا لأفنى ولم أك بالذى أحاط به المعنى فأنى عديمه
 معانيه في المجال تعاليم قدرها ويحظى بها من كان حقاً عظيمه
 شهودا وعرفانا تراكم فيضه على من سقاه الوجد كأساً يقيمه
 شراب قديم ذو نعيم معجل وساقيه قد أسقى النداء نعيمه
 هو اللذوق للمشروب فأعلمه يافنى فمن ذاق ذاك الشرب فهو عليه
 يعلم قديم وهو في الخلق حادث ومن حضرة الاسماء كانت علومه
 علوم لها في كل روح دراية كنور أضاءت في الدياجى نجومه
 هو الشمس للأكوان والشمس يدره بل الروح للارواح طاب شيمه
 وله من قصيدة مطلعها

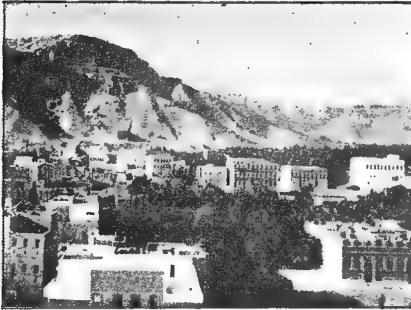
بنت غراى حاديا للأحبة يحشم شوقا لعة عزة

يقول فيها

مظاهر أيمان الكيان تصورت وجودا بلا عين على العدمية
 ومن عجب أنى أرى الكون ظاهرا وليس له عين سوى المظهرية
 ففى طيه قد كان في العلم مجملا وفي نشره وفى بكل عجبية
 ومن أعجب الاشياء على بانه كصورة ماء في مراب ببيعة
 فاغبر شمس أشرقت في مغيبها ومغربها قد ظاب في المشرقية

ويقول في أخرى

لمعت لنا أنوار ليلي واعتلت نمت انثت تدنو إلينا واختفت



من مناظر تريم

السيد أحمد بن عبد الله العيدروس

الملوى

٧٤

نسبه

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن عبد مولى الدولة بن علي بن
علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن
علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي

الريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن
فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

عظيم من العظماء وعلامة موهوب حاز علوما موفورة مولده بمدينة تريم
في اجواء عام ١٠٣٥ من الهجرة وبها نشأ متربيا في حجر أبيه على نعم ومظهر
كأين زعيم العيد روسيين

ولتأثره ببيئته العلمية شأن عظيم في مجرى حياته الراقية على انه قد بكر
في الطلب العلمي بعد حفظ القرآن مبتدأ يحفظ متون في الفقه وغيره وتسرعه
مواهبه المنيرة في الادراك والحوز الكبير لكثير من العلوم والتفوق فيها ولا سيما
الفقه والحديث والتصوف

ومنذ شبابه اتخذ الهند مهجرا ملازما خاله العلامة السيد جعفر الصادق

ابن علي زين العابدين الميبدروس بمدينة سورت متعلما الى وفاته عام ١٠٦٤

وفي المشرق الروى انه بعد وفاة خاله المذكور قصد الاقليم الدكني مقيا
بمدينة حيدرآباد عند امير المدينة وكان احد تلاميذه حتى قضى الله ما قضى
على هذا الأمير فاستقل بمحضره متصديا للتدريس وفتح الانام وقد اخذ عنه
كثيرون الفقه والحديث والتفسير والنحو والفقه والتصوف وغير ذلك

وكان طيب الاخلاق كريم السجايا والميرة والاستقامة شديد الكرم والعطف

على الناس اجمعين

والعلماء والشعراء فيه مدايح كثيرة وكانت وفاته بمدينة حيدرآباد في منطقة

عام ١٠٧٤ من الهجرة وهو في قوة شبابه قبل الكهولة

مؤلفاته

منها عقيدة أشعرية وشرح على قصيدة العلامة المرشد السيد أبي بكر بن

عبد الله الميبدروس التي مطلعها

هات يا حادى فقد آن السار وتجلى عن مما قلبي الصدا

شعره

يروى التاريخ أن له شعرا كثيرا ومن شعره قصيدة رثى بها خاله المتقدم
الميد جعفر الصادق الميبدروس يقول فيها

أفلت طلعت الهدى فاضمحلّت سبل الرشدا واختبا الاهتداء
وترأها إذ عطل الدرس منها لدقيق الفبار فيها ثواء
قد تولى درس العلوم وأضحى بعد أحبابه له إخباء
باريع العلوم كيف ذوت منك المراعى وزال عنها الزواء
أين زهر الشقيق والخوخ والورد وأين الخضراء والصفراء
مهم الحال يا ممطرة العصف راجبي أين الندى والشذاء
كنت قدما أراك برهة دهر أنت نعم العروبة الحسناء
فعلام اعتراك تلوين حال قد حكته فى حالها الحرباء
عوضتك الاقدار عن حلة المرط بطمر قد دب فيه البلاء
بينافى عما يحاول عجز خيلته الاصداء والانباء
أى ورى ماذاك الاخطب عجزت عن يائه الخطباء
حزنا لا لتحال من تنلظى كدأ لاتتقاه الغرباء
وتسح الهما عليه عيون وعلى مثله تراقى القماء
والقى فى المصيف كالظل لنا من وكالشمس حين يأتى الفتاء
من نداء عم البرايا بما ليس تماويه فى نداء السماء
قد حكى جوده اذا وكفت كفساه من خالص النضار الحياء
جعفر الصادق الخضم له فى ذروة المجد رتبة علياء

الشيخ عبد الله بن أبي بكر قدرى باشعيب

الانصارى

٧٥

من كبار الفقهاء والعلماء الذين ضربوا بسهم وافرق في شتى العلوم مولفه يملئة
الواسطة في أجواء سنة ١٠٤٣ هجرية وبها تلقى مبادئه الاولى ونزح الى مدينة
تريم في سبيل الاستزادة العلمية وعلى علمائها أثري في علوم عديدة على أنه جاور
بالحرمين الشريفين سنين متملحا حتى تضلع في علوم كثيرة ولا سيما علوم الآلة
وفي عودته الى وطنه تولى قضاء مدينة عينات وعلى مافى القضاء من المعامل
الكثيرة فإنه لم يخله عن التدريس المستديم في العلوم والفنون والتصوف
وزرى في عقد البواقيت أن العلامة السيد احمد بن زين الحبشى قرأ عليه
قتح البارى وحزب البحر وسند القرآن

وبحمدنا البنان المشير أن العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير تلقى
عنه علوم المعاني والبيان والبديع والعروض والربع المجيب في علم الفلك
وفي عام ١٠٩٦ استقامت مفادة بين قاضى تريم العلامة الشيخ عبد الرحيم
ابن محمد باكثير وجماعة من علمائها^(١) في مسألة هلال رمضان ثم ارضوا أن
يكون صاحب الترجمة ككاتبينهم ذاهبين اليه الى عينات فكان منعصفا في جانب القاضى
وهل يتحدث عن مكانته في الادب ومما جلاته المستكثرة مع أدباء عصره
كما نرى لو أن منها مع تلميذه الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير
والمشهور من مؤلفاته منظومته في التجويد الممثلة بأكورة الوليفي التجويد^(٢)

(١) منهم العلامة السيد طوى بن عبد الله باحسن جل القبل العلوى والفقير الشيخ عبد الله بن محمد
ابن خلفه تليد القاضى المذكور والعلامة الشيخ محمد بن عبد الله باعل
والشيخ عبد الرحيم باكثير المذكور رسالة سماها التعليل الالافى مسألة الهلال يتقاضى بها الفقه الشيخ محمد باعل
(٢) العلامة السيد احمد بن على بن ماريون الجندى المتوفى بترجم في ٢ شوال عام ١٢٧٥ شرح عليها

ومناقب الامام الشيخ أبي بكر بن سالم العلوى صاحب عيزات

شعره

لعدم تدوين شعره والحرص على حفظه نلاشى كثيره سوى بقايا الظروف خاصة
ومن شعره بيتان تقدماني ترجمة الشيخ سالم بأفضل كتوساية مطولة
ونورد هنا مرثيته في العلامة الصوفى السيد محمد بن محمد بن الشيخ ابى بكر
ابن سالم العلوى المتوفى بعينات عام ١٠٩٠ من الهجرة

ماضى لا تلُم فمبصرى قليل دع دموعى على الخدود تميل
اظلم الكون عند موت المفلدى قد دهمى للانام خطب مهول
والقتام عـلا على كل طود وتبدى ككأنه إكليل
فتعالى نبكى على سيد الوقت فوادى بحزنه مشغول
نار جوفى من فقده فى لميب ان جمى من بعده لنحيل
العيون جرت دما ودموما أوحشت بعده قرى وطول
محمد بن الحسين بالسر يزهو معكرمات له وفرد جليل
المزير الخضم والزهد فيه للمتاع القليل ليس يميل
محمد البدر منه سنة وجه نوره فى الظلام شمس تجول
فضح الشمس نوره إذ تراها ونجوم السماء لولا الخول
ابقظ الله قلبه لشؤن طالبات والمالمون غفول
محمد بن محمد بن يقول وفعل ماثقاؤن فى مزياه قولوا
ارضنا والسماء تبكى عليه سيف الانصاف بعده مفلول
ينصر الدين لم يخف قط لوما وبصيف التقى عليهم يصول
ذو لسان يفلق الصخر بالحـق له همة وبلغ طويل
قلبي صبرا على الزوائب صبرا لا تضعف فالتائبات تزول

ثم لله ملك الملك انا واجعون اليه صبر جميل
 فسقى الله قبره صيب الرحمة ثم نعيم ربى ظليل
 ياإلهى عفوا وأرجوك عفرا يوم يلمعون الخليل الخليل
 يوم تآتى الأنام ترعد خوفا كل شخص بنفسه مشغول
 وصلاة على النبي دوما وسلام به يصكون القبول
 ويقول فى حادثة تريم المتقدمة مادحا العلامة الشيخ عبد الرحيم باكثر
 وفى عام ست وثمانين قد نجددين الهدى فى تريم
 معانى الاصابة مجموعة فلا تفتن بعبد الرحيم
 وله بمدحه وفيه الاكتفاء من أنواع البديع

تريم فاضيا التريسي غدى يقوم الدين لتهنا ترى
 فانما من بعد عرى أقت تريم تزهو فى ثياب حرى
 وكانت وفاته بالواسطة ليلة الخميس ١٥ رجب عام ١١١٨ وقبره بتربتها داخل
 قبة الشيخ حمد بن احمد باشعيب تلميذ الشيخ أبى بكر بن سالم صاحب عينات

قطب الارشاد السيد عبد الله الحداد

الملوى

٧٦

نجمه

عبد الله بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوى بن
 احمد بن أبى بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى
 ابن محمد صاحب موطأ بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
 الصلاة والسلام

الامام الرباني قطب الارشاد ومقدم أهل التوحيد وكبير مشايخ الاسلام وعي
 المنة وأعظم مرشد ديني ذي انتاج خالد وأظهر مصلح اجتماعي مقتدى ومعتمد
 مولده بالسبيل^(١) ليلة الخميس ٥ صفر عام ١٠٤٤ واستكمل نشأة الصبا
 في ربوع تريم والماوى والسبيل تحت كنف أبيه وفي محيط نير ممتازا عن أقرانه
 بعدم العناية كما تقتضيه الطفولة الجامعة

ويظهر ان لفقدان بصره متأثرا بالجدي منذ السنة الرابعة من وجوده
 فضلا أوليا في تكوين نجاحه ومبلغه الغاية القصوى في الكمال
 ولاجرم ان تضاعف هذه الظاهرة اشفاق ابيه عليه وعنايته بربيته مع مايلوح
 عليه من ملامح الذكاء وبوادر الهداية والاستعداد القطري الى الاوج الشاسع
 على انه خطى في الحياة مع الايام حتى وصل حدود التزود العلمى ومبلغ اضافة
 مواهبه فتتجه ميوله بعد حفظ القرآن الى الوسط الصوفى مفتتحا بيداية الهداية
 ولكن اباه لم يرق له هذا التصوف المبكر فيديره إلى علوم الشريعة للارتواء
 من مناهلها قبل علوم الحقيقة وكان الارشاد أولى مملوماته الشرعية وما علم ان أظهرته
 الايام مبكرة موهوبا متخطيا إلى اقصى حدود التفوق والقبضان العلمى والدينى
 ويؤكد أنعمه عصره أنه بلغ رتبة الاجتهاد المطلق كما يؤكد المتصلون به أنه
 استوعب دراسة العلوم كلها باجادة واتقان حتى لم يشذ عنه شاذ ولا خفى عليه غامض
 وهل تضم إلى هذا أنه يفهم سبعين علما في احدى الآيات على ما يروى الرواة
 ويحدثنا تلميذه العلامة السيد محمد بن زين بن محيى في غاية القصد والمراد ان صاحب
 الترجمة تكلم ليلة من العشاء الى آخر الليل في نفس واحد على معنى العارف مشغول
 وقد فهم مقدار شيوخه زهاء مائة من احاديثه في تثبيت الفؤاد وورشده

(١) موضع في ناحية تريم الشمالية بالقرب من بلدة دمون والسبيل عبارة عن مزارع جهاد كنفية
 أظهرها مسكن والده المترجم اليه المصنف وفي هنا دلائل على ان ولادة صاحب الترجمة كانت في زمن العيف
 اه مؤلف

بهجة القواد الى أن في طليعتهم العلامة السيد عقيل بن عبد الرحمن الحفاف
والعلامة السيد سهل بن احمد باحسن الحديدي العلوي والعلامة السيد عبد الرحمن
ابن شيخ عبيد والعلامة السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس

وقد ورث السركا يروون عن شيخه بالمراسلة العلامة السيد محمد بن علوي
السقاف الشجري نزيل مكة

وهل تريد صورة كاملة من حياته أو يكفي إعطاء منظر من حياة الصبا
على ضوء بهجة القواد علما بأن ما بعدها أعظم

واذا رجعنا الى ذكرياته نرى ارتياحه الى الخلوات والتعبد بأودية تريم وجبالها
وإن تعجب فاعجب من غلام ضرير يتنفل كل يوم بعد انتهائه من العلامة
في احدى المساجد مائة أو مائتين ركعة على مافي عقد اليوافيت

ولو كنت في عصره كثير التردد ليل بين سيوون وتريم لكنت كثير
المصادفة لشاب أحمى يمشى وحده في طريقه الى الحسيمة لزيارة ضريح المهاجر
احمد بن عيسى واملاء جوابي مسجدها حتى اذا ما طاز بالمبتغي قفل آيبا في ليلته
الى تريم

واذا تحدث العلامة السيد احمد بن عمر الهندوان العلوي عن ذكريات الصبا
استطرد استغراق المترجم أثناء الذكر الجهرى وغيبوبة شعوره وعدم افاقته
أحيانا حتى يوضع على ضريح الفقيه المقدم

وبروى التاريخ أنه المثل الاعلى للاخلاق العالية الكريمة وصفات الكمال
الانساني في كافة نواحيه وتهضمه اذا لم ترتفع به الى القرن الاول الاسلامي
كاعظم تقي وأشهر ناسك وأرقى مثقف في محض عبودية الا تراه يقول

أنا عبد صار غفري ضمن فقرى واضطراى

ويرى العلامة السيد عبد الله بن احمد بن عبد الله بلقفي العلوي ان صاحب
الترجمة قد فتح له في سورة يس لما يرى عليه من البكاء والفرات والشهيق كلما

تلاها حتى لا يكاد يتمها متأثراً
 وهل أدرك على أنه لم تنفض له عين كناّم مدى خمسين عاماً اخضاعاً لنفس
 واغتناماً لقطاعات

والمشهور أنه من المكثرين لزيارة القبور ولم يقعد عن زيارة النبي هود
 عليه السلام في شعبان كل عام مدى ثلاثين سنة متوالية
 وإذا التفتنا إلى الاخذين عنه فلن نجد مرشداً له اتباع وتلاميذ وفيرة
 مثلما للمترجم في كافة الاصقاع والطبقات وقد ظهر في مقدمتهم العلامة السيد احمد بن
 زين الحبشى والعلامة السيد محمد بن زين بن صميح
 على انه لم تكن له أسفار إلى خارج حضرته وإذا استثنينا قضاء المسكين
 وزيارة سيد الكونين ماراً بالبحر وعدن عام ٨٠٧٩ حيث يجذب المتتبع مناظر
 منها في المشرع وغيره

وإذا أردت صورة من ظهوره العظيم فتصور مظهراً فخماً لامام عظيم تزدحم
 الوري في الطرقات لتقبيل يده تبركاً وتنهافت على مجالسه مزدحمة منصته
 ويدلنا الواقع على أن اشعاعه القوي تخفض عن منصب حدادى له مشيخته
 ومكانته الاجتماعية وفوقه لم يبرح في عقبه الى اليوم متداولاً لكن من غير
 أعلام ولا طاسات كما تكون للناسب في بعض المظاهر

وإذا كانت الحياة لم تصف لاحد من المنقصات فقد أصاب المترجم رشاخ منها
 كما صرح في ديوانه وما حدثته مع صديقه منذ الصغر العلامة السيد احمد بن
 هاشم بن احمد الحبشى من حدوث جفاء بينهما من غير سبب ظاهري بمجهولة
 وعلى ما بينهما من جفاء محتكم فمضد دخوله مرة الى بلدة بورأخذ السيد
 احمد بن هاشم ينادى في أهل البلدة من أعلا منارة المسجد بوجوده في البلدة
 ليقتنموه بين ظهرانيهم

مؤلفاته

منها النصائح الدينية والدعوة الثامة ورسالة المعاونة والفصول العلمية
 وأنحاف المائل وعقيدة التوحيد وثببت التفوؤد^(١) ودماه الامداد بالقوة
 والورد الكبير والورد اللطيف^(٢) والراتب^(٣) عدى ديوانه الدر المنظوم
 ووصايا ومكاتبات مبثوثة فى الخافقين ينتفع بها
 ملاحظة

لأعلم أحدا ينتفع بالناس بآثاره العلمية الخالدة على عمر المنين كأنتمفاع الحضرميين
 بأثار صاحب الترجمة

تذهب الى المجالس المائية فتلاحظ أغلبية القراءة فى كتبه وتقصد المجالس
 الصوفية فترى المنشدين يتغنون بقصائده وتصى الى الواعظين فإذا هم يستشهدون
 بكلامه وتغر بالبيوت والمساجد تسمع من نوافذها راتبه ليلا والورد اللطيف
 صباحا خلا الهامسين بهما من الرجال والنساء

منشأته الخيرية

لم تقف به الروح الخيرية عند حدود النفع العلمى ولكنها تجاوزتها الى
 انشاء المساجد وغيرها فى المدن والقرى والفضاوى ومدينتنا سيئون مسجده
 بها فى خارج سورها الغربى على الجادة العمومية

(١) بحرق لطائف من كلامه للتور جمه تليذه الشيخ احد بن عبد الكريم الفجار الاحاى فى
 عهد ختم وقد طبع بالهند عام ١٣٠٣ هـ مؤلف

(٢) العلامة السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن شهاب الدين التوفى بميدى آباد (الهند) فى
 ١٠٠٠ هـ الاول عام ١٣٤١ هـ تليق عليه كشرح اسمه الورد اللطيف فى فضائل الورد اللطيف ا هـ مؤلف

(٣) الخفية العلامة السيد طوى بن احمد بن حسن بن عبد الله الخالدة شرح ختم عليه وكذلك العلامة
 الشيخ عبد الله بن احمد بلردى شرح كعب عليه اسماء ذخيرة الماد وقد طبع بهاشق البرايح عام ١٣١٢ هـ مؤلف

انتقاله الى الحاوى

يحدثنا التاريخ أن المترجم استمر مدى حياته بتريم في منزله القريب من مسجد أبي علوى الشهير حتى عام ١٠٩٩ حيث استوطن قرية الحاوى الواقعة في ضاحية تريم الشرقية مقبلا بمسكنه الذى شاده عند مسجد جده لأمه السيد عمر بن احمد المنقر العلوى

وقد أمضى متبقى عمره في الحاوى صيفا وشتاء وكان بها كما كان بتريم محبا للعالمين ومزارا للزائرين ومرتحلا للرحلين الى أن دعاه داعى الله عز وجل الى مستقر رحته ليلة الثلاثاء ٧ ذى القعدة عام ١١٣٢

ودفن بمقبرة قبيل أشهر مدافن تريم غروب شمس ذلك اليوم في مشهد لم يكن له نظير عددا وزحاما

وقدر في بنيف وخمين قصيدة كالم يزل تمتدح المادحين وجعا على ضربه شقيقة لازال معمورة بالزائرين أناء الليل وأطراف النهار

شعره

لشعره طابعه الخاص وميوله الصوفية قد أسبغت على شعره لونها الكن من غير طغيان ولا اجتياح لما نرى في ديوانه من المناظر الكثيرة غير المناظر الصوفية

والواقع ان الخضر ميين مجمعون على عدم قرين له في ذبوع شعره وسعة انتقاره وكثرة استعماله حتى قلما يخلو بحاس صوفى أو صومى من عدم الاستماع الى شئ منه عدى طبع ديوانه مرارا بعمر وغيرها وعناية العلماء بالتعليق عليه والشروح لتصانده

وفي غاية القصد والمراد أن هذا الديوان قد اشتمل على الحكم واللطائف والامرار والمعارف والحقائق والرقائق وعلوم التوحيد والايان واليقين والاحسان

الى علوم لاتوجد في غيره وماوراء ذلك من الاشارات لاهل القلوب والتهوم
ورى في مقدمته عدم الاذن بشرح قصائده لما فيها من علوم الكشف
التي لايعرفها غير أهلها

ولما كان ديوانه ضخما فنجتزى بمقتطفات على سبيل النموذج مع العلم بان
له مقطوعات وقصائد ليست في ديوانه كافي ديوانه
وصية شعرية من مطولة^(١)

وصيتي لك اذا الفضل والادب إن شئت أن تمكن المسمى من الرب
وتدرك المبق والغايات تبلغها مهتئا بمنال القصد والاروب
تقوى الآله التي ترجى مراحمه الواحد الاحد الكشف للكرب
إزم فرائضه وأترك عارمه واقطع لياليك والايام في اقرب
وأشعر القلب خوفا لايفارقه من ربه معه مثل من الرغب
وزين القلب بالاخلاص عجندها واعلم بأن الرأ يلقيك في العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا تدخل مداخل أهل القسق والريب

في النفس من قصيدة^(٢)

يا نفس هذا الذي تأتينه عجب علم وعقل ولا نمك ولا أدب
وصف التناق كفا في النص لسمعه علم اللسان وجهل القلب والمبب
حب المتاع وحب الجاه فاتبه من قبل تطوى عليك الصحف والكتب
وتصحبين بقبر لا أنيس به الأهل والصحب لما الحدد واذهبوا
وخلقوك وما أسلفت من عمل ظلال مستأخرو الكعب مصطب

(١) قد شرح هذه القصيدة تلميذ العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي اسماء الموارد الخفية اه مؤلف

(٢) تلميذ العلامة السيد عل بن عبد الله السقا مخميس طيا اه مؤلف

دموع محزون من مطولة

تفيض عيونى بالدموع الدواكب ومالى لا أبكى على خير ذاهب
على العمراذلى وحان انقضاءه بامال مغرور وأعمال ناكب
على غرر الايام لما تصرمت وأصبحت منها رهن شئوم المكاسب
على زهرات الديش لما تماقت بريح الامانى والظنون الكواذب
على اشرف الاوقات لما غبتها بسواق غبن بين لاه ولاعب
على أقص العاصات لما أضعتها وقضيتها فى غفلة ومعاطب
على ماتولى من زمان قضيتها وزجيتها فى غير حق وصائب

من صوفية قصيرة

الله لا تشهد سواه ولا ترى الاله فى ملك وفى ملكوت
سبحانه سبحانه من ماجد متفرد بالعرز والجبروت
من قيده قصوره وكلاله عن أن يراه فسمه بالمبتوت
سافر اليه بهمة علوية حتى تراه وقل لنفعمك موفى
واقبل اليه بكل قلبك قاصدا نحو الضلال أشير للناسوت

ومن مطولة بلغت ٢٥٠ بيتاً^(١)

بمئت لجيرات العقبى نحى واودعتها ريح الصباحين هبت
سحيرا وقد مرت على خرك فؤادى كتحريك النصور الرطبة
وأهدت لروحي تعة عنبرية من الحى فاشتاق لقرب الاحبة
وحنت لتذكاري الاليالى التى خلت لنا بين هاتيك الربوع الانيسة
واخوان صدق أوحى القلب بدمع فله مالا قيت من حر فرقة
ديار نأت عن دورهم وتباعدت منازلنا لاعن قلاء وجفوة

على الحرم متى أن أراهم ومنهم فاصمحت بمنى الزمان بمنى
ومن قصيدة

سلام على اخواتنا والاحبة سلام كاشف الصبا في الاطافة
وكالمسك نشرنا إذ يمر بطيبة نسيات وادي المنحني حيث هبت
سلام على الاحباب اني تباعدت منازلهم عنا فمن غير جفوة
فان لهم في القلب ذكرا وموضعا وهم نصب عين القلب في كل حالة
إذا ذكرت أوقات وصل تصرمت انا برها نجد واطراف طيبة
بكت عين قلبي بالدموع وبالدما فوا حميرتي حتى أموت بحميرتي

ويقول في مطلع اخرى

نجات الحى وهنا إذ سررت بشفا نجد لروحي بشرت
بلقا سعدى فيا لله من نفس صب ظفرت إذ صبرت
هكذا الامر فلازم وانتظر من لطيف الصنع الطاف جرت
اذ هبت غما وكمربا خبا وأظاما في صدور حميرت
طرح مولاك ولا تيأس وان حل خطب وامور عمرت
ان الله تعالى مجده قنجات بالرجاء انتظرت
ومع العسر وان طال المدد فيه يسمران بشرح ذكرت

من استغاثة مطولة

الناس في ضيف وفي حرج يشكون من كسر ومن عرج
يارب يارحمي يا ذا العلا الموت بالفتح وبالفرج
يارب يا منان ياربنا الطف بنا واهد إلى النهج
يارب يا حنان يا ذا خرنا حاف من الاخلال والموج
يارب يا ديان يا كفيقنا في ساعة الارجاف والرهج

ومن قصيدة

بروق النور تلمع في القياحي فتذكرني لييلات التناحي
 وأياما خلت في طيب عيشي بوادي الخير ما بين القعاج
 فهل ذاك الزمان يعود يوما وبأذن كل كرب باقراج
 فيصبح كل حب في سكوني وبمعى كل مؤذ في انزعاج
 بلطف الله كشف البلاء تعالى لا يخيب فيه راجي

ومن قصيدة

احبتنا بنجد والصفوح مرام كل ذى قلب جريح
 عسى عطف على ذنف كئيب حزين القلب منكسر طريق
 وهل من رحمة منكم لعب صبا قدما إلى الأوج القصيح
 له روح نحن غير عهد بمعهد الأئيم من السفوح
 بنعمان الأراك وأي اخذ فقل لى عنه بالقول القصيح
 ومل في غنة عن طود قص إلى طود المرار والمنوح
 لعل ان اناذى من قريب فما المعطى تعالى بالشعبح

من موعظة

طالت لياليك والايام يا صاحي فاعنم بقية اماء واصباح
 واصرف بقية صمولا بقاءه في طاعة الله واعص الأوامر اللامح
 واقبل على الله رب العرش خالفنا مدير الامر عن طول واصلاح
 وقدم الخير واعمل للمعاد ولا تخذل المؤيد في روح وافراح
 وجنة ملئت بالطيبات من المستعصود والروح والالبان والراح

اشجان من قصيدة

ابرق الحى وقت المعير تلوح وتندو نجمات الصبا وتروح

فتذكرني نبحداً سقى الله دوحها ملثنا باكناف الرياض تمسح
وانبتها زرعاً وعشبا ومزهرها بازهاره ريح الجنوب تقوح
مواقع أحباب لنا شط دارهم وقل مزار والوداد صحب
هم يسألوا لنا ونسأل عنهم ونرجو وصالا والزمان شحب

حنين من قصيدة

قل للذي جد بالأطمان ياحدى سقها رويداً لياقى الحاضر البادى
وتنعم الهائم الوطن رؤية من يؤم قوماً أقاموا جانب الوادى
ان قيد الحظ اقدمى وواقفنى فكُن رسولى اليهم أيها الغادى
سلم عليهم وخبرهم بما لقيت روحى وجمعى وقاى الواله الصادى
وقل لهم مانأى عنكم وفى يده ملا غنى عنه من ظهر ومن زاد
غن الخلى بان البعد يؤنسنى فكيف يؤنسنى طردى وابمادى

فى التوحيد من قصيدة

ما فى الوجود ولا فى الكون من أحد الا فقير لفضل الواحد الاحد
معلون على احسانه فقرا تفيض إفضاله بأنهم من صمد
سبحان من خلق الاكوان من عدم وعما منه بالافضل والممد
تبارك الله لا نحمى محامده وليس تحصر فى حد ولا عدد

ويقول فى قصيدة

ماطاب قلبي ولا فؤادى من بعد ماغبت عن بلادى
لا أستريح ولا يدانى قلبي السرور مع العباد
ولا يرحى حليف حزن ألقى الوقت بالنكاد
الله يشئ غليل شوقى بر شئ النفر من سعاد
وحطى الرجل فى حماها فى خير ربع وخير نادى

أشواق من قصيدة

أجود بدمعى والدموع على الخد شهود على الأشواق والحزن والوجد
أحس بقابى حمرة وكآبة لما نالنى من وحشة البعد والصد
إذا زمت من نحمدنوا زاحمت على أمور تقضى البعد عن نجد
وعن جيرة الحى القى حل حبيبهم فؤادى ظلماتى عن القبل والبعد
محبتهم دينى وفرضى وسنتى وعروى الوثقى وأفضل ما عندى

ومن مطلع قصيدة

عسى من بلانا بالبعد يجود وعلى ليالى لقاء تعود
وتبعد بعد البعد بالوصل غادة مودة هيما القوام خرود
وتبرد حرراً بالقواد ولوعة لها نحت احشاء الضلوع وقود
خلبى دمعى فوق خدى شاهد على بوجد فى القواد عتيد

من مطولة رائية

مرت لنا بالحر المأنوس اعياد مع الاحبة لو عادت ولو عادوا
كننا قضينا بها الاوطار فى دعة وطيب عيشى فاكادت وما كادوا
إنى وقد سالت الاقدار دونهم ظلم مجتمع والقوم قد بادوا
هذا الزمان وهذا الدهر عادته فينا وفى غيرنا بين وانكاد
إن الحوادث لا تبقى على أحد وللكريم قناة ليس تناد

ويقول فى مستهل قصيدة

حويدى المطايا كم تقيم مع الصد وتسلمو عن الاحباب بالعلم القود
كانك لا تفتاق منلى لقربهم وعندك ما عندى من الحب والود
ولا تذكر العهد التقديم برامة وأحد وسلع يلزمى الله من عهد

بنغمى أفدى النازلين بطيبة وأهل قبل تقديم مثل ما أفدى
والا فساعدنى على قصدهم وخذ كل ما أرجوه مما ترى عندى
فهبنا نضى المطايا وقطع الهمامه حتى نبلغ الحى من نجد
وله من قصيدة

أرد ذكر سلى وذكرى سعاد على مسمى على يصفو الفؤاد
وهذا وتمكن أشجانه فان به مثل ودى الزناد
إذا ذكر الصب عيشا مضى بحى الاحبة فى خير واد
بكاه بدمع يروى اخذود كما يروى الارض صوب العهاد
وهاجت بأحشائه لوعة لها زفرات تكاد تكاد
وفى مطام أخرى

يا زارى حين لا واش من البشر والليل يخطف فى يرد من المحر
فقلت يا فاة الامال ماسبت منك المواعيد بالتقريب فى الحبر
ولو بعثت رسولا منك يأمرنى بالسعى نحو لا مستبشرت بالظفر
فكيف إذ جئت يا سولى ويا أملى فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت أحب أبى منك مقرب لما لدى من الأوزار يا ودى
ويقول فى قصيدة

ان كان هذا الذى أكابده يبقى على فلتت اصطب
ما أنا من حبر ولا مدبر ما أنا الا كما ترى بشر
لى مشرب سائل فكدوره شوب من النفس خلطه كدر
وله من قصيدة^(١)

الحمد لله العهد الحاضر الواحد الملك العزيز الخافر

(١) العلامة السيد احمد بن زين الحينى شرح عليها يسمى الروض الناصر اه مؤلف

مبدي البرايا كلها ومعيدها بالبعث في اليوم المبوس الآخر
وله مطولة مطلعها^(١)

إذا شئت أن تحيي سعيدا مدى العمر ونجعل بمد الموت في روضة القبر
وتبث عند الفتح في الصور آمنة من الخوف والتهديد والطرود والحسر
وتعرض مرفوما كريما مبجلا تبشرك الأملاك بالفوز والأجر
وترجع عد الوزن أملاك التي تسربها في موقف الحشر والنشر
وتغضى على متن الصراط كبقارق وتشرب من حوض النبي المصطفى الطهر
وتخذ في أعلا الجنان منعا حظيا بقرب الواحد الأحد الوتر
وتنظره بالعين وهو مقدس عن الابن والتكليف والحد والحصر
علتك بتحصين اليقين فانه إذا تم صار الغيب عيننا بلا نكسر
ومن نبوية مطولة

يا هل لجيراتنا بالربيع الخضر من جانب الحى من على ومن خبرى
بما تقاسيه من وجد ومن حزن ومن شجون ومن شوق ومن سهر
ومن توجع أحشاء ومن قلق ومن دموع من الاجقات ظلمر
لو كانت عندهم علم لربنا رغو القى سقم مشف على الخطر
بعد المزار وقرب الدار من عجب فاعجب لعب على الحالين مصطبر
في الصبر على الشدايد من قصيدة

وكم محنة كابستها وبلية الى ان أتانا الله بالفتح والنصر
صبرت لها حتى انقضى وقتها الذي به اقتت في سابق العلم والذكر
ولو أننى بادرتها حين تنقضى بما تقتضيه النفس في حالة العصر

(١) عليا شرح ضمن العلامة السيد احمد بن أبي بكر بن سبيط المتوفى بمدينة زنجبار في ١٤ شوال
عام ١٣٤٢ هـ منهل الرول من قبض الامداد وقد طبع بمكة عام ١٣٢٧ هـ مؤلف

من الجزع المذموم والغم والامسى لكنت قد استجلبت ضرا الى ضر

في تهوين النوازل من قصيدة

هون عليك نوائب الدهر يهن عليك كل ما يجري
وكن لطف الله منتظرا من حيث لا تدريه أو تدري
فكم له من فوج عاجل يكشف للبأساء والضر
ومن مطولة

مالفؤاد يفيض بالاكدار فكان فيه تلهبا من نار
ولمقله عبرى تفيض دموعها سحا كفيض الوابل المدرار
حزنا على الاحباب لما فرقوا وترحلوا عن مربى وجوارى
ومن احدى قصائده الكبرى البالغة ٢٠٠ بيتا

لك الخير حدثني بطيبة عامر وماحلتها من بعدنا يا سامري
وروح فؤادا ذاب من حر بعدها بتذكارها ان كنت يوما مذكري
فان احاديث الاحبة مرمم لقلبي من الداء المضال المخامر
هوى حل في قلبي وواطن بهجتي وغالط أجزائي وسار بسأري
اذا فاني قرب الاحبة والاقا ففي ذكرهم أنس لوحشة خاطري
ومن استغاثة مطولة

يارحمة الله زوري وأنعمى بحضور
ويعمى سوح قوم في ضنك عيش مرير
اذا مددنا يدينا الى الرحيم الفقور

ويقول في قصيدة

يلهاجري كم ذا تكرن مهاجري أو ما علمت بان هجرتك ضأري
وشعرت أني قد أبيت مسهدا سهران في جنح الظلام الداجر

أدعى النجوم بناظر أو ناظرا ومماثلا من طائر من غابر
وفي أخرى يقول

خذ ما صفا ودع الكدر وكل الأمور الى القدر
إن الأمور جرى بها قلم على اللوح الاغر
في سابق العلم القديم من قبل ايجاد الصور
ومن مقطوعة

قصدت الى العليا بهمة حاجز فنوديت ان القرب من دون حاجز
ونبتت أن الوصل من قبل نيله عقاب سعى في قطعها كل فأنز
ويقول في قصيدة

ياقل لاجبابنا ياقل لجيران ياقل لخيرتنا من جملة الناس
انتم وسائلنا انتم مقاصدنا انتم ذخائرنا ثبؤس والباس
لا أوحى الله منكم يا أحببتنا فانكم أنصنا منوا يا بناس
إذا ذكرناكم نارت مرأونا ونس الصدر من م ووسواس
وأزعج النفس عن أوطان غفلتها والقلب يخفس عنه شر خناس
في اهل بشار من قصيدة

سقى الله بشارا بوابل رحمة يجود عليها بالمصباح وبالامسا
مرايع أحباب القواد ومن لهم به صدق ودق مرأره ارمى
وحيايم الرحمن بالعمو والرضا وأولام الاحمان والقرب والانما
فتم أحبابي وأهلى وسادق وأشياخنا المحسنون لنا غرسا
مرائس مجد في حقائق نسبة مطهرة سدنا بها الخير والجنسا
من مطولة مطلعها

أمن الموت أجزع وهو لا بد ينجع

البقا غير حاصل والثنا ليس يدفع
 مامن الموت مهرب لا ولا الحذر ينجع
 ان حكاك منيتي مره سوف أجرع
 وأموت وأقفى وعلى النمش أرفع
 واصير بمدفن للخطوات بجمع
 وهو للمرء روضة أو مضيق وبلقع

وفي إحدى مطولاته وقد بلغت ١٤٠ بيتا مطلعها (١)

يسألي عن عبرتي ومدامى وتهد ترنج منه اضالى
 وتأصف وتلهف وتشوف وتعرف وتطوف بمراج
 وتجنب وتعرب وتطلب وتولع وتلوع بمطامع
 يكفيك مسألتى شهودك ماري من شاهد في وحدتي ومجامعي
 وظواهر الأحوال تنفي ذا الحجا والهم عن نطق اللسان الدائع

وفي قصيدة يقول

ممع الزمان بوصل ريم الاجرع ذات الحاسن والجمال المبدع
 مسكية الانقاس في لهواتها كالشهد يشفي كل عبد موجع
 حورية قسرية نورية كالنصن مال به الصبا في المطلع
 عريية مضرية قرشية تمزي ليله خير كل مشفع
 معكية حرمية وكنية خصت بزمزم والمقام الارفع

(١) قد شرحها العلامة السيد احمد بن زين الحبشي اسماء القصائد الشعرية وقد طبع بمكة على ماشر

ام مؤلف

منهل الورلد طام ١٣٣٢

في الرجاء من قصيدة

بشر فؤادك بالنصيب الوافي من قرب ربك واسع الالطاف
الواحد الملك العظيم فلذبه واشرب من التوحيد كاسا صافي
واشهد جمالا أشرقت أنواره في كل شيء ظاهرا لاخافي
وعلى منصف الجمع قف متخليا عن كل ظن لتتفرق نافي

من استغاثة نبوية

يا رسول الله يا أهل الوفا يا عظيم الخلق يا بحر الصفا
أنت بعد الله نعم المرتجي والرجاء يا محبتي يا مصطفا
يا ختام الرسل يا خير الوري يا سريع الغوث أدرك من هفا
عبدك الجاني الذي زلاته أوقمته في صدود وجفا
وردته في بحار من أمى موجها من كل وجه قد طفا

ويقول في قصيرة

يريق الحمي من جانب الغور ابرا فاذكرني عقدا وعهدا وموثقا
وعيفا خلا والنفس غص ومورق بوادي النقا رعا لمن سكن النقا
عريب لهم تحت الضلوع منزل به ودم باق الى موعد القفا
اذا ما ذكرت الكون فيهم وبينهم يكاد لفرط الوجدان يتمزقا

وله في غيرها

يا بهجة الحسن هل اراك وهل سبيل الى لقاءك
قطعت بالبعد والتجافي قلبي فإني من حراك
أصبحت بين الانام صبا اليك ليس إلى سواك
وربما رامت الاحادي صدى وصرفي عن هواك
فما استطاعوا وأين مني الميل عنك وعن حماك

فى النفس من مطولة

أقوم بفرض العامرة والنقل واصدقها فى التصد والقول والفعل
وآتى الى مائشتهه وإن يكن مريرا وجلت المرملة جنى النحل
وامنحها ودى واحفظ عهدا وارقبها فى حالى الوجد والقول
قضيت شبانى فى قضاء حظوظها وهذا مشيى قد نهيا فنزل
حديث نفسى من مطولة

الا ياتس ويحك كم تروانى وكم طول اغترار بالجمال
وكم سهو وكم لهو وهزل وكم ميل الى دار الزوال
وكم شغل بما لاخير فيه وكم حرص على شرف ومال
وكم تلوين عن محمود فعل وكم تقعين فى قبج للجمال
ومن قصيدة يمدح بها العلامة الكبير السيد عبد الله بن أبى بكر العيدروس
حى ظيى الرمال والاملال بسلاى واشرح لهم كيف حالى
يالحجم الشمال إن جزت وهنا يراه وقد غفا كل خال
فاستبن هل له بما ثم علم من شجون ومن تبلبل بال
وحديث من الترام قديم كدت ابل وما يراه بيالى

وفى مطلع قصيدة

ليس دين الله بالحيل فاقبه يرافد القتل
ياجهول القلب فارفه أنت بعد اليوم فى شغل
هفت فى شك وفى ريب غارتا فى لجة الامل

من مطولة صوفية

خل اذكارك وبما دارس الطلل ومنزلا بين ذات الضال والاسل
وعجمما لاجيباب مصحبهم والعيش غرض وصرف الفخر فى شغل

ومرتح كانت النيد الاوانس في اقيائه تنثنى في الحلى والحلل
 من كل غانية بلحمن قاصرة هيفا خدجلة مواجة الكتل
 كالبدر غرتها كالليل طرتها كالتفنن قامتها مياسة المقل
 ومن قصيدة

أهلا وسهلا بالحبيب الواصل من بعد ما نامت عيون العاذل
 احببتني بالقرب منك وباللقا من بعد موتى بالبعاد التقاتل
 يا من هواه وجهه ووداده سكن المويدي في فؤادي الداخيل
 أنت المراد وأنت غاية مطلبي في كل حال في الوجود وسافل
 ويقول في مطولة

ذكر العهد والربا والمنازل فعدا دمه على الحد سائل
 وذكت في فؤاده نار وجد واشتياق ولوعة وبلابل
 لائله على القى كان منه انه لا يصيح ممما لعازل
 ومن مرثية في صديقه العلامة السيد احمد بن عمر الهندوان العلوي المتوفى
 بمسقطه ودفن بزينل مساء ١٩ صفر عام ١١٢٢

يا صاحبي ان دمي اليوم ينهل على الخدود حكاة العارض المهل
 وفي الفؤاد في الاحشاء نار أمي إذا لم بها التذكار تشعل
 على الاحبة والاخوان اذ رحلوا الى المقابر والاتحاد وانتقلوا
 كنا وكانوا وكان الشمل عجتما والدار أهلة والحبل متصل
 حدا بهم هاذم الذات في عجل فلم يقيموا ومن أحبابهم شغلوا
 وله من قصيدة^(١)

مرحبا بالعاذن النزل زارني وهنا على مهل

(١) العلامة السيد احمد بن ابى بكر بن سميح العلوي شرح عليها اسمه بحقة اليد وقد طبع بمصر

مكفضيب البان في كتب يفتنى في الحلى والحلل
كلا هب الجنوب له سحرا يهتر كائلل
هو من كأس الهوى غل ليس كأس الائم والزلل
فتنى تقى برؤيته من جميع الداء والعلل

وفى معلّم قصيدة يقول

يامن هوام في فؤادى مقيم وحسنهم في مشهدى محتيم
هل من سبيل لى الى وصلكم من قبل ان تمى عظامى رميم
ويظهر السر الذى صنته من ودكم عن مبغضى والحميم

ومن قصيدة

الحمد لله على كل ما اولى من الخيرات والنعيم
سبحانه أمطار رحته يقدمها نشر من الكرم
يعمه المنوم في ضمه فيجد الروح من النعم

من قصيدة

هوامك بقلى والفؤاد مقيم وشوقى اليكم مقعد ومقيم
وانتم لروحي روحها ونعيمها فياحبذا روح لها ونعيم
اذا مادنونتم ظالمية لذيذة وفى العيش خير والزمان سلم
ومهما بعدتم سادنى وجفونتم فقلبي وجمي واله وسقيم
وأحسن عيش ليس فيه وجودكم وان كان ملك الارض فهو ذميم

ومن مطولة تبلغ ١٠٢ بيتا

قل لاجبابنا بمرح المقام وبحجر الندى ونادى الكرام
وزرع العفا واجياد جود الله بالمرتبى على الاقوام
هل لايماننا وهل لئبال قد تقضت من عودة بلام

بما كم حياه من كل سوء ربنا ذو الجلال والاكرام
ومن مطولة

على ريم وادى الرقتين سلامى وحسبى به فى رحلتى ومقامى
من الغايات القاصرات محجب بعيد المرامى لا يرام لرام
عزيزة وصل قد سبأنى جاهلها بحسن واحسان ورعى ذمام
وقد غصين البان يحكى اعتداله ووجه كبير الهم تحت ظلام
وخد شقيق الورد فى وجناته وطرف به سحر ورشق سهام

ويقول فى قصيدة

نعم عالم الارواح خير من الجسم واعلا ولا يخفى على كل ذى علم
فذاك قد أفنيت همرك جاهدا لخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمى
ظلمت وما الا لنفesk يافى ظلمت وظلم النفس من أقبح الظلم
تنبه هداك الله من يوم غفلة ولهو ولا تعمل على الشك والوهم

ومن غيرها

يا حيرة الحمى عليكم سلام مانعرد القمرى بدوح البقاع
وامسرى البرق بنجد الحمى ونغم الرعد ودر الغمام
وما مرت من حيكم نسمة تذكر الصب حديث الغرام
وليلة مرت بوادى النقا كلها القدر بشهر الصيام
فياليلى الوصل عودى لنا من قبل أن يأتى رسول الحمام

ومن قصيدة

فه أحيانا بالابرق العلم وبالرسوم وبالأطلال من إضم
وبالنجوم وبالأغوار من كسب وبالحيام التى فيها شفا سقى
وبالاجارع والبطحاء من سكن وساكن ونزيل سوح ذى سلم

وبالمعالم والاعلام من بلد هي البلاد لنا من سالف الامم
وبالآثر والاثار من حرم سقاء المنعم في إثر منعم
يحييهم من دنا منهم ومن بعدت دياره من أنامى ومن نعم
والكل جار لبيت الله خالقنا تهوى اليه قلوب العرب والمنعم

من زهدية

فيم الركون الى دار حقيقتها كالطيف في سنة والطل من مزن
دار القور ومأوى كل مرزئة ومعدن البؤس واللاواء والمحن
الزور ظاهرها والغدر حاضرها والموت آخرها والكون في القطن
تييد ما حمت تهين من رفعت نضر من تقعت في سالف الزمن
النفس تعمقها والعين ترمقها لكون ظاهرها في صورة الحسن

من شوقية

ياراحلا ان جئت وادى المنحنى فاحطط به وانزل على كثرنا
واربع القمام لجيرة حلوا به وانشد فؤاداً ضاع في ذاك القنا
واقرب السلام أهله عنى وصف ماحل بي بعد البعاد من الضنا
واستعطف الاحباب كيما يعطفوا فهم هم أهل المكارم والشنا
واسألم بالله أن لا يقطموا حبل الحب المستهام وان جنا

من قصيدة

وصلنا الى الحى القى دونه المنى فله ربي الحمد والشكر والتنا
وزدنا عروس الحى وسط خباياها ممرلة بالحسن والنور والمنا
وطقتا بها مستأنسين بقرىها وتقيل خال الحمد يا سعد من دنا
وشاهدت الارواح منا مشاعرا معظمة قد ضمها البيت والقنا

ومن وصية له ^(١)

عليك بتقوى الله في السر والعلن وقلبك نظفه من الرجز والدرن
وخالف هوى النفس التي ليس قصدتها سوى الجمع للدار التي حشوها المحن
زهديّة من قصيدة

ان القناعة كثر ليس بالتاني فاعلم هديت أخى عيشها التاني
وعش قنونا بلا حرص ولا طمع تمش حميدا رفيع القدر والشان
ليس الغنى صكثير المال يجزئه لحادث الدهر أولوارث الشان
يجمع المال من حل ومن شبه وليس ينفق في بر واحسان
يشقى بأمواله قبل المات كما يشقى بها أخرا في عمره الثاني
ان الغنى غنى النفس قائمها موغر الحظ من زهد وإيمان
ومن مطولة في مدح الامام الفقيه المقدم السيد محمد بن علي بن محمد
صاحب مرباط العلوي

ياطلبي عبيد ما في الحسن لك ثاني هل من سبيل إلى تيباك ياغاني
وهل لنا مطعم في الوصل يا املي وقتنا فتصفو أويقاتي واحباني
ياشادني الحى من جرماء ذى سلم الا الا ترعى ميثاقى وإيماني
كم ذا التجاني وكم ذا الصد عن كف حليف وجد واشواق وأشجان
يبكى على زمن ولى ومجتمع بالوقتتين لاحباب واخذان
من مقتضية

فيح الله ذا الزمان فكم قد هد للاكرمين سوراء وركنا
وبنى لثام دورا وسورا وأشاد لهم دجوما وحصنا
خذ عينا عنهم وسرفى طريق مستقيم الى النعيم المهنا

(١) العلامة السيد احمد بن زين الميضى شرح عليها سماه سبيل الرشيد والهداية ١ هـ مؤلف

ومن قصيدة

خذ يميننا خذ يميننا عن سبيل الناصكينا
واتق الله تعالى عن مقال الملحدين

ويقول في قصيدة

صرى البرق من نجد فبيح لي شجوى فهل من سبيل لي الى العالم العلوى
إلى الملاء الأعلى الى القرب واللقاء إلى طور سيناء الى القطر والنحو
لحيا الحيا نجدا وحيا وبوعه بسحماه تهى لانماجل بالصحو
وسحابة الاذيال من كل نعمة معتبرة والليل يجمع بالحو
وهتافة ورقاء في عذابها تذكر عهدا كاف والنصن لم يذو

وله من قصيدة

سقى الله ربما حل فيه الذى أهوى ومن حبه والقرب كالمز والحو
فريدة حمن غادة اريحى من الغانيات الطاهرات عن الاسوا
لها منظر كالبدور عند تمامه وثغريه كالشهد يشفى من الادوا
وقد كخفن البان عند اعتداله عيسى اذا هبت رياح الصبا زهوا
تخوفنى بالبعد عند دلاها ولكن لها قلب على البعد لا يقوى

ويقول في مطلع قصيدة

يلوموننى والاوم ماأنا تاركه موالاته حزب أصبح الشك مالكة
فريق يبع الجبل مشفى على الردى مطالبه تحت الثرى ومداركه
أرى الحق بين الناس قد ظل خافيا وقد درست أعلامه وممالكه
أرى مريع الاحباب قد صار خاويا وطارقه فرسانه وعوائكه
فله ما هذا الذى قد لقيته مرة دهر وطائى سنايكه

ومن قصيدة له^(١)

لبيرات لنا بالابطحيه بعنت مع الحنيات التحيه

(١) العلامة السيد احمد بن زين الجبى شرح عليها يسمى الجذبات الثوقية ١ هـ مؤلف.

وأودعت النميم حديث حب قديم كان من يوم القضييه
 دفين في القنود به حياتي اذا صال القناء على البريه
 تزمزم لي الحداة بذكر ليل وماهي يافقي بالعامريه
 فاصبر ثم أصبر ثم أصبر ولا كالصبوات العذريه
 ومن مرعبة له

أنا مشغول بليل عن جميع الكون جله
 فاذا ما قيل من ذا قل هو الصب الموله
 أخذته الراح حتى لم تبق فيه فضله
 راح أنس راح قدس ليست الراح المعله
 في الحادثات

لأنجز من اذا بليت بشدة إن الشدائد لا يدوم مقامها
 كم شدة نام التقى لورودها ماغب حتى ادبرت أيامها
 فاصبر على نوب الزمان فانها تغضى ويبقى بردها وسلامها
 من قصيدة

مرحبا مرحبا بريح المصل وبأحبابنا وأهلا وسهلا
 هم مرادى وهم مناي وقصدي لمت عنهم بإصاحي أتولى
 وكيف أسلو ودادهم كيف انسى عهدهم والقنود بالحب على
 من قديم وطالم الروح روصي بشهود جالهم تتلى
 قدم الصدق مقعد الصدق حمي وهو حسب القى على التصديتلى
 خذ يمينا عنهم لملك تهدي ان حرب الشمال بالنار يصل
 ويقول في غيرها

خليلي ان الشوق قد كاد أن يبلى ليعيش تقضى ما أسر وما أسلى
 لجنده للصب ذكر مذكر فعاد الى ماكان من زمن ولى

ووصل خروء غداة ارجية سبتى بحمن ما أتم وما أجلى
ولطف دلال راق فى كل ممحع بلارية حاشا ولا شهوة كلا
لما منظر كالبدر عند غمامه وفقر به شهد ودر فدا أحل
استعطاف من قصيدة

أموت بدائى والدوا فى يديكم احبة قلبي أنعموا بدوائى
إذا كان دائى أصله البعد عنكم فف دوائى قربكم وشفائى
توالت كروبي مذ ضربتم حجابكم فهل من سبيل لى لكشف غطائى
اطلمم بمادى بعد قرب الفتنة فعد يا زمان الوصل قبل فنائى
لئن دام هذا الهجر منكم وفى الحشا من الوجد ما فيها وردت رائى

السيد على زين العابدين العيدروس

العلوى

٧٧

نصبه

على زين العابدين بن مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقايف
ابن محمد مولى القويلة بن على بن علوى بن الثقبة المقدم محمد بن على بن محمد
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن على زين العابدين ابن الحسين ابن طعمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
فقيه كبير الشأن ذو مكانة لاندانى وشخصية متألفة فى مياه الظهور مولده
بمدينة تريم فى أجواء سنة ١٠٥٥ هجرية وتسير حياته سيرها الطيبى ويشب
فى وسط له مظاهره وعاداته وأخلاقه نفساً مطبوعاً بطابع يحيطه متلقياً ثقافته

وفيراته على آية وشيوخ كثيرين

وفي مرآة الشמוש انه ارتمل في عنقوان شبابه الى الهند مبارحا الفجر في
حذى السفن الشراعية التي ألقت مراسبها بمدينة سورت من الاقليم الدكني
وينقطع الى ملازمة العلامة السيد علي بن عبد الله بن احمد المبدروس متلقنا
عنه علوما كثيرة

وتشاء الاقدار أن يتزوج ابنة سلطان المدينة ومن غير شك أن هذا الزواج
قد كان السبب المباشر لاثرائه العظيم واتساع أملاكه من الاقطاعات الكثيرة
التي أقطعه إياها الملك لاستغلالها وإذا كان يمد والده في كل عام بمئشرين ألفا من
الريالات فتصور محصوله السنوي من هذه الاقطاعات وغيرها

وهل أكون في حاجة الى التحدث عن تحول مظهره القديم الباهت الى مظهر
الوجاه والامراء المثرين وقد قويت لسانه في اللغة الهندية والرواية بها كأحد أفرادها
ومعنى له عدد من الحنين بالهند في أعظم مظهر وأوسع عيش وحياة
صافية وإذا بالبريد الحضرمي يحمل اليه نبأ وفاة آية في ٧ شوال عام ١١٠١
فيكون لهذا النبأ تأثير شديد في نفسه مدى انزعاجا بلغيا يستعنه على الرجوع
الى حضرموت مقضا مضجعه ولم يهدأ له بال حتى استقل إحدى السفن الى
الفجر بأسرته وعبيده وامائه في طريقه الى تريم

وتمتقبله تريم باحتفال كبير ويدخلها وممماخ اخدام الحفاف أمله له رنين

صاحب

وغنى عن البيان أن صاحب الترجمة ظهر بمحضرموت أعظم المثرين
وأكرم الكرماء ومقرى الضيفات المختلفين ومغيث المحتاجين ومواسي الأيتام
والأرامل والمثقين في نفس وادعة وسعة أخلاق كريمة واطمقة قروية التأثير
ونرى في بهجة القواد انقطاعه الى العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد

مستديم التلاوة عليه في كتب التصوف

على أنه في هذا الوسط التريبي اختفى الحدائق والودود وغرس النخيل
الكثير وشاد المحاجد العديدة وأنشأ المقايأ المسجلة واقفا عليها مخلاجا عدى
قبة الشيخ عبد الرحمن بأجلعبان وقبابا كثيرة على أضربة الصالحين
ولا تغفل أن التربة التي بها قبر شيخه الحداد^(١) من أوقافه
وفي آخر حياته توقظه الخشية على أتباعه من شتات الحياة وقموتها
عليهم بعد موته فبادر الى عتق الاماء والارتقاء موقفا عليهم أوقافا يكتفى
رعيها لمؤتئتهم ومعاشهم مدى الحياة

وهل تمتغرب كثرة المادحين له بقصائدكم في كل مكان حتى في مكة مام
حجه وما مديحة العلامة الشيخ تاج الدين المنوفي المكي بمجهرولة
وقد يلتفت نظرك الدهول الذي اعتراه عند دنو اجله ومكنه أيا ما لا يتكلم
ولا يأكل ولا يشرب ولكنه يصلى الفرائض والعبادات على أكل وجوهها
مستديما على هذه الحالة حتى قضى نحبه ليلة الميراج ٢٧ رجب مام ١١٢٧
ودفن في قبة جده العلامة السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وقد رثاه
جماعة بمرثي مؤثرة أظهرهم العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر

شعره

لدى من شعره قصيدة رباعية وإن شئت قل زجلية يمدح بها جده العلامة
السيد عبد الله بن أبي بكر العيدروس يقول فيها عند المديح
العيدروس المشتهر بحر الجواهر والودود
سامى السرائر والسير شهم الخاضر والظير
وهو العفيف المجتبي جم المطايا والحبيا
ادراغ قلبي اذهبا حتى انتفى عنه الضرر

القطب غوث الاوليا والفرد تاج الاصفيا
 من ساد كل الاسخيا منه المطايا كالطر
 يا شيخنا يا عيدروس يا سيدى شمس الشموس
 جودوا علينا بالكؤوس من راح قدس مدخر
 أنتم لنا نعم السلف ومحبكم رقى الغرف
 وبجاهكم نعطى التحف يا منتهى القوم الفرد
 وعلى امام ذوى السنا صلى وسلم ربنا
 والاك ارباب الهنا والصحب من تالوا الوطر

السيد علوى باحسن جمل الليل العلوى

٧٨

نسبه

علوى بن عبد الله بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد
 جمل الليل بن حسن بن محمد اسد الله بن حسن الترابى بن على بن التقيہ المقدم
 محمد بن على بن محمد صاحب رباط بن على خالم قسم بن علوى بن محمد بن علوى
 ابن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة
 الرسول عليه الصلاة والعلام

من العلماء الذين تفوقوا فى العلوم والفنون ورفعوا رايات الشريعة المطهرة
 على اكتافهم مولده بمدينة تريم فى اجواء عام ١٠٥٥ من الهجرة وبها درج
 الصبا وارتوى من العلوم الشرعية وغيرها على عديد الشيوخ حتى اكتتبت
 معلوماته متدفقة كسيول جارفة مترقيا فى الحديث إلى درجه الحفاظ وصار
 يعرف به وتظهره الايام من اعلام تريم يرجع اليه فى كثير من الشؤون العلمية والاصلاح

الاجتماعي وما المفادة التي وقعت بينه وبين قاضي ترم في حلال رمضان عام ١٠٩٦ سوى حادثة من حوادثه الكثيرة

وإذا ذهبنا إلى شرح العيلة أو عقد اليواقيت تراعت لك الوان من الوانه البديعة على أن من الناجحين عليه في حياتهم العلمية العلامة الكبير السيد عمر بن حامد بن علوي المنقر والعلامة الشيخ علي بن عبد الرحيم بكثير

وفي تاريخ نهر الفجر للسيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي الفجري أن المترجم تولى قضاء الفجر مستديماً بها قاضياً إلى وفاته يوم الأحد ٧ ذي القعدة عام ١١١٧ وبها قبره

شعره

نورد من شعره كنوز لواعة تاريخية^(١) واعتقد أنها آخر شعر له

وفي ليلة السبت ربح بدت بنار وأمر لنا مرهب
فقبل لماذا فقلت أنت لميز الخبيث من الطيب
ترم كطية معنى أتى ككبر كما في حديث النبي
وآية تخويف من ربنا والله سر بها بأغبي

السيد محمد بن عبد الله بلفقيه العلوي^(٢)

٧٩

نسبه

محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الفقيه محمد بن عبد الرحمن الاصمغ بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خال قسم بن علوي

(١) وهي ظهور ظر كرميخ في حاشية ترم ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ له مؤلف

(٢) بلفقيه من باب النسب وأصله ابن الفقيه

ابن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن طاطمة الزهراء ابنة
الرسول عليه الصلاة والسلام

من العلماء المتقين والمتقنين البارعين والعارفين الراسخين مولده بمدينة
تريم في أجواء عام ١٠٦٥ من الهجرة ونشأ في عطف أبيه وملاحظة تربيته
حتى تمتدى سن التمييز إلى دور المراهقة فكانت تراه مندفعاً بحكم البيئية والوسط
في المحيط العلمي يزاحم المستنيرين وفي عداد المتعلمين على أبيه وغيره حتى
طغى بنبوغ ومحصل موفور

ويرتفع به شيخه قطب الإرشاد السيد عبد الله بن علوي الحدا منوها عن
علمه وفضله إلى امكان ترجمته في التمر لو أدرك زمان السيد محمد بن علي خرد
ويحدثنا أخوه العلامة السيد عبد الرحمن في شرح مفاتيح الامرار
عن انتفاعه بالترجم وتلقيه عنه عدى أن مرآة الشمس قد كفف عن مناظر
من المودة التي بين المترجم والعلامة السيد جعفر الصادق بن مصطفى العبدروس
مبدئاً بمودعها مما يدور بينهما من الأدب المنشور والمنظوم

والمؤلم في تاريخ المترجم أن الموت عاجله مبكراً في حياة أبيه ^(١) بمدينة
تريم في أجواء عام ١١٠٥ من الهجرة ودفن بمقبرة زنبيل مبكياً على شبابته وفضله

شعره

على شعره ديباجة طيبة كما نَحْمَسُها في قصيدة له أرسلها الى صديقه السيد
جعفر الصادق العبدروس أثناء إقامته بمكة عام ١١٠٣ يقول فيها
ويأني الله سلواني هوام وما أنا للتلل بالبيع
ولكن القضاء له قضاء وليلب فهم ذى العقل الصحيح

نأوا عني وكنت سمعت قهرا ولا واقه ما أنا بالموح
 سماح مقتر لآخ احتياج شديد البخل من قلب شحيح
 لئن سمح الزمان بطيب وصل أقول هن للقلب الجريح
 متى أحطى بقرب من جليل عظم الشأن ذي الوجه الصبيح
 هوائن العيدروس ومن تحلى من الرحمن بالخلق المليح
 عسى ذو الجود يجمعنا قريبا بموح الرب والوطن التميم
 ويطفىء من لهيب الشوق نارا بماء القرب في خير المنفوح
 وصل الله ربي ما نعتت حام الايك من فوق السطوح
 على الهادي حبيب الله ربي شفيع الخلق ذي النطق النصيح
 وله مرثية طويلة في العلامة السيد مصطفى بن علي زين العابدين العيدروس
 المتوفي بترجم في ٧ شوال عام ١١٠١ مظهرها
 لقدك يا ابن العيدروس تماقت مناصب رايات الكمال المؤبد

منثوره

هاك من منثوره مكاتبة أرسلها الى صديقه العلامة السيد جعفر الصادق
 العيدروس المتقدم أيام مقامه بمكة يقول فيها
 جبر الله القلوب المتكسرة بعودة تلك الأوقات البانمة النضرة وحماها من
 دنس الأغيار صفاء الاصرار حتى تدنو وتستقر في مقعد صديق عند ملك
 مقتدر محتفية على الحبة التي لا ينهدم أساسها ولا ينقطع رأسها ولا يخلق
 لباسها تقوح على المحبين ألهاس اليقين تهدي منها إلى الاسماع مستلذ
 الاسماع من طيب تهاؤس الاخبار المعطرة بشذى البشارة والامرار لتقرها
 القلوب والابصار ثم ان في الرجاء أن النفس الطيبة الزكية والقات المطهرة
 العيدروسية قد بلغت العلى من مطلوبها وتشرفت بالقرب من محبوبها وشاهدت
 م - ٥ تاديج

ملكوت غيوبها وناداهما الحرم والمقام بالبدري والسلام وأتمها الحجر والحجر
بتجلى المحل الأزهر وألبسها البيت المعمور حلل المر المستور وتحقق باتمام الوفا
وشرف الاصطفا على ذروة المروة والصفا ومنحها الوقوف على نتائج الرضا
المتحوف وأرسمت في أوج الكمال المنير اذا وفقت الخلق والتقصير وتم لها
المنى بلبالى منى وفازت بتمام النعمتين وكمال الشرفين بزيارة سيد الكونين والتقليين
فيهاها من نعمة ما أعظمها ومنحة ما أكرمها

الشيخ عمر باحميد السيوونى

٨٠

فاضل ناسك كثير الاستقامة والتشف والصلاح على مامعه من علم زاخر
مولده بمدينة سيوون فى أجواء عام ١٠٦٨ من الهجرة وطاش متفهما تلوح
على أساريه ملامح التصوف ويتردد كثيرا إلى مدينة تريم والحاوى للاتفايح
بصحبة شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد على انه من الغلاة
فى محبته واعتقاده ومن مدائمه الشعرية فى شيخه المذكور قوله فى مطلع قصيدة
غنى الحسام على النصوص جهارا فرقصت من طرب ونهت فخارا
بوجود من عم الوجود بجوده واغضى من عين الحياة بحارا
واتنا نلاحظ فى الدر المنظوم لشيخه الحداد قصيدة من بحرهما وقافيتها
فيها تمرىض بها بمثابة مقايضة عدى يبتين فى مقدمته من شعر العلامة السيد
احمد بن زين الحبشى كاجازة لها

ولا شك أن فى غناية المذكورين بقصيدته إشعارا واضحا بما لهم من المكانة
عند شيخه ووسطه الاجماعى وكانت وفاته بمدينة سيوون فى أجواء سنة
١١٣٠ هجرية وقبره بمقبرة جوهر الشهيرة بسيوون فى ضاحيتها الشمالية

السيد أحمد بن زين الحبشي العلوي

٨١

أسمه

أحمد بن زين بن علوي بن أحمد^(١) بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي
ابن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن طلحة الزاهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

من مفاخر الكون وأئمة الشريعة والحقيقة وأفذاذ الدهاة إلى الهدى وكبار
المصلحين الأجتماعين

مولده بمدينة النقرة في أوائل عام ١٠٦٩ من الهجرة وبها تدرج في الأيام
حتى أبلغ فيلقبه والده بعد حفظ القرآن في مئمة الحياة العلمية مراقبا ويمتقر
بها عدد سنين متعلما مجدا وإذا به يسطع بمواهب لا تكيف واستعداد يفوق
الوصف واشراق في عالم الظهور شديد التألق والاشعاع
على أنه كان في مبتدأ طلبه كثير التنقل ماشيا إلى شبام وتريس وسيوون
وزيم في سبيل العلم

وفي قرّة العين أنه استوعب على شيخه العلامة السيد عبدالله بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بفقيه^(٢) كافة العلوم الشرعية وفروعها وكشف التصوف

(١) اشتهر صاحب القلم لكونه مفقوتا بضمب أحمد نسبة إلى المهاجر السيد أحمد بن عيسى لاه

أموال

مقبور في أعلاه

(٢) لصاحب الترجمة إجازة من شيخه المذكور فخصه من عقد اليرثيت بقوله فيها

فما جرت رفته ففاضل الكامل العالم السني الحسيني ذا الجهد الباذغ والمجد الفاسخ الجامع بين العلمين المحامدي

والمير واللغة والبلاغة والأدب

وهل نحن في حاجة الى استعراض تلمذته لشيخه قطب الارشاد العلامة الحيد
عبد الله بن علوي الحداد وشدة انطوائه فيه الى صحبته له مدى اربعين عاما
مترددا عليه بكثرة اليا عليه في غضونهما نيفا وسبعين مؤلفا في مختلف العلوم والفنون
وكتب المير والتصوف الى غير ذلك من دواوين العرب والصوفية حتى
ان النية وافت شيخه وهو يقرأ عليه الموطأ

ويحمدنا الرواة أن شيخه كان يهره بمقطعه وعنايته ويستدعيه اذا أبطأ
عليه عند أهل ويبالغ في الثناء عليه حتى في شعره ^(١) ويعفه بالعالم الزاهد
الذي يرحل اليه وانه من أهل المقام العاشر

ومن ذا الذي يستطيع مثله ان تكون مطالعته اليومية في عمر نحى السبعين

لشرفين احد بن زين بن علوي بن احد الحيشي الى ان قال

أجزت المذكور بهذه الرسالة المسماة برصة السالكين وما جمعه من غرق أهل الله ولانها
وأوصيه بتقوى الله والحفاظ على أوامره فلا وتركها وأجزته بجميع أنكار السنة وأن يميز بها من أحب
من المسلمين والمالأت وأجزته أن يروي جميع ما يجوز في معنى روايته من مقروء ومسموع وعمل
ومناولة ومكاتبه وفروع وأصول ومقول ومنقول ما أكثره مذكور في كتابنا الدرر البية في المسلمات
التبوية وكذلك أجزته في جميع ما أفتى ونظفته ونثرته الى أن قال قال ذلك خادم السنة المطهرة بترم
عبد الله بن احد بن عبد الله ببقية يوم السبت ٣ شعبان عام ١١١٠ هـ

(١) من ذلك قوله يمدحه ولم يكن في الحيوان وأعتقد أن صاحب الترجمة أشار بعدم اثباتها في

الديوان توضحا منه

أعلاه الرب الكريم مثارا	أما الحبيب السيد خير الذي
ويضله من غير ما انكارا	وأفاده يُدعى اليه بقوة
ويخيه من قربه أوطلا	فأفقه يقب ورفض قدوره
وسلطة لانتهمي لتصلرى	وزيدته علما ومعرفة به
أه مؤلف	

طاما زهاء مائة ورقة عدى تدريسه ومجموعاته الكثيرة في التصوف وغيره
ويؤكد العلامة الحيد محمد بن زين بن ميمط في قرّة العين أنه تلا عليه
مرة مائة ورقة واستزاده من غير سأم ولا ملل والحديث معه في الشئون العلمية
يكسبه نشاطا ويده يمسى نفسه متقلّا من فن الى فن ومن علم الى علم متلذذا
حتى يطرق علومها كثيرة لا تعد ولا تحصى

والمدحش أنه قوى الذاكرة والادراك فلا يمسى ما عرّ أمام نظره من
الابحاث ومواضعها حتى منذ خمسين سنة مثلاً

وأحبك وقف حائراً مشفقاً على شيخوخته في جهاده الجبار المتلاحق
من غير انقطاع بحيث لا يجد متسعاً من وقته للراحة القليلة فن عبادة الى تلاوة
قرآن أو ذكر الى تأليف الى تدريس الى مجالس علم أو تصوف الى نشر الدعوة
المحمدية في المدن والقرى والأودية

ويروى أن العلامة الشيخ عبد الله بن هبّان العمودي بات عنده ليلة في إحدى
زياراته له فكان السمر في المحادثة العلمية مستغرقين وإذا بطلع الفجر يفاجئهما
وإذا مشينا في تاريخه على هذه الأضواء فليحت بمحتنرة امتيازاته الكبرى
في الهيئة الاجتماعية وتغطيته على ظاهري عصره ولا سيما عقب وفاة شيخه الحداد وقد
حادت اليه الخلائق من كل فج كتنالمة ومريدن حتى زملانه أتباع شيخه المذكور
ولو فشت محفوظاته لعلت فيها على تمتدحاته الشرعية من كثيرين ووقعت على ملقات
الرسائل وغير الرسائل القياضة اجلالاً له وثناء عليه من شيوخه وغير شيوخه
وخذ من ظاهراته تعلقه القوي بالحضرة النبوية وعنايته الشديدة بتلاوة
المولود النبوي في كل مكان ولو منفرداً

وتعال بنا الى اذواقه الصوفية واستطابته مشارب الشيخ عبد الهادي
السودي اليمنى وشغفه بديوانه الى درجة أنه قد يستمع اليه من أول الليل

الى أكثره على ما يروى تلميذه العلامة السيد محمد بن زين بن مبيطى قرّة العين
كما يذكر لنا انه انشد منشد في أحد الايام بقصيدة للمذكور فتكلم على آيات
منها وقد طالبا حتى اذا ما افاق كذهول رأى الاسترسال يقتضى زمنا مديدا
ونشاهد في قرّة العين انه استمع في احدى ليالى رمضان الى احدى قصائد المتقدم
فاندفع يتكلم عليها ولم يقطع حديثه سوى ضيق الوقت عن صلاة التراويح في آخر الليل
وكما يستطيب مشارب الشيخ السودي فانه يستعذب أذواق الشيخ همر
ابن عبد الله باخرمة ويمجّب باشعاره ويستمتع اليها متاثلا طربا واستلذاذا

مبانيه الخيرية

من تغلب بحبة الخير العام على مشاعره اشادته بضعة عشر مجيدا في
نواحي متعددة بمحرموت

وأول مجيد أنقذه مسجد آل أبي علوي بالترفة في حياة أبيه عام ١١٠٣
واذا كنت تعرف مدينة شبام وقرى خور وجميمة والتريب وجوجة ونعام والعرض
والغراب فانك تعرف مساجده بها عدى مسجد الروضة بخلع راشد
مؤلفاته

منها السفينة الكبرى في عشرين مجلدا ^(١) ورسالة على حديث طهور اناه
أحكم ورسالة على حديث جبريل ورسالة في الصلاة على خير البشر ورسالة أخرى
في الصلاة عليه مرتبة على أيام الاسبوع والمقاصد الصالحة في شرح شيء من
علوم التائمه وتزيين القلوب والامرار في شرح شيء من علوم سيد الاستغفار
والقول الائق في الكلام على حكمة الامام جعفر الصادق التي أولها العبودية

(١) تنقل الرواة أن أحد المشايخ آل بشر لرحيل سكان التريب دخل على المترجم وحوله السفينة
فاحتل منها اجرة والتأما في بحر هناك ويعتبره المتتبعون مجده وفي اعتقاده أنه مع ملفه من جذب
انا مع أنه مجنوب فقد كان فيه عرق من الحب يفيض

كنهها الربوبية والاعادة الصوفية الى الاطوار الانسانية والظهور عن السبعية
ورسالة في الخرقا الصوفية وشرح طريقة السادة العلوية وجم النفائس العلوية
في فتاوى الصوفية والمسلك النبوي من المشرح الروى والرسالة^(١) الجامعة
في الفقه والتصوف^(٢) والموارد الهنية في شرح أبيات الوصية^(٣) وسبيل
الرشد والهداية في وصية أهل البداية^(٤) والنفحات النورية والنفحات الاثرية
في شرح القصيدة العينية في مجلدين^(٥) والروض الناضر في شرح الحمد لله الشهيد
الحاضر^(٦) والجذبات الشوقية الى المقاصد الصديقية^(٧) وفتح الحى القيوم في
شرح شيء من شراب القوم

وله خطب ووصايا وكاتبات وكلها ناقمة لا يخرج عن مظاهر وزمات ضاع
منها ماضع وتبقى مائتي يتنعم به وفي قرة العين مجموعة من تقيس كلامه

استيظانه بجمع راشد

ضاق ذوقا بظهوره في العرفة واستدامة أذى شديد من بعض مواطنيه
الظاهرين حتى طاب له مبارحتها والاقامة بنهرها ورآى في بلدة خلع راشد
البغية المنفودة فساد بضاحتها القريبة دارا ومسجدا إلى جانبه وسكن هناك
في مظهر عظيم وزمامة علمية ومشيخة صوفية لها تلاميذها ومريدوها وكثرة
زائريها باستمرار من كل مكان وقد سطعت المنصبية الجبشية في مظاهرها ومكائنها

(١) قد نظمها العلامة الكلي السيد عبد الله بن حسين بن طاهر كاتبا عليها شروح منها شرح لصديقا

السيد أبى بكر بن سالم بن جديروس اليار العلوى المكي

(٢) شرح على قصيدة وصيى لك يانا الفضل والادب

(٣) شرح على قصيدة عليك بتوى افضل السر والطن

(٤) شرح على قصيدة ياسالى عن صديق ومدامى

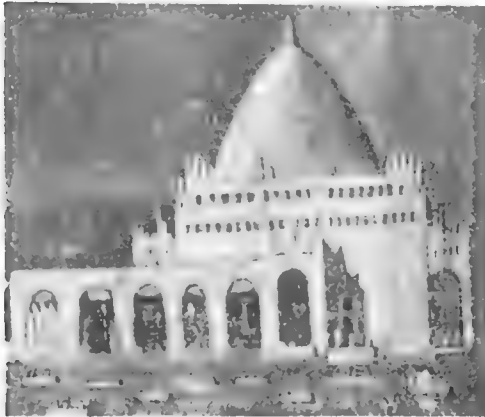
(٥) شرح على قصيدة الحمد لله الشهيد الحاضر

تكلم فيه على أهل القام الباهر عند الصوفية

(٦) شرح على قصيدة لجبرائيل ثا بالاطميه

(٧) شرح على قصيدة للشيخ حمزة بن عبد الله باعتار الفرق الصوفى

السامية وطلابها واعلامها واتباعها وحاشيتها وقيادتها لعموم القبائل الكثيرة
 محاطة بأنواع التكريم والاحلال بحيث غدت مدينة خلع واشد تعرف بالحولمة
 وقضى متبى صمره في هذه المظهر الرائعة والحياة العاصبة على أوضح
 قدم نبوى واستقامة وعبادة ولماك حتى قبضه الله اليه في عصر يوم الجمعة
 ١٩ شعبان عام ١١٤٥ ودفن مرثيا بقصائد كثيرة
 وعلى ضريحه تابوت تحت قبة عظيمة مفتوحة الأبواب للزائرين في كل
 وقت وحين



قبة السيد احمد بن زين الجبشى بمدينة خلع واشد
 عدى الحضرة الشهيرة والحضرة السنوية التي تودم البلدة بالوفود
 لحضورها مستمعين إلى النشيد والوعظ والقصائد على دقات الطيريات المجلجلة
 وترديد السامعين النتهات والأصوات المألوفة

شعره

لو وجد شعره عناية بجمعه لأبنا منه كثيرا وهل يجدى الأمل بعد
فوات الفرصة ومن شعره قصيدة كترحيب بتلاميذه في علم الحديث منها قوله

أهلا بقوم صالحين ذوي تقى عين الوجود وزين كل ملاء
يسمعون في طلب الحديث بهمة وتوقر وسكينة وجباه
لهم المهابة والجلالة واللبا وفضائل جلت عن الإحصاء
ومداد ما تحرى به أعلامهم أذكى وأفضل من دم الشهداء
يا طاهي علم النبي محمد ما أنتم ومواكم بسواه
فلكم على التعليم أجر مجاهد حقا رويانا عن أبي الدرداء
وعن ابن عباس وعصا به وأبي هريرة فيه للعلماء
ولكم روى فيكم حديث باهر ومناقب رفعت على الجوزاء

ومن شعره مجاوبا الشيخ عمر باحميد المبروفى على مديحته في شيخهما
السيد عبد الله بن علوى الحداد^(١) كما في مقدمة الدر المنظوم لشيخه الحداد

أحسنت في القول الذى قد قلته ولقد صدقت وما أتيت عنارا
فأله يرزقنا بحسن تأدب ويحسن الاعلائ والامرادا

السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس

العلوى

لصيه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله
العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الهويطة بن على

(١) كما ترى في الدر المنظوم مقلوبة بناية شكر لها مطلبها
ياساسي وكنتا أنصارا
ام مؤلف

ابن علوى بن التقيہ المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرابط بن على خال
 قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد
 ابن على العريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
 ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 علامة جليل القدر متمتع بالمادة العلمية المتنوعة مولده بقرية الحزم في اجواء
 عام ١٠٧٠ من الهجرة وفي حياته العلمية نهج مسالك أهله وكانت تغذيته
 العلمية على أبيه وكثيرين من الشيوخ

ولاجرم أن يكون له أثر واضح في المجتمع العلمي والصوفي والاصلاح الاجتماعي
 كما له منزلة كبيرة في الهيئة الاجتماعية وقد ظهر بموفور التلاميذ من كل مكان
 ومن أوضح المتخرجين عليه العلامة السيد عبد الرحمن بن عبيدالله بن أحمد
 بلنقيه كما يحدثنا في رفع الاستار أنه أخذ عن خاله صاحب الترجمة في جميع العلوم
 ولزمه متتلياً إلى مماته على أنه أحد الثلاثة^(١) الذين كان نباحه عليهم في
 حياته العلمية

ولصاحب الترجمة مؤلف ضخم أسماه الدشة^(٢) يحتوي على متنوعات
 العلوم وشق المسائل وحوادث سياسية واجتماعية وتاريخية ورحلته الى الحجاز
 والمراق وغيرهما كما له رسائل علمية وصوفية منها المطبوع وغير المطبوع وقد
 زل به الحزام بقرية الحزم وهو في قوة شبابه عام ١١١٣ من الهجرة ودفن بمقبرتها
 شعره

خذ من شعره قصيدة أنشأها أثناء وجوده بمدينة المكلا يمتدح بها الشيخ

١ ه مؤلف

(١) والامتنان لآخرا ن أبوه وجه لاه أبو الترحم

(٢) في منتجات شيخنا العلامة السيد عيروس بن حسين بن أحمد القيدروس المتوفى بميدو المد

(الهند) في صباح يوم الاثنين ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٤٦ أن الموجود من كتاب القشة بمكتبة الحرم نيف

١ ه مؤلف

ومليون كرلة

الصوفي يعقوب بن يوسف الجيلاني صاحب القبة بتربتها

أى سرى بذاك الكتيب بالكلأ وأى معنى غريب
 يالها نعمة على ساكنيها وكمال أعظم به من عجيب
 إذ ثوى عندهم امام البرايا قطاب الاقطاب سر أهل القلوب
 غوث كل الوجود نور المعاني وكثير الامداد والتقريب
 مظهر السر منبع العلم حقا شمس فضل ومجلى علم السيوب
 قرة اليقين بل والمعال مفزع الخائفين والمستريب
 علم الاهتدا أساس المباني مركز الاصفياء عديم العيوب
 مظهر الشرع قد سعى باجتهاد بدر أهل العلوم غير كذوب
 هو بحر فيه الحقائق تجري وسحاب فى الجود بالعلوب
 كم له من خوارق ادهشنا وكرامات كم بدت للعيب
 لا يقاس علاؤه بمسلا وهو نمل الرسول طه الحبيب
 وابن شيخ الشيوخ قطب المعالي الشريف الجيلاني المنسوب
 العفيف المنيف حقا وصدا هو يعقوب غوث أهل الخطوب
 يارفع الدرى قصدتك حقا باعتقاد يحل عن تكذيب
 غارة غارة لكل مراد هيا هيا ثائر متعوب
 جاء بالصدق لانثا من عيوب قد أتاها وتائبنا من ذنوب
 لاردته بشير مناه قد آتى نازلا بسوح رحيب
 إن رجعنا ماذا نقول اذا ما قبل لفرج ماله من نصيب
 قل على رغم حاسد وعنيد قد رجعت بنائة المرغوب
 وصلاة ملاح برق بليل وسلام مافاح ورد بطيب
 تنشئ الرسول خير البرايا مع آل وصحبه فى دؤب

ومن شعره القوي

عليك بحب العيدوس وفرعه تنل كل خير في المقام المكل
ولا تعدون عنك عنهم ظنهم شموس الهدى في أعين التأمل
الشيخ عبد القادر بن أحمد با كثير الكندي

٨٣

نصبه

عبد القادر بن أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد القادر بن محمد بن سلمه بن عيسى بن سلمة الكندي
فقيه ظهر مثاقفا في سماء القضاء وحاكما شرعيا زينا مولده بمدينة الشحر في
أجواء عام ١٠٧٠ من الهجرة وكانت تغذيه العلمية بها على عديدين من العلماء
على أنه نبغ في الفقه نبوغا عظيما حتى كاد يحفظ تحفة المحتاج لابن حجر
وعلى أشعته العلمية أسند اليه السلطان علي بن بدر بن عبد الله بن
جعفر الكنيري قضاء مدينة الشحر وتوابعها عام ١١١٥ على ما في النسخات
الحكومية (١)

ويروى البتان المشير أنه تولى قضاء مدينة هيت بعد اعتزاله قضاء الشحر
وهل تحدث على أن المترجم لم يكن فقيها لخصب ولكنه متفوق في فنون
كثيرة وله يد طولى في النحو والادب
ومن شعره يمدح شيخه العلامة السيد أبي بكر بن سالم باحسن جل الليل
العلوي المتوفى بعدن في أجواء عام ١١١٠ (٢) من قصيدة

(١) تاريخ نثر قصر السيد عبد الله بن محمد باحسن جل الليل العلوي المتوفى بالشحر في ٢٢ ربيع الثاني

له مؤلف

عام ١٣٤٧

له مؤلف

(٢) وقبره بقبة السيد أبي بكر بن عبد الله العيدوس

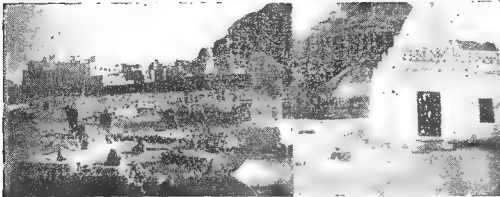
أفعاله كلها خير ومنفعة ويستحي من نداء العارض الهتن
من جاءه قاصدا أو حل ساحته مستمنعا زال عنه الهم والحزن
به يلوذ الوردى في كل نائية ويلجئون إذا ما حلت المحن
إذا أتى نحوه اللاجون مهم يحوده وإذا خافوا به أمنوا
له فضائل لا تحصى ويعجز عن تعدادها المصقع التهامة اللعن
فأله يقيه قعسا لعباد ولا زالت توأله الآلاء والمنن
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس وما مال من ريح الصبا عن
وكانت وفاته بمدينة الشحر في أجواء سنة ١١٣٥ هجرية ودفن بقرب جدث
جده الشيخ عبد الصمد با كنيز

الشيخ عمر بن أبي بكر بايوسف الشبامي

٨٤

من مشهورى أدباء شبام ونوابتها ذوى الصولة والجولة في العلم والأدب
مولده بمدينة شبام في أجواء سنة ١٠٧١ هجرية وترقى في معلوماته على ظاهري
وطنه وتظهر عليه العبقة الأدبية فأتمه حتى تقلبت على غلواهره الأخرى
ومن شعره كثرخ لحادثة النار التي هبت في إحدى ضواحي تريم ليلة السبت
٢٩ ربيع الثاني عام ١١١٦ قوله

إن نارا قد تبئت عبرة فلناظر
فانتفى من قد رآها بفؤاد طائر
ليلة السبت تراوت في ظلام سكاخر
ولعشرين وتسع من ربيع الآخر
بتريم شاهدوها من دليل ظاهر
عامها يلصاح أربح بربيع الآخر
وكانت وفاته بشبام في منطقة مام ١١٣٠ من الهجرة



جانب من تريس ومقبرتها^(١)

الشيخ عبد الرحمن بن أحمد باكثير الكندي^(٢)

٨٥

من صدور الصوفية والعلماء العاملين مولده بمدينة تريس في أجواء عام ١٠٨٠ من الهجرة وبها نشأ مستقفا مواهبه العلمية بتريس وغيرها وتذهب به ميوله العلمية إلى تريم والاقامة بها مددا طويلا للاكتساب العلمي والحياة الصوفية على شمسها المشرقة

ويحدثنا البنان المشير ان اظهر شيوخه بها قطب الارشاد العلامة المريد عبد الله ابن علوي الحداد

وهل يبقى متناثرا مغل الجندوى راكد المواهب بعد فضوح علومه أو يتصدى للتدريس وتفضية المجتمع التريمي وغيره كما فعل مباشرة وبواسطة مؤلفاته يحلوه حديث من كتم علما الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

(١) وقد ظهرت الى اليمين قبة العلامة الرشيد السيد عبد الرحمن بن محمد الجفري الشيخ بمول القريشة

وقد توفى بتريس عام ١٠٣٧ من الهجرة

١ ه مؤلف

(٢) ينتهي نسب آل محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي

وإذا كان مقشبا بروح العلم والتصوف فليس بماتمه من الايقاع في الأدب
وغيره بمطالعة مقامات الحريري معنيا حتى - تمظ كثيرها
وتعال لتضم صوتك إلى صوتي على أن البنان المشير قد أجاد في ايراد
رسائل كانت ترد إليه من شيخه قطب الارشاد الحداد كدلالة على عظم الصلة بينهما
على أننا اذا أردنا الاستطلاع على نموذج من شعره كمبرغوره فحسبنا منظر
من مقتطف قصيدة له يمدح بها شيخه الحداد

أعظم به من شمس علم أشرقت أضواؤها وسمت بأوج سما
وبه الشريعة إزدهت كخريدة في حسنها فاق على النضراء
من دونها القيد الحمان نضارة وبها تزين مدائح الشعراء
طوبى لنا بدهائه وعلومه وبسره الشافي من الأدواء
وفيها يقول

من غاص يوما في التناء بذكره تاهت به الأفكار في الأجواء
إذ لا يميظ الواصفون بوصفه والقول مقنع بلا احصاء
لا زال في كنف الآله وحفظه مستقبطا في سائر الاشياء
يدعو الانام إلى مرضى به ويصدح عن مورد الاهواء
ومن توصيلة بالسيد الصوفي عبدالله بن محمد باهارون صاحب القبة التي في
خارج سور الفجر الشمالي

والشيخ باهارون عبدالله من قد خص بالنور الذي لا يمحى
قد أسكرته كؤوس قدس أدعقت صرفا تغالف في الهوى من يعذل
ويقول في قصيدة يمدح بها السلطان علي بن بدر (أبي طويق) بن عبدالله

ابن جعفر الكثيري المتوفى بالفجر عام ١١٠٧

ولتمجيس لدين الله منتصرا ولتمتعده ففهم الحادث العمم

وقد عاش في حياة قائمة مطمئنة حتى نزلت به منيته بمدينة تريس في
أجواء عام ١١٤٥ من الهجرة وقبره بجبانته

الشيخ علي بن عبد الرحيم بالكثير الكندي

٨٦

نمبه

علي بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد
ابن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي
علامة موهوب ذو انتاج علمي موفور وقاض قوى الفكية كثير
المؤلفات مولده بمدينة تريس ليلة الجمعة ١٧ جمادى الاولى عام ١٠٨١ وبعاه
أبوه بعين العطف محسنا تربيته حتى اذا ما ختم القرآن أولم بمدينة شبام أيام
توليته قضاءها ولجبة عظيمة احتفالا بهذه الذكرى الاولى
ونجد في ذكريات المترجم أنه لم ينس اتجاهه وغبائه في مبتدأ طلبه الى الوسط
الادبي وضغط أليه على هذه الظواهر الباهتة حتى أنشأ فقيها شاهدا بمبركات
مؤلفاته قبل مماته

وكم يتحدث عن ادائه بالذكرى الطيبة للظروف التي واثته كمفيم بقرين في
معية أبيه أثناء توليه قضاءها مشغولا بالتلقى على علمائها وفي طليعتهم والده
والعلامة السيد علوي بن عبد الله باحسن جل الليل دارسا على السيد علوي
كتب التفقه متونها وشروحها وحواشيها

وقد قضى حياته واضح الانطواء في شيخه السيد علوي المذكور الى عرض
كل افتاء أو تأليف أو غيرها عليه قبل اذاعته
والترتيب في المترجم استعصاه النحو عليه حتى جمل الافعال الجمعة وكثرة
المنافقات والمنازعات مع علماء عصره حتى مع شيوخه

وقد يلت النظر في تاريخه قيامه بقضاء مدينة تريم منذ مستهل عام ١١١٨
بمعى شيخه العلامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العيدروس استشارا
لمواهبه وتقوى

ولأظنك غافلا ما أحدثنا به في ترجمة العلامة الشيخ عبد الله باشمع من
بلى المترجم عنه علوم المعاني والبيان والبديع والعروض والربع المحجب الى
ما بينهما من أدبيات حية منظومة ومنثورة
ويروى عقد اليواقيت أن العلامة المرشد السيد علي بن عبد الله بن
عبد الرحمن السقاف صاحب سيوون من تلاميذه
وكانت وفاته بريس في منطقة عام ١١٤٥ من الهجرة وقبره بمقبرتها معروف

مؤلفاته

منها منظومة في علم العروض^(١) ومنظومة في علم أصول الدين وبديعية
وشرحها والعقود الوثائقية في شرح المسألة الهلالية وشرح الصدر بشرح يزيد
النصر للحق في واقعة الشهر والدليل القويم لأهل تريم ورسالة في مسألة
الموافق^(٢) والملك المنظوم من فرائد القوم من حديث أصحابي كالنجوم
(في أحكام الاجتهاد والتقليد) ومنظومة في أحكام المزارعة والمخابرة والمفاصلة
وشرحها والقول الاجل في العمل بشهادة الامثل فالمثل ومنظومة في متعلقات
النكاح ومنظومة في المهدة أسماءها الزبدة في أحكام المهدة وشرحها سماه العمدة
وأعلام التعليم لاحكام التحكيم وافيح الطريقة في ولاء ابن العتيقة وتزييف
التقول على تصادق الزوجين على رافع التحليل وتوجيه الاعتراف من بحر

(١) فرغ منها عام ١١٠٢ وروى بحروف الجمل بقوله (العروض) اه مؤلف

(٢) كالد على العتيقة الشيخ عبدون بن قطة القتال بأن للفتى المتدل القراءة بربها يد موافقا

اه مؤلف

الاختلاف وتكذيب نصوص الأصحاب لمن يقول ان الشهر لعاب والجامع المقيد
في الكشف عن أصول التقاويم والمواليد وكتاب النفعات الجلالية وتذييل على
منظومة الدميري الكبرى في الفقه المسماة كنز الرموز ونظم العدة والملاح
للشيخ محمد بن احمد بافضل صاحب عدن ودفع الارجاج يبطلان صلاة من
يصل في جاني مسجد العقاف والقول الحسن في حكم وقف آل باحسن

شعره

من درس المترجم ظهرت له كثرة أشعاره ولا سيما في النواحي العلمية على أن
من أشعاره الأدبية بديعية^(١) مطلعها

براعتي في هوى سكان ذى سلم قد استهلت ييادى منظر غم

وفي التخلص يقول

ومن هوائى وما التيه يحسن لى تخلص بمديحى سيد الامم

وفي الختام

ثم الصلاة مع التحليم يتبعها

ومن شعره الى شيخه العلامة قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد

إن يسر لى من نشرها تيك الرى نفس نعمت وجبذاك العارى

أو يطر لى طار تطير به علا روحى زكت وروحى بذاك الطارى

أو يجر ذكرى بالرضا فى أهلها منح القضا حقا بذاك الجارى

ولئن خطرت يبال من أهوى بها يوما لحسى ذاك فى ذى الفار

ولئن حلت كما أشأ بجنابها فلقد رجوت إعادنى من نار

ولكم أعود من الحجاب فاته موت القواد وجالب غمار

(١) يشير في كل بيت منها الى النوع على طريقة الموصل وابن حبة ومن تبعهما له مؤلفه

وله

عذل العذول ولا م أم لم يعذل فانا على المهدي القديم الاول
أبدا أروم وصال من أهوى فلا أخشى الرقيب ولا عتاب العذل
مذ صبح لي حب الحبيب تعطلت عندي احاديث العذول المهمل
واذا الرقيب هذا ورام يصدني اعرضت ثم قصدت نحو المنزل
أنا بين احدي الحسينين شهادة أو وصله كلتاهما طلب على
ولئن صدقت فا عدت مقصرا وإن اجتمعت به فاقصى المأمل
فدع الملام فلا سبيل لما نفا واقصر فانك في العناية الاطول
لا ترج ترويح الملام على امره في فقه ذات الحسن ذوب المتقول
دعني فذاك مطمح فيأثنا فلقد رسا في القلب مني كيدل
لا راحة لك في سوى تركي وما أنا فيه واقطع ما تؤمل من على

ويقول في مريثة والده

وفه حد لم يمت موت غيره فينمي كما ينمي جنين ومرضع
فن بعده ذكر جميل حي به وعلم وكتب ذكره بعد رفع
وقد بث لي والحمد لله منهما ثأني تحقيق لها لا أضيع
فشكرا لبي لا يراني كاشح بليدا ولا غمرا ولا أنا إمع
ولا جاهلا كالجاهلين ولا امرأ اذا جرت الاقلام مالى إصبع
ولكنني أجرى كاجود من جرى وأسمو كما تسمو الفحول وأبدع
وعندي من المنقول حظ موفر وفي القلب من فمحي ذكاه يشمخ
ويقول مهنثا صديقه العلامة الميد علوي بن علي بن حمين العيدير وس
بعوده من الحرمين

قرت العين واطمأن التواد واستنارت لما قدمت البلاد

وأنمنا لذكاء اعظم أنس جل أن يرتجى عليه ازدياد
 وسررنا أضعاف ماقد جزعنا عند ماجد بالحبيب البعاد
 ونجحت عنا غموم وبين سئمته القلوب والاصكباد
 ونسينا ما أثر البين فينا ولقد طاب للجفون الرقاد
 لم نزل في بشار تتوالى كل أوقاتنا بها أعياد
 وسرور يتلو السرور سرور فهو فتح من بعده إمداد
 كما مر موعد للتلاقى كان للبشر بعده ميعاد
 ماعلينا ملامة بإحبيي هكذا شأن من لديه الوداد
 إن سهى أو هلى فذلك عذر وأخو العذر ماعليه انتقاد
 قوت العين وأنجل العين لما بالافكا كانت منكم إسماع
 مرحبا بالحبيب التما والفا والوفا لم يحصها التعداد
 سيد من اطائب الناس أصلا وهو للفضل كله مرئاد
 هاشمي عمدي حميني علوي أبأوه أفراد
 شامخ المجد أسعد الجدد سام تتماهى بمجده الاجداد
 من بنى الميبدوس يالك خلا فضله ليس ينكر الحماد
 قد صمت نفسه واعلته قدرا مثل أبائه على الناس سادوا
 صادق لهجة فصيح لسانا ليس يهتز قط منه التفؤاد
 بأسليل الملى وأعظم راق يلمن الفضل نحوه منقاد
 يا ابن نجمل الحسين يا علوى عن مزايده يقصر الانشاد
 زادك الله رفعة واعتلاء ومقاما تمنو له الاشهاد
 واتيحت لك المعالي كما قد فالحا قبل ذلك الاجداد
 وهنيئلك اللى نلت من خير وفضل ولا برحت تزداد

ليت شعري عسى ذكرت محبا دام الفتح منكم يمتد
وصلاة الآله والال والصحسب آله له الجيم عباد
ماتفتن جماعة فوق غصن او شرى البرق او أغاث العباد

وله

وانى اذا ماغت فى القول شاعر نظمت عقودا مسفرات على نحر
وأطيب ما يستعذب الشعر شاعر قريضى إذ أنى أبو طيب العصر

فى حب قيس

ومازلت من قيس أطيل تعجبي على وحدة ما بين ليل وسقمة
ولو كان فى تلك المحبة صادقا شفاه اجتلا أوصاف ليل يومه
وهل ضرب بعد الجسم الامن اغتدى قصاره من محبوبه حظ جمعه
ومن مديحة فى صديقه العلامة السيد على بن مصطفى بن على زين العابدين
الميدروس

يا بنى الميدروس يا خيرة الناس جميعا فى سائر الارحاء
أنتم الراس والقواد جميعا وسواكم من سائر الاعضاء
سدتم الناس بالخلال كما قد سدتموم بسالف الاباء
لم تكن فرقان الا وكنتم خيرا صح ذاك باستقراء
مالذا منكر ومن ذا يبارى فصلكم يا خلاصة الشرفاء
لا يرحم فى كل افق شعوسا وبمين الحمود أقدى القذا
ويناقش أحد معاصريه الفقهاء فيرسل اليه بيتين^(١) يمكننا فيجيبه بقوله

(١) وما أنا من الاعراب قزم تقهوا وليس لهم فى لقفه أم ولاجد
يقولون منا عددا غير جاز فن أنتم حتى يكون لكم عند

عجبت لمن في الجبل أصبح غارقا
أقول له مهلا فما أنا ذا الذي
فنى الفقه لي باع طويل وساعد
ولي في أصول الدين حظ موثر
ولي في التفسير اطلاع وغيرها
ولي في علوم حجة كم مباحث
ولي مقول مهما هزرت حمامه
ولي قلم ان جال في حلبة ترى
على أن لي قلبا على ذاك حاكما
ولي والد في الفقه برز سابقا
فقل لي متى جاءوا عليه بحجة
وحسبي به أن يفخر ابن بوالد
فلست دخيلا في التفقه والقضا
فها أنا في الميدان بيني وبين من

وينقص من قدرى وقد فاته التقصد
سبقتك في سيري وأنت اذا تعدو
شديد فنى البحث يحسن والتقد
وفي الشعر والاداب قد كان لي طرد
ولي في المعاني والبديع معا جهد
ولي فطنة يوهي لها الحبر الصلد
يقال لهذا العضب ما تفعل الهند
عجائبه في كل ما صاغه تبدو
فنى حكمه من ذنبك الجزر والمد
خولا كبارا قد أقروا له بعد
أبانوا بها أن ليس ما قاله رشد
وجدى عظيم في الورى حبذا الجدد
على أنني كفؤ طعنى اذ يعدو
يظن بأني لست ممن له عند

وله يتنزل

رقيي جزاك الله خيرا وقيتني
وفرغت قلبي لاجتلاء جماله
ويشير الى خروج جده محمد بن سلمة من البداوة^(١) الى وادي دوعن
متملنا شيخ سعيد بن عيسى العمودي بقوله

لنا ذو المقامات العمودي شيخنا
خرجنا به من جفوة البدو فاعتدت
سعيد به عنا تكشف غيب
خلاتقنا فيها الخلائق ترغب

ومن شعره الملقى وقد وضعه على ظهر مؤلفه تكذيب الأصحاب لمن
يقول ان الشعر لعاب

قل للذين على ماقلت قد وقفوا تأملوه وبالا نصاب فاتهموا
وفتشوا عن مقالات به عزيت الى الأئمة ثم ارضوا بما حكوا
فأصبتوا واسمعوا عني ولا تهنوا عن التأمل حتى يظهر اللقم
ولا تقولوا بنا عما نرى صمم فلا نسلم ما في صممك صمم
ففيض فضل إلى غير منحصر ولا اقطاع له والرزق منقسم
ومن مدائح في التحفة كماطقة فقيه

في تحفة المحتاج كل عجيبة مشهودة للعجتي والحاك
نور المعاني في سواد سطورها يبدو لنا في حالة الادراك
ومن شعره الملقى

وشاع ترجيح مقال ابن حجر في عين وفي المجاز إشتهر
وفي اختلاف كتبه في الرجح الاخذ بالتحفة ثم القتح
فصله لاشرحه العباب اذرام فيه الجمع والايام

السيد جعفر بن مصطفى العيدروس

العلوي

نسبه

جعفر بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن الصقاف بن محمد مولى
الدولة بن علي بن علوي بن الفقيه المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي
خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن
محمد بن علي المريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 زعيم ديني عظيم ومن كبار العلماء الفاهرين ومرشد صوفي ممتاز له ظهوره التخم
 في الهيئة الاجتماعية واتباعه العديدون في أرجاء المعمورة كتلاميذ ومريدين
 مولده بمدينة تريم في رمضان عام ١٠٨٤ ونحججه دورات الايام من
 منطقة الطفولة شابا مشربا بروح القومية العلوية ومطبوطا بحياة أهله فكان
 صورة رائعة قهدي والكمال الانماني

على أنه تضلع من علوم الشريعة وتوابعها والتصوف على شيوخ وطنه وغيرهم
 كما يرينا عقد اليواقيت جمهرة منهم

وتدام والده منيته وهو في عمر البلوغ فيضيق فضاء تريم الرحب ذوها
 به فيشد رحله الى الحجاز حاجا ومعتبرا وزائرا الضريح الاعطر بطيبة ويقفل
 بعد نيل المبتغى آيبا الى تريم بالطريق البري

غير أن المقام تريم لم يطل به غير عام واحد حتى كان في طريقه الى الهند مسافرا
 ويحدثنا العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر في حمن الاخاء والرفاء^(١)

ان قدومه الى الشحر كان في يوم عيد الاضحى عام ١١٠٥ ويشاهده يوم
 الجمعة ذاهبا الى صلاة الجمعة وعلى رأسه القبع الصوفي المعبود محاطا بمجموع
 غفيرة كما يتحدث عن روعة مجلسه العمومي بالشحر في كل يوم جمعة وازدحام
 المستمعين وكثرة إنشاد القصائد على اصوات المصاح وجلجلة الطيران الصاخبة
 واذا رجعنا الى منطلق الحقيقة عن حياته بالهند بمدينة سورت تجلت لنا
 ضخامتها كاقوى حياة شخصية عظيمة عرفها التاريخ سواء مظاهرها الدينية أو
 جاهها الوصيح او مكائنها في المجتمع او ماداتها الدنيوية

وهل تريد أدلة أقوى من مناهضته لمطان مدينة سورت حتى استحال
 حربا عوانا بينهما واستدام محاصرا في منزله زهاء نصف شهر وطلقات المدافع
 والبنادق قد أصمت الامم متقاذفة بين الطرفين

غير أن صاحب الترجمة ارتأى وضع حد لها رحمة بالناس فتأمل ليلا في
أحدى السفن الى مدينة دارفور مقيا بها وطازما عدم الاوبة الى سورت مادام
فيها ذلك الباغية

على أن الايام والايال تدافعت ذاهبة متلاحقة مدى غاية أشهر واذا بالسلطان
بهادر شاه أحد ملوك الهند ينزو بمحيض جرار للاستيلاء على مملكة سورت وفي
هذه الحالة هل بقي سلطانها واجا أو يستمد بقواه لقطع عن مملكته فكان صدام
عنيف بين الجيشين المتحاربين في ضاحية سورت أسفر عن انزاع جيش سورت
ووقوع سلطانها قتيلا تحت سنايك الخيل والاستيلاء على المملكة السورتية
واقامة حاكم سنى عليها

واذا عدنا الى المترجم نجده قد رجع الى مستقره بصورت كما كان وقد
أقطعه السلطان بهادر شاه أربع مدن لاستغلال محصولها
وهل تظن أن محصولها على كثرتة يفي بنفقاته وعطاياه فانك تظن خطأ اذا
اعتقدت ذلك لأنه كان حاتم زمانه يفيض جوده على الواردين والصادر بن اليوميين
الكثيرين حتى تظنه سلطانا عظيما بتضيفته وحاشيته وكم أناب أرباب الفضائل
بجوزيل جدواه وكم أفاض على الشعراء ما أفاض كعطاءه على مدائحهم

ولا ريب من غرابة التناقض الظاهر بين تسمياته المتواضعة المتصوفة ومظاهره
الفخمة التي لا تقصر عن مظاهر الملوك الكبار وفي حياته العلمية نجده
كثير التدريس في علوم التفسير والحديث وعلوم الشريعة وتواضعها وكتب التصوف
وتدرك أذواق الصوفية عندما ما يشرح قصائد الصوفية ومشاربهم ومتجهاهم
ومحدثنا التاريخ انه امضى أيامه كلها بمدينة سورت في حياة داوية
متناقضة حتى دماه داعي المنون صباح يوم الاحد ٩ صفر عام ١١٤٢ ودفن في
صحن منزله مرثيا بمراثى كثيرة

مؤلفاته

منها كشف الوم عن ماعض على الفهم وممراج الحقيقة^(١) والفتح
التقدمى فى النظم العيدرومى وعرض اللائى^(٢) والحكم العملية المهمة ورسالة
فى علم التقرأت^(٣) وانغودج الترقى فى معارج التلقى ذكر فيه أكثر مشائخه
وأسانيدم

شعره

يحدثنا مرآة الشمس عن ديوانه وبديع شعره على أنى اتقدم بلون منه
خذ منه قوله^(٤)

طالب وقت السماع ياذا المنى انما أنت بالنفا تتحنى
كل مافى الوجود يرقص شوقا وانزعاجا وحرقة لا تلقى
ان شان السماع والله شان مدهش متلق ومفنى ومدنى
يجعل الكل بالشهود حيارى بل سكارى من غير خمرة دن
يا أسارى الغرام فى كل واد حضرة الجمع مشهدى وهو حصنى
فاحتموا خمرها على كل حال واشهدوا وجه طيبها المتثنى
من بعيف الجلال أدنى المنايا وبلطف الجلال أبدى التجنى
وجرى بيننا قديم حديث مضمّن عن وجوه مر التثنى
وأديت كؤوس خمر اتحاد حيث لاحت بعد ذا لا تملنى
بل أعنى بذكر سلى ولبنى وحديث الغرام فى كل فن

(١) شرح على موشح العلامة السيد أبى بكر بن عبد الله العبدروس

(٢) شرح على إحدى قصائد الشيخ عمر باقرية

(٣) كشرح على قصيدة العلامة السيد جعفر الصادق بن على زين العابدين العبدروس

(٤) نظمه هذه القصيدة العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس ١٠ مؤلف

ويروق الحمى وسكان صلح وارو عند الكرام ماصح عني
 وإذا ذقت من شرابي نصيبا فلك الوصول والوصول الدني
 وله هذه المقطوعة ^(١)

شحات الآله في كل آت تتوالى والتفضل فينا جزيل
 كل نطق الانام عن ماحيينا من كمال مؤيد لايمول
 وارتملنا عفة وحبانا من بديع الجمال هذا الرحيل
 وزلنا وقد حبانا اعتلاء في خيام الحبيب هذا النزول
 وفنينا بذاته وبقينا وتولى هناك قال وقيل
 وقومنا من العلوم فنونا ليس نحصى وصح قلب عليل
 وشربنا من العناية كاما فسكرنا وسكرنا لايزول
 ومن صوفياته ^(٢)

الله أكبر ثلعت الالباب وتسرقت في غيبها الاسباب
 وتماثق الضدان في دين الموى وتضوعت من نشرها الاطياب
 وتخلف الاهلون مكثا بالنقا وتفرقت في جمعها الانساب
 وتغاطبت غر الوجوه بما جرى عن ماورا هذا ومطاب خطاب
 وغدى يعاطينا كؤوس رضابه فضلا وجودا شادن وهاب
 بدر له عنت البدور بأمرها وجميعها بشهودها إعجاب
 وبدى لسكل منه كل غريبة تسمى العقول وفتحت أبواب
 حتى اتقن حكم التنافر غيرة والبحر يجر والمراب مراب
 يا صاحبي إن شئت فاطم حاضي واهتد بيمرى إن نأى الاصحاب

(١) قد تحسب العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى البندروس

اهم المؤلف

(٢) العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدبر خميس عليها

واشهد بعين المر أني خالقي مردود حق مفتر مرتاب
 إن كنت وحدى اليوم بدى بلزغ فى كل مجلى والظهور تهاب
 أنا كنت وحدى اليوم كأمى داهق والحق ساق والجمال شراب
 ومحمد فى كل شأن قبلتى ووصيه المفتاح والمحراب
 صلى عليه الله مانجم بدى من حضرة طافت بها الأقطاب
 ومن مدائحى فى شيخه العلامة السيد على بن عبد الله بن أحمد العيدروس
 المتوفى بمورت (الهند) عام ١١٣١

عرف الحق لا بر فان نفسه وانجات فى الملا غائم شمسه
 وغدى مبدأ لكل كمال لجميع العلوم آثار درسه
 ذلك العيدروس أعنى عليا منقذ المحتغيث من ضيق نفسه
 وفيها يقول

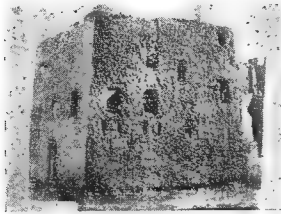
قل له فى الجواب عن كل حال انه فى مزيد يوم وامه
 كل كاس آتى فا ذاق منه غير صرف العيان فى حال أنه
 كل هذا جميعه من سنالك كيف لا والموى له فقد حمه
 عم كل الوجود منكم عطاء خصم بالقبيض عنه بعد إنه
 ومن قصائده^(١)

هب النجم على ارواحنا سحرا فتلت بين ايدينا لنا صورا
 وهام كل بكل والمجيب لما جرى لنا اتنا لم ندر كيف جرى
 ياطيبا منتهى الغايات مشيده وكل مرآى له يقضى به وطرا
 مالى أرى ربة الاستار قد كشفت وجها به استترت قللى فكيف ترى
 واستخلفت حضرة الاعيان تهرؤنا قرآنها من قديم يجتلى سورا

والوقت من طرب بالوصل قائلنا بكل معنى عن الافهام قد قصرا
حتى انتهت حكمة التعريف بالغة وكلنا من خلاف وافق التقديرا
كم ذا غموه والأنوار مفضحة بلا حجاب وهالك القول مختصرا
منا لينا وفينا كل ساطعة والمر إن بان يحو العين والآثرا
ياحادي العيس رفقا هذه كشب تخلف الكون عنها والنزوح ودا
وانظر الى الارب هل أبقى لهم أثرا وجه الحقيقة أم أبقى لهم خبرا
ورعا تراهي دونهم رتب لهم عليها عكوس قد حوت زورا
تبدو الحقائق جهرا من شواطئها والبحر إن ماج تلقى عنده الدوروا
آه وآه على مر يكشفنا والوجه يلقي عليه غيره مترا
رعيا لخالطنا بالغيف لو رجعت بالطف آنا لملت عقدة الأسرا
ولاحتمى شمرة العرفان ذوبه وهام من شغف من يشبه الحجرنا
ولانجلي عن فريق غيم فرقهم فشاهدوا كل وجه يحجل القمرنا
وأدرك الكل حقائق قولهم ما المشهد الحق الا مشهد القمرنا
وقل بلا حرج ان شئت نعمتهم عم السلاطين والامادات والامرا

منثوره

اذا كنت في حاجة ملحة الى استذواق منثوره نغذ مقتطعا من رسالة له
الى بعضهم واحميه صورة فيها الفنية للمستطلعين
ليت شعري فيم الغناء والجمال انما هو حقائق معلومة وخلائق مقنومة
وكتب مرقومة وحجب مرسومه الا ان يكون الظهور بحكم ليملك من
هلك عن بيئة ويحيى من حى عن بيته وفيه الحجة البالغة والنماء السابقة



بيت السيد عبد الرحمن بن عبد الله بقرية بترم (بالنيويدة) وبه وفاته
السيد عبد الرحمن بن عبد الله بقرية العلوى
 نصبه ٨٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن ابن
 التقي محمد بن عبد الرحمن الاسقع بن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن
 احمد بن التقي المتقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالغ قسم بن
 علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي
 الريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن
 فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة الدنيا ومقدم القادة ونموذج الثقافة العالية ومظهر السعة العلمية
 واحد ابطال الاسلام والدين مولده بمدينة تريم عام ١٠٨٩ من الهجرة وعبر
 الصبا منقضا في حماية أبيه حتى اذا قطع الطقوة الأولى وختم القرآن حافظا تحول
 اتجاهه الى الوسط العلمى بدافع التقاليد العلوية مقبلا على الموارد العلمية بمواهب
 مفتوحة على مصاريها على أن الأيام الدائرة والمنين المتكررة تقاضى الكون بمقربة
 جبارة وعقلية ناضجة في معرضها الثلاثين علما الى متمم يرى همه أنه أحد افراد
 الكتب ومن عديدها اذا ماتناول مرتقا على أكاديسها وعلى هذه المناظر لسنا
 بمالين اذا قلنا من بطولته أنها لا توازيها بطولة أوعن نبوغه أن ليس فوقه
 نبوغ وهل بلغك اعتراف كافة الناس حتى شيوخه وقادة الرأي في الهيئة

الاجتماعية بخصوصيات المواهب الدنية التي أوتيها راجعين اليه عند المبهات
النافضة ودع ظهوره الكبير وترويضه داريا باستدامة في كافة الاحقاب المتلاحقة
وإذا لحصنا عن شيوخه العديدين بمحضرموت والحجاز واليمن ظهر في الطليعة
قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن عاوي الحداد وفي رفع الاستار يفصح عن
نجاحه على ابيه وتلقيه عليه مدى عشرين واستخلافه في الافتاء والتدريس كما
يروى استكمال على جده لأمه السيد محمد بن عبد الرحمن العيدروس وخاله السيد عبد
الرحمن بن محمد العيدروس صاحب الفسنة وله أخذ عن أخيه العلامة السيد محمد بلقيه
وأما الاخذون عنه فجموع غفيرة وفي ساطعهم جدي العلامة السيد مساف
ابن محمد بن عمر السقايف ونرى في عقد اليواقيت ان العلامة الصوفي السيد مشيخ
ابن جعفر بأعبود تاقى عنه بالمدينة المنورة أصول الفقه

ويحدثنا عقد اليواقيت عن احتفاء علماء واعيان زيد به أيام مقامه بينهم في
أنشاء سبيله الى الحرمين واعترافهم بمكانته العلمية الفاعلة حيث استمر أياما يتكلم
على البصمة بمدحها العلوم أضف الى هذا مظاهر حياته الصوفية الزائفة
وأثار حياته الاجتماعية الخيرية ومارشاته وسواها الكثير من المنظوم والمنثور
سوى ألوان من علمياته وصوفياته وأديياته وهل نفاق على أسفه الشديد حتى
مات من ركود ستة عشر علما في صدره لم يملأ عنها سائل ولا يفتوك ان
صاحب الترجمة لم يكن مكنتيا في حياته العملية بمشاة العلمية والصوفية بحيث
كان يعزل عن مزاوله الانتماع الاجتماعي كزاهد قانع مهشم الظواهر ولكنه
كان ثريا مزاولا ومن كبار الاقتصاديين المستقرين للقاع والبقاع ولا يفتوك
خير يمثل استماره الباطنة^(١) الباقية إلى اليوم في عقبه

وحاش المترجم بمدينة تريم من كبار أئمة الاسلام واشهر الشخصيات
البارزة وأنهى الناسكين حتى توفي ليلة الاربعاء ٢٦ جمادى الثانية عام ١١٦٢

(١) قرية معروفة بمحضرموت قرية من بلدة القطن تكنتها الجبل تسمى زواطة ١ هـ مؤلف

مؤلفاته

منها الرشفات^(١) ومفاتيح الاسرار (منظومة) وشرحها رفع الاستاد وفتح الخلاق
ومنظومة في التوحيد وشرحها وعقد الميثاق في محاسن الاخلاق (منظومة) ورسالة
في طريقة السادة العلويين^(٢) الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا النافعة

شعره

تعطيك كثرة منظومه ومنشوره فكرة عن تكافئه مقدراته في الحلبيين
يقول في مطوية يمدح بها شيخه العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد
من شاع في كل البلاد نثاؤه وبدت عجائب وصفه لناظر
قرم القروم خليفة القرم الذي منه العلوم تعجرت كزواجر
ذاك ابن علوي علت هاماته فوق الثريا والسما وزواهر
حداد عبد الله فيدوم السرى نحو المهيمن ذى الجلال القادر
غوث الانام وغنيهم ومغنيهم كهف اليتيم مع العديم القاصر
ملك القلوب له الملوك جميعها خدم على أبوابه ومعابر
فمس الهدى بحر الندانا في المدا سم العدى يسطو بأبيض بار
خففت جميع الاوليا لمقامه فهو الرئيس لدى العالم النافر
ورث الفتوة والمروءة والسخا عن كابر عن كابر
هو نائب عن جده بدر الهبا سر الوجود حبيب رب قاهر
وله في حادثة

نرى الحق بالمعروف ديننا ومذهبنا وننصره بالقول والقلم واليد

(١) هي عبارة عن اصول منظومة متنوعة للجهاد في التواصي الصوفية كرمية مطروقة طلبا منه علما مكة
المثيرة وقد شرحها العلامة الشيخ عبد الله بن احمد بلردان في مجلدين اسماء لوائح الانوار وشرحها أيضا
العلامة الشيخ حسن بن عوض بن محمد صاحب يرد في مجلدين أيضا وقد طبعت الرشفات بمصر عام ١٣٢٢
(٢) نجد ملخصا في مقدمة عقد العروايات

ونسبح أقوال النصيحة والهدى وتقبل وجه الحق من كل مرشد
ونصدع بالانكار في كل منكر وتتبّع شرع الهاشمي محمد

من زشفاته الصوفية

باليلة منهم على الكذب طابت بلا واث ولا رقيب
نالوا المني في حضرة الحبيب من نظرة التقريب والايصال
ودرو من خر الهوى كثر وس تشفى بها من الردى النفوس
وينجلى عنها الصدا والبوس مزاجها من سلسيل حالى
شفا لكل علة وإثم من كرم الكريم لامن كرم
بل من هدى وحكمة وعلم يزيل كل الشك والاشكال
بها حياة الروح والجنان بها تذوق صفوة الايمان
فيرى المتقول كالعيان ويشهد التمهيل فى الاجال
تفتح عين القلب باليقين وتشرح الصدر بمعنى الدين
فيستقر العبد فى التمكن ولا يزال الجد فى اقبال
يخلص منها الجوهر الانسانى من ظلمات الطبع والاكوان
وشركيد النفس والشيطان وظلمة الاوهام والخيال
يخرج من كل عنا وبون وغيم كل حادث ودون
الى علوم عالم مصون عن خلف تحقيق أو اختلال
ينوق فيها لغة الفتوة من ثمر غرس الوحي والنبوه
يصير مرآة هدى مجلوه بها يرى ما جل عن مقال
فيامتزاج سرها فى القلب ورقم معناها بعين الاب
يكبرخ من شرب حيا القرب ويرتوى من منهل الكمال

ان ظهرت بحقها آياتها انصرفت بمقتضاها ذاته
 وانصرفت بوفقها صفاته في التصدق والاقوال والافعال
 والقلب ان لم يصف بالتهذيب ويرتوى من مأثها العذيب
 خيف عليه القلب في التقلب في التقبض أو بسط الى اضلال
 ومن يكن بكل علم عالم ولم يذقها فهو ساه نائم
 نجف عليه ما يخاف الهائم عند كفاح الموت والاهوال
 ونيلها من منح قبض وهي أو فتح فضل بعد جد كسبي
 لامن روايات الوري والكتب ولا بقل عليها أو قال
 طوبى لمن طاب لها استعداده وانحل من ربح السوي فؤاده
 غل في عين الحجا رشاده فذاق منها بلة بيسال
 فبلة من مكاسها المختوم تملأ رياض القلب بالعلوم
 وتحفظ الهمم عن الوهم وتطلق العقل عن العقال
 ومن شعره الى صديقه العلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس بالهند
 يفوقه الى وطنه تريم

بالهنا مرت وما فيها شقا ما بها الا الرضا كل المعود
 وتريم الخير من خير التري بلة الاخيار في مجد وجود
 فتى يشرق منواكم بها وبمضناكم نرى قصد الوفود
 وبكم يعمر دمع قد عفا وينفض الجود في كل الوجود
 فيكم الامل أن يحى بكم مقصد الابهاء فيها والجدود
 ولنا في الله آمال لكم تنجز الوعد وينحل الصدود
 سيدى بالله عجل فلقد طاب في عين الحمى صافي الودود
 طالت الايام في بعد وفي كل قاس من مقاسات المنود

ومضى الميثاق وأنتم بينهم
ولعل الله أبدي مابدى
فاركبوا حمة جد قد سميت
واطلعوا فيها بعزم حازم
ومن شعره الى تليذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
وقد طالت غربته عن وطنه

سلام عليكم يا أهيل المودة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا
الاهل يعود الوصل واليؤنجنجلى
فحثوا مطايا العزم فى كل وجهة
وجذوا بسيف الحزم كل معوق
ويقول فى قصيدته المطولة المسماة بالصفة الصفية بصفات الصوفية
وللقوم نود فى كريم وجوههم
فان لم تكن منهم فى حبههم بهم
وانا لزوجو كل خير بحبههم
يراه بنور الله اهل القراسة
تشبه وود القوم كل المودة
وادخالنا فيهم بتلك المحبة

وفى عقد الميثاق فى محاسن الاخلاق يقول

فياضيعة الاحمار تضى سهيلا
فمن أفضل الايام بالغير انعمت
ومن كان فى أولاه بالشر زارما
ودرنها تغلو على الف درة
بجهر والا اشغلته بحسرة
سيحصص فى عقباه شر العقوبة

وله مطولة سياسية يقول فيها

وماهى الا خصلتان عليهما
نظام جميع الامر فى سائر الامر

فأولاهما تنفيذ أمر شريعة على كل أهل الأرض بالعدل والقهر
 وثانتهما تقرير مصروف جندها على قدر ما في الأرض من حاصل يجري
 وتتميم ذين المصلتين بمصلحة سياسة أمر الناس باللطف والمتر
 فيأعجبا من كون كل قبيلة تشدد حكم الجاهلية والكفر
 ومن مطولة يرثي بها الملامة السيد علوى بن عبد الله بن أبى بكر بلقبة
 ليس دنيانا هي الدانية وأراضها كلها فانية
 وما كان في ما بها مطعم وأسبابها كلها واهية
 والثوابها فوقها خضرة تفر بها الأرض اللاهية

السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

العلوى

٨٩

نمبه

شيخ بن مصطفى بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
 شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبى بكر بن عبد الرحمن المقاف بن محمد مول
 الدولة بن على بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرابط
 ابن على خالقم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى
 ابن محمد بن على المريضى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين
 بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
 علامة رضع أخلاف العلوم وتوسع في منظوقها والمفهوم لميزته العلمية وزعامته
 الصوفية مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١٠٩٠ من الهجرة ويحتفل أبوه بختانه
 مولدا ثمانية أيام للخاص والعام ولية كبرى داعيا الى هذه الولاية صوم أهل تريم

وضواحيها وظاهري حضرموت قاطبة ولا شك انه قد كبر في حياة فاعمة مترفة ومظاهر أبناء الأعيان كابين منصب العيدروسين غير ان هذا الحياة لم تؤثر في نفسياته وطباعه فكان مندجها في الطوائف العلمية يتلقى الفقه وغيره على العلماء البارزين وتغر عليه سنين وهو في هذا الاتجاه حتى قطع شوطا بعيدا في كثير من العلوم وأصبح في الوسط العلمي من كبار العلماء المتبحرين في الفقه والتفكير والحديث والتفقايد والعربية والتصوف وغيرها من العلوم والفنون

على أن الأقدار ذهبت به إلى الديار الهندية وبها تتلمذ لكثير من العلماء والصوفية الميبدروسين وغيرهم كما يحدثنا امرأة الشموس

ومن المعلوم أنه قد جعل عنه العلوم الدينية وغيرها والتصوف جموع موفورة بحضرموت وغيرها وفي ظاهريهم حفيده العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى كما يحدثنا في رسالة مناقبه تنميق الطروس بالكثير البديع المعجب من حياته ومن الواضح انه كان يتيم من شمسها المشرقة التي لا غروب لها حتى وافاه الحام ليلة الاثنين ١٣ رمضان عام ١١٥٧ ودفن بمقبرة زنبل حيث ضرائح العيدروسين مرثيا بمرثي كثيرة أظهرها مرثية العلامة السيد شيخ بن محمد ابن شهاب الدين ومرثية العلامة السيد عبد الرحمن باهارون

وإذا لم يقنعكم ما أوردته وودعيت الاغنية في ترجمته فاذهب الى امرأة الشموس عدى رسالة مناقبه المخصوصية تنميق الطروس

شعره

نعرض من شعره قوله يمدح مجموعا له كما أورده حفيده العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى الميبدروس في ديوانه تنميق الأسفار

إن مجموعي هذا جنة وأى جنبه
فهو الروح مرجح وعن الأحزان جنبه

السيد مشيخ بن جعفر باعبود

العلوى

٩٠

من نوابغ العلماء وعباقره الشيوخ الصوفية مولده ببلدة بور في أجواء
عام ١٠٩٠ من الهجرة وبها كانت نشأته ملازماً في حياته الدينية خال والدته
العلامة السيد احمد بن هاشم بن احمد الحبشى صاحب الشعب وكان كثير التردد الى
تريم والاقامة بها متلقياً الفقه وغيره مستديماً متتلمذاً حتى برع في علوم الشريعة
والحقيقة ومن شيوخه التريعيين قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن
علوى الحداد والعلامة السيد جعفر بن مصطفى العيدروس

على أنه هاجر في عنقوان شبابه الى المدينة المنورة للاستيطان النهائي بها
ويصادف بها العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فقرأ عليه في أصول الفقه
واذا نظرنا الى شيوخه بالحرمين ولاسيما في النواحي الصوفية وطرقهم
بدت كثرتهم وفي صدورهم العلامة السيد الصوفي أبو بكر بن احمد بن أبي بكر الصفاق
ولقد أحسن تلميذه العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
في تقديم الوان من حياته بديوانه كصور منها الى تحمل ورم عنه بشذقيه واقعة
مردها كما قد كاتفه بذلك قبل فتح باب المنزل له

وإذا ذهبنا إلى عقد اليراقيت ظهر لنا معروض من نماذج صداقته
للعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدره البارزة في عواطفهما ورسائلهما المتبادلة
كما تفيض بدقائق العلوم ومدهشات القهوم

ولارب أن المترجم قضى حياة زهد في عمل صالح وظهر ديني عظيم مترددا
الى مكة والطائف وقد اشتهر بوداعة الاخلاق وكرم السجاء ووفرة الاداب
ولطف العشرة وحيد الخصال وكثرة التواضع وشدة النحك والمباداة والتقوى
والورع التام والتبتل وكانت وفاته بطيبة عام ١١٦٩ ودفن بقبرتها البقيع

شعره

على مافي كثيره من مناظر صوفية فاطموبة واضحة في البقايا من الضائع الكثير
خذي من شعره مدحمة نبوية يقول فيها

يا أكرم الخلق وخير الوري وسيد الرسل وجد الحمين
يا وجهتي من حيث وجهي اذا وجهته في كل كيف وأين
وكل امر أمه خاطري انت أمانى فيه كفقاوعين
وانت انت الباب بل فتحه لديك بإفتاح فافتح لهن
مقصر طامس أتى زائرا مجاورا يرجو العطا باليدين

وله قصيدة مطلعها

ظني من العرب هزه الطرب تحير العجم فيه والعرب
ومن قصيدة له يمدح تلميذه العلامة المبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
الجمع في الترق مبتداه والمحو والاصحح منتهاه
فرد بتحقيقه آمانى والاوليا في علاه ناهوا
وجده العيدروس حقا وسيفه في العدا كفاه
حليفه العلم والمعالى والصبر عند القضا أخاه
وارسل مرة الى تلميذه المذكور قوله

سلام وبالتعليم كل ينافس وشوق وما الأشواق إلا قائل

لما وجه المولى الوجيه قلائدا من الدر اما غيرها فوساوس
حقيقتها تحكى النسيم لطافة وصورتها فى الحسن حور نواص
وقد جاءنى منك الكتاب وحبذا كتاب أثنى بالله فى مؤانس

وله اليه

اليك وجيه الدين أقباس جاهل ولكنه فى حالة الجهل عارف
وامسى كحال المستفيض مشاهدا جمالك بإقباض والمبد غارف

ومن شعره اليه أيام أقامته بالطايف مجاوبا

أوراق مولاي قد راقت معانيها وانمشت روح تاليها وقاريها
وأودعت كل حب فى حفاشته نارا إذا تليت لاحت خوافيها
لاغرو إن قلت بمد المجزئ لى أفدى موشى قوافيها ومنغبيها
الميدروس الوجيه الوجه مشرقه مقيد الصورة الترا ونافيه
وإن أكن لم أجد دركا لمدركها فمصاب الدار أدوى بالذى فيها

ويقول مفرضا تنميق الطروس إحدى مؤلفات تلميذه المذكور

أحسنت يا ابن العيدروس فى نطق تنميق الطروس
فه ما أبديتسه عن جدك البيت الميموس
يا فرح أصل قد زكا يا نجل أرباب القروس
دم فى اقتفا آثارم إن شئت أن نمتى الكؤوس

وله موشع يمدح به شيخه العلامة المبد جعفر بن مصطفى العيدروس وتلميذه

المبد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس المتقدم يقول فيه

نزهة الفكر انقباس ذى النظم العبدى المعطر
معدن القور بحر المعارف شيخنا النضنفر

من القوافي قد سمت وقر	ابدع الفرد
نجل الاجل المي دروس جعفر	وهو في الخبر
السيد ابن السيد المنور	مظهر الكمال
في حب مي باقيا محرر	صادق المقال
حلال صافي قط ماتكدر	مشر به زلال
في كل شيء لاح أو تكثر	إن دمي حضر
اسمح بنفسى جملة وتفصيل	ليت يا جميل
حتى أشاهد كثرتي بلا قيل	مثل ذا الجليل
واحرم إلى ليلي بغير تهليل	واترك الدليل
المفتخر هذا الوجه الانضر	وامدح الابر
قطب الحقيقة غوثنا المقدم	جده الامام
في كل حال حل أو تقدم	ممدد الانام
لي فيك معنى ظاهر ومبهم	أيها الممام
وأنت معناه الذي تقرر	صرك القدر
اذا رأينا طلعتك ولا بأس	بهجة النفوس
وانت بالتحريف سيد الناس	ذاك عي دروس
جمعك توحد بل بني على ساس	زال كل يؤس
يا عبد الرحمن الاجل الاكبر	فوت بالتقر
دليلها ظاهر لكل ذائق	وحدة الوجود
وكلمها الدوق السليم رائق	خبرها الشهود
والحق يقوم قد علوا يعطر	فاخلع الخفر



طرف صغير من مدينة سيوون

السيد على بن عبد الله السقاف

الملوى

٩١

نمبه

على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن على بن عقيل بن عبد الله بن ابي بكر بن
 علوى بن احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن المقاف بن محمد مولى الدولة بن على
 ابن علوى بن الفقيه المتقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع قسم
 ابن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن
 على العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين
 ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

أحد أعلام الإسلام وهذه الأنام والأئمة الاعلام ونور الله الماطع على
 القوام في القبائل والأيام مولده بمدينة سيون في جادى الثانية عام ١٠٩٢
 وبها تقلعت أيام الطفولة في حضانة أمه وظهرانى أخواله آل طه بن عمر
 مرجيا بعناية أبيه على أنه تأثر منذ صباه بحياة هؤلاء الأخوال الصوفية الداكنة
 مفتتحا حياته العلمية عليهم وعلى غيرهم في علوم الفقه والحديث والتصوف وغيرها
 ولاجرم أن يكثر التردد الى بلدة قسم موطن أبيه مقبلا بها المدد المديدة
 لكنه من دون أن يترك التعليم على علمائها البارزين وانتهاز الفرس في كل نافع
 غير أن هذه الترددات المتكاثرة المارة بترميم اعترت اندماجه في طلاب تريم
 العلمين كتقليد في علوم الشريعة وغيرها على علمائها الذين عقد قلاذتهم
 قطب الارشاد الحيد عبد الله بن علوى الحداد

وتصور غائبا يقدم على أهلهم من الحجاز حاجا ثم ينقلب على عقبه بمد
 أيام قليلة في سبيله الى طيبة

وقد تمتع ب هذا العمر المفاجيء ولكنه يزول حينما تعلم مقدار امتثاله
 وهو في عمر العشرين لشيخه الحداد الذى استعظم أن يؤب من غير زيارة
 الرسول الاعظم بطيبة على ما يحدثنا به تلميذه وسبطه العلامة الحيد عمر بن
 سقاف بن محمد بن عمر الحفاف في مناقبه موارد اللطاف

ويلاحظ أن المترجم رأى وجوده بطيبة فرصة هوائية قد لا تموض فيجاود
 بها مدة متلقيا على علمائها الظاهرين والشيوخ الصوفيين ما تلقى من العلوم والفنون
 والتصوف ويروى عقد اليواقيت ان من شيوخه المدنيين العلامة الشيخ

سلامة بن علي الطولي المصري كما اعطانا صورة اجزاة شيخه المذكور له (١)
 وإذا تطلعنا الى أخذه العلم والصوفي على شخيه العلامة الميّد أحمد بن
 زين الحبشي بمدينة خلج راشد نجد أكثره في زاوية الاواين
 ومحدثنا موارد اللطاف أنه قصد الهند واتجهت رغباته الى التزود العلمي والصوفي
 وإذا كان له أخذ عن شيوخ عديدين فقد كان منقطعا الى العلامة الميّد علي بن
 عبد الله بن أحمد بن حسين العبدروس بمدينة سورت متتلئذا
 وهل نشير الى تحكيمه له بعد امتحانات قاسية كما نرى في حوادث الهندية
 ذهابه الى بلاد الملبار وتزوجه بها غير ان الاوبة تمجله الى حضرموت في احدي
 السفن الشراعية الى الفجر ملوا بمكان
 وتتمتبه حضرموت خالي الوفاض الدينوي ملقيا بها عصا الاسفار نهائيا
 وفي هذه المناظر أخذ نجمه في الظهور والتألق في مشارق الارض
 ومخاربا كقدوة ديني ومرشد اسلاي

ولاديب أن تترادف الوفود الزائرة على رحابه وتتكاثر على موائده الدينية
 طوائف الدينيين وعلى مناهله الصوفية جموع الصوفيين ويتخرج عليه العدد والوفير
 من العلماء وشيوخ التصوف في علوم الشريعة والتصوف وغيرها خذ منهم العلامة

(١) خذ تلخيصا من عقد اليراقوت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الذي أرسل رسوله لهداية الخلق
 أمين ورسوله وسلم على سيدنا محمد وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وعلى آله وصحبه والتابعين لهم
 على النجى القوم وبعد فقد قرأ على الشاب الحبيب الحبيب السيد علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
 السلف الطولي كتاب المنهاج في الفقه فوجدته شابا ذكيا مليا مرحيا تاجره في اقراءه واقراء جميع مرويات
 المجاز فيا من مشافى اجازة عامة وطاعة فيا المجاز فيا في طاعة من جميع مروياتهم من التفسير والحديث
 والفوائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك الى أن قال فأسأل الله الكريم ان يجمعه
 من آتة الدين ويمن لنا وله بحسن الخلق وجوار فيه عليه الصلاة والسلام في دار السلام قال ذلك وكتبه
 الفقير الى الله سلامه بن علي الطولي نزيل طرية تحميرا يوم الجمعة ١٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٢ ١٥ مؤلف

الكبير المريد سقاف^(١) بن محمد بن عمر بن طه النخاف والمعلم الجهابذة السادة

عمر ومحمد وحسن وعلوى أبناء المريد سقاف المذكور

وفي هذا الوسط الصاخب يشيد معجده المصهور في ضاحية سيوف

الجنوبية وينشئ الى جانبه الغربي محكمته مقبلا به باقى حياته الحافلة مترددا

بكثرة الى تريم وقمم كما له اختلاف الى قرية حوطة سلطنة كذكرى لا يام

سكناء بها عقب عودته من طيبة

ولا شك ان من يذهب الى شبام يعاهد من عمراته الخيرة بها مسجد عقيل

واحسبني في غنى عن استعراض حياته في أدوارها كلها لعظم ماتمحه من

مدهشات وغرائب مكتنبا بمعرض حياة الثمانين عاما

واذا كان احياء علوم الدين من متلوه الصوفى سبعة عشر مرة فما مقدار

غيره على كثرتة وهل عبر يوم مدى حياته من غير استماع الى كتاب التنوير

لا بن عطا الله والى متلوه من كتب شيخه الحداد ولا سيا التصالح والديوان

على ان عبادته ليست مادية حتى يقول عنها العلامة السيد عمر بن (ابن

ابن صبيح) إنه حجة على اهل عصره فيها

وانظر الى شيخوخة عظيمة تقوى كل يوم على قراءة طائفة من القرآن

موزعة على ثمانى ركعات الضحى وثمانى ركعات الظهر القبلية والبلدية عدى

ورد القرآن اليبلى

وكيف لا يخالطك اشفاق وهو فى هذا المن على مداومته الاذكار اليومية

تاليا سبعة آلاف من التهليل والتسبيح والتحميد وغير ذلك مما يخرج عن

حد التصديق لولا انه الواقع

أولا تعلم ان مدرس الخميس المستديم الى اليوم سوى صورة لدرسة الخميس في عهده

واذا رغبت لونا من مظهره الاجتماعى فاستحضر أعظم شخصية بارزة ذات

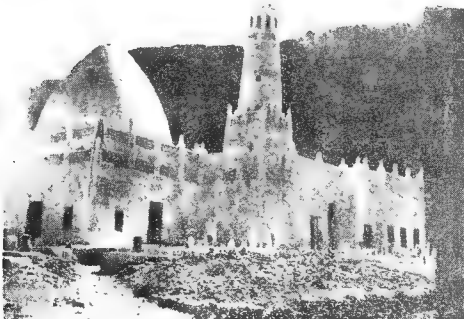
تلاميذ واتباع وفيرة حتى اذا تبعوه فى سيره تشعر بمظاهرة كبرى قائمة

ودع مظاهر الهيبة والوقار وانوار العلم والعلم حتى تهرب ان تسممه حديثنا
رافعا صوتك اليه من جراه ثقل طفيف بسمعه

ويقول الرواة انه يعجبه السماع ويطلبه ويميل الى اذواق الشيخ محمد باقر
واشعاره وكثيرا ما يشاهد الخشوع يرفرف عليه عند السماع وربما تفيض
عيونه بالدموع عند سماع المهيبتات

ودام مدى حياته تقعا للانام في مظاهره التي ألمنابها الماما خفيفا داعيا
إلى الله ورسوله آمرا بالمعروف وناهيا عن المنكر حتى انتقل الى القار الآخرة
مبطونا صباح يوم الاربعاء ١٥ جمادى الثانية عام ١١٨١ ودفن مرثيا بقرات
وفي مقدمة رائييه سبطه وتلميذه العلامة السيد عمر بن سقاف كما أورد
مرثيته في موارد اللطاف

وعلى ضربه قبة^(١) عظيمة بجوار محجده غير منقطعة الزاين على الدوام الى اليوم



قبة السيد علي بن عبد الله السقاف الى جانب محجده بمدينة سيون

(١) انشأها عليه تلميذه السيد العلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف قبة وقته ام مؤلف

وإذا لم تدر فاعلم أنها تمتنى وضحي كل يوم خميس بحاضري المدرس الاسبوعي العام
 كما تكتظ في أيام المعابدة بالمعابد حيث أصوات السماع بدفوفه وصخبه يرج القبة رجا
 وإذا كان ممتدح العلماء والشعراء في حياته وبعد مماته إلى اليوم فأكثروا مدحا
 فيه حفيده صديقتنا العالم الأديب الشاعر السيد سقاف بن حسن بن عبد القادر
 ابن سقاف بن أحمد بن علي بن عبد الله السقاف حتى أن له في مديحه خميسيات
 على عدد حرر في المعجم وقد كان إذا مدحه بقصيدة أنفدت عند الضريح في مدرس
 يوم الخميس فلذا أطلق عليها الخميسيات

شعره

صوفي الشعر لونا وذوقا خذ معروضا منه كمقتطع من مطولة يمدح بها
 شيخه العلامة السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس المتوفى بمدينة
 سورت (بالهند) عام ١١٣١ من الهجرة

أبصاحي إن كنت عوفي وناصري فيها بنا نحو المقيي وحاجري
 نؤم إلى لبي وتقصد سوحها وترتع في تلك الرياض التواضري
 وتقي بها عن ماسواها ونجنتي ثمار معانيها الحسان العواطري
 لقد طالت الأيام بالبعد والنوى وزاد لدى الشوق وارتاع خاطري
 وغير ما قد كان من قبل صالحا وهد بنا جمعي وخرب عامري
 وشاهد احوالي اليها ولوعتي نحول واسقام ودمع النواطري
 وسهد طويل واصفرار وعبرة وأشياء تبدون في الخفا والظواهر
 رعى الله ذلك الخي قد حاز واحتوى على جنة الدنيا حوى كل باهر
 فن لي بان احظى بزورة ميها ولو مزقوني بالحيث البوار
 هنيئا لقوم قد حظوا بوصالها وقد شاهدوا مالا يرى بالبصار
 من المزمز والتقدر الرفيع ونعمة معجلة يحظى بها كل صابر
 وكم جاهدوا في الله حق جهاده وكم خالفوا عادات تقص وخاطر

فقله قوم فارفوا الفير والسوى
كئيل ابن عبد الله قطب زمانه
صكريم حليم ماجد وابن ماجد
حميب نميب كابر وابن كابر

إلى أن قال

وصلى إلى كل يوم وليلة
وآل واصحاب له ثم تابع
وله من صوفية

ياطالب الارشاد والاحسان
أهل الولاية والمهابة والتقى
حسن ظنونك بالآله ولقد به
والعلم فاعمل فيه جهدك إنه
تلقى به عيشا هنيئا في الدنا
واعمل بملك لا تكن متكسلا
وازهده فانك بالزهادة ترتقى

ومن شعره

لحي الله الزمان كما لحاني
وراحة خاطري في كل وقت
فارجو الله يجمعنا قريبا
وأسقى من شراب القوم كاسا
وأبني غارقا من بعد جمع
وتضرب في السما خانات سعدى
ودامت راحتي وصفا زمانى

فبارب استجب وارحم عبيدا حتى بالباب يدعو بالامان
أعذني واحني من كل سوء ولا تقني بالظاف حسان
وصل ربنا ملاح يرق على ختم التبيين الجاني
وآل ثم أصحاب كرام وتاجهم على سنن القرآن

ومن مطولة صوفية

يا طالباً من الله الخلق رضوانا وساعياً في التماس العلم إيماناً
إن شئت نيل العلى والمزاجمه عند الآله وفي الأخرى ودنياً
أوصيك حافظاً على التقوى وكن وجلاً وأخذاً في علوم الدين عرفاناً
وتب من الذنب واصبر وارج مقفرة ولقد بعولاًك واطلب منه إحساناً
وازم فرائضه وأترك معارمه واقصد بهذا وجهه واسأله رضواناً

ومن وصية له

أيأولدى أوصيك ان كنت ذا لب تمسك بتقوى الله واحرص على التقرب
وحافظ على فرض الصلاة لوقتها وداوم عليها في الجماعة والصحب
ولازم كتاب الله في كل ساعة ولاسيا ساعات ليالك والحزب
مع الفهم والتعظيم ثم تدير وحفظ أكيد والتخضع للقلب
ففيه الشفا والنور والقوز والهدى وفيه علوم بالمواهب لا الكسب
فياقوز من أمسى نحيماً لربه واصبح يتلو في حضور وفي نحب
وغاب عن الاسكوان بالله باقياً وسار بدير المادة القادة التجب
وخذ من علوم الدين حظاً موفراً فبالعلم تحظى بالقبول لدى الرب

ثورة واعظ من قصيدة

أيأ إخوة الموتى كثيرى التجاهل الا قد كفناكم ما مضى بالاساهل

أما قد سمعتم بالقرون التي مضت وما خولوا فيها بخير النوائل
 سقوا من كؤوس الموت ثم تضمنت ذواتهم أرماسهم في الزوائل
 فاضحوا لنا من بعد ذلك عيرة وهذا دليل مقنع للمجادل
 لجدوا على فعل الماعلى فانها نعمة لكم من سوء عقبي التجاهل
 بعلم وصوم ثم حج لقادر وفعل صلاة الخمس ثم النوافل
 ومن قصيدة

ايا صاحب جمى قد علاه سقام وقلبي يلهو قد عراه غرام
 ويشجيه لمن العندليب بيكرة بتغريده قد رددته حمام
 الى ان قال

ويرد حر بالقواد ولوعة ونيران اشواق لمن ضرام
 ايا ابن سعيد ما السعادة بالى ولا بالناسا قالمات قدام
 ولهذا الزجل وكثيرا ما يتنقى به في المجالس العامة كاستمالة مرددا بأصوات
 الحاضرين ولا سيما في أيام التحطوقد يكون التنقى به والترديد على دقات السماع

بالطيفا بالعباد اللطف بنا واسق البلاد
 وارحم عبيدك بالجواد قبل التبرم والتمساد
 نسأل بطه والعباد أهل المرار والوداد
 بحق تنزيل الجواد تسقى البلاد مع العباد
 إذا الجلال وذو الكرم نرجوك ترحم من جرم
 وامح الكبار والهم وافتح لنا باب السداد
 يارب وارحم ضعفنا ووسع العيش لنا
 ولا تأخذ من جنى انك لطيف بالعباد

إنا ببابك واقفون ومن عذابك خائفون
 وفي فناءك ماحكفون نرجوك تدرك بالمراد
 فداركونا بالثبات واسعدوا قبل المات
 بخير عيش في الحيات وحسن ختم المستجاد
 ثم الصلاة على الرسول خير الأنام إني للبتول
 ملاح برق في القبول والأك والصحب الجياد

وله تكميس قصيدة شيخه قطب الارشاد الهيد بن علي الحداد الوصية النونية

هاك من المطلع

إذا شئت أن تحي سعيدا مدى الزمن وتمطي من الله الجزيل من المن
 وتمطي بمجنات النعيم بلا شجن عليك بتقوى الله في السر والعلن

وقلبك نطفه من الرجز والدرن

وإياك والدنيا الغرور وصدها يقبك شرورا ليس يحصيك عدها
 ولا تتبع الأهواء فيردك وخالف هوى النفس التي ليس قصدها

سوى الجمع للدار التي حشوها الحن

وحسن طالبا لعلم تصبح سيدا واخلص به قد تنجو من الردى
 ووزع على الطامات وقتك سرمدا وأصحب ذوي المعروف والعلم والهدى

وجانب ولا تصحب هديت من افتن

وله تكميس على قصيدة لشيخه المذكور كما ترى مفتتحه

إذا الذي لم يزل من جافك الغضب دع التواني لقد حطت بك النوب
 وانعت لمن يقال النصح قد ندبوا يا نفس هذا الذي تأتينه عجب

علم وعقل ولانك ولا أدب

الشيخ صالح با كثير الكندى

٩٢

نمبه

صالح بن عبد الصمد بن احمد با كثير ويرتفع نمبه الى محمد بن سلمة بن عيسى
ابن سلمة الكندى

ذو حوزة علمية وافرة وطريقة صوفية عامرة وقوة أدبية باهرة
مولده بمدينة تريس في اجواء عام ١٠٩٢ من الهجرة وبها نشأ مفتتحاً بمبادئه
العلمية بمد دراسة القرآن وحفظه على كثير من علماء تريس وغيرها وفي طليعة
شيوخه العلامة الشيخ عبد الرحيم بن محمد با كثير دائباني الطلب حتى اتسعت
معلوماته مكتفياً

ويعمدنا البنان المشير عن مزيد عنايته بدرس علوم القرآن ومداومة مطالعة
كتاب الاقنآن في شغف مستمر

على أن صاحب الترجمة يمتاز بصوت اجش ضخم لكن في رقة طباع واخلاق
كريمة وقد مرت حياته في قناعة وكفاف وورع وتقوى لايحه شيء في هذه
الدنيا سوى علمه وعبادته والحياة الصوفية على الطريقة العلوية وعاش متردداً
مدى حياته الى زيارة الأئمة والعلماء والصوفية في نواحي حضرموت كلها منتقياً
مستديعاً في هذه المظاهر إلى ان اتفق أهل بمدينة تريس في أجواسنة ١١٤٧ هجرية

شعره

عرض البنان المشير منظراً من شعره كقصيدة يمدح بها بديعية صديقه
العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم با كثير كما ترى

أحسنت يا حسن الصنائع وروعت فوق ذوي البدائع

ونظمت عقد جواهر ازرى بصنعة كل صانع
 لك يا على مكاة من دونها الرتب المواضع
 قد صدت أبناء الزمان فلا ارى منهم منازع
 احيت سنة معشر نافوا على البدر الطوالع
 ابائك الفر الحكرام فكم فتي أحيا المراجع
 بدارس وهائس وعرائس تفجى الممامع
 يا واسما في علمه يابرا عن كل بارع
 يا صادقا في عزمه ماصدا عن ذاك مانع
 لازلت في روض التعميم عمتا بحماه رائع
 لو شاهدت أهل البدايح هذه الفر الجوامع
 شهدوا بحبك في التناه واذعنوا واتوا تواج

السيد عبد الله بن جعفر مدهر العلوى

٩٣

نصبه

عبد الله بن جعفر بن علوى بن مبارك بن عبد الله بن احمد مدهر بن محمد بن
 عبد الله بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوى بن التقي المقدم
 محمد بن على بن محمد صاحب موطا بن على خالقم قم بن علوى بن محمد بن
 علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابنة فاطمة الزهراء
 ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

العلامة المتبحر في عديد العلوم والفنون والصوفى ذو الشهرة القاطنة
 مولده بمدينة الشحر عام ١٠٩٣ من الهجرة وشب بقرية الغيل الوزرى عند

أخواله مترددا إلى الشعر في كنف أبيه وبهما تلقى أوليات علومه
ومن شيوخه الشحريين القاضي الحافظ السيد علوى بن عبد الله باحمن
جمل اقليل العلوى

وفى تاريخ الجبْرِى أنه قصد الحجاز للفكرين وزيارة سيد الكونين ثم أخذ
سبيله إلى الهند مقبلاً بمدينة دهلى عشرين عاماً متروياً عن المترك الهندي إلى
الأوساط العلمية مندمجاً

وفى الهند سطع بمشيخة وتلاميذ متناثرة في أرجاء المعمورة ويكنى أن
تلم فى عديم العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى الـيدروس كما يصف
صاحب الترجمة فى ديوانه تنمى الأسفار بالعلامة المحقق والتهامة المدقق
وإذا كان قد تلمذ لقطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد ولتلميذه
العلامة السيد احمد بن زين الحبشى على ما ترى فى بهجة القواد وعقد البواقيت
فقد كانت تلمذة روحية فى مظهر الاجازة واللباس بواسطة المراسلة
على أن صاحب الترجمة تحت تأثير الحنين إلى الوطن يبارح الهند فى إحدى
السفن الشراعية إلى الشعر ولكنه لم يستقر به المقام حتى كان فى قافلة إلى
داخلية حضرموت زائراً

ولو رأته لشاهدت التأثر بأدبا عليه من جراء العطف الذى استقبل به
وحفلات التكريم التى أقيمت له سواء فى أمهات المدن أو القرى من مبتدأ
تريم إلى دوعن وتبادل الاجازات واللباسات وغيرها بينه وبين الشيوخ والأئمة
وينبغى أن تلاحظ فى هذا المربط أن شيخه العلامة السيد عمر بن الرحمن البار
لم يدمه يرجع إلى الشعر حتى توسط فى زواجه بأُم أولاده

وإذا رجعنا إلى المنطق المليم كان المفهوم أن يبقى بوطنه الشعر مدى حياته

ولكن الواقع ان قسمه لم ترمح الى الاستيعان النهائي بالشعر وتجه مشاعره الى اتخاذ مكة دار مقامه الابدى فيشد رحاله اليها بأثقاله وحاشيته ومن الواضح ان حياته بالخرمين لا تحتاج الى ايضاح لوضوحها كمتن علموه في التدريس وارشاد العباد بالمسجد الحرام وغيره ومستقيم متبقي عمره في الطاعات والتقربات الى الله عز وجل بمجوار بيته

ويروى عقد البواقيت مبلغ صداقته للعلامة الصوفي السيد مفتي بن جعفر بأعبود مستمرضا ظاهرات علمية وصوفية دارت بينهما وهل تكون صوفيين فنعتقد انه قطب مكة في عصره كما يتحدثنا العلامة السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في تنميق الاسفار راويا عن أحد الشيوخ المكاشفين سكان الحرمين

ومما لا شك فيه أنه استدام بمكة مظهراً من مظاهر العلويين العظيمة علماً وعملًا وطريقة حتى وافته المنية بها عام ١١٦٠ من الهجرة ودفن بمقبرة المعلاة الصغيرة بها في حوطة السادة العلويين

مؤلفاته

منها كشف اسرار علوم المقربين والآلئاء الجوهرية على المقائد البنوفورية والعروض الصنية في نظم العقيدة السنية وشرح ديوان العلامة السيد شيخ بن اسماعيل العلوي الشجري ولمع النور بشرح الله يتم السرور واشرف النور وسناه من سر معنى الله لا تشهد سواه^(١) والنفحة المهداة بانقاس العيدروس ابن عبد الله والواقبترجمة العيدروس جعفر بن مصطفى ورسالة في مناقب الفقيه الصوفي السيد بن عبد الله بن علوى الحداد وله منظومة فيها أنساب

(١) كشرح على أربعة آيات من مطلع قصيدة شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد التي مطلعها

الله لا تشهد سواه ولا ترى الا الله في ملك وفي ملكوت

الهـ زلف

بعض المادة العلوية^(١) عدى ديوانا ورسائل ووصايا

شعره

في ديوانه تتناثر عواطفه وفي ايراد طائفة من شعره لون واضح لصبغته الشعرية
من صوفيانه

خليلي طاب القلب وانشرح الصدر وجاء المنى والامن والفتح والنصر
وقد جاء وجه الحق بالحق وانجلى نور اتحاد عندنا المطلق والامر
فلا شيء غير الله في كل مآثرى وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الاكوان إلا مراتب لوحده اللاتى هي القل والكثر
وإن له أسماء حتى كما أتى بتزيه قافهم فقد ظهر السر
أما قال إنسان الحقيقة حيث قد فهم عن سباب الدهر ذلك هو الدهر
وفي حكم التنزيل تكفى شواهد من الآتى من قد يهتدى عندها الغر
فقدروا إلى الله القريب طريقه فان أولى التحقيق في فلسفه فروا
وسيروا على اسم الله بالصدق والتقى فان مراد الله فيكم هو اليسر
وله

ما نحن إلا عبيد الله ليس لنا شئ من الامر في التحقيق والنظر
إن المهموم من الآوهم منشؤها ورؤية الغير ترى العبد في الغير

في الاقتباس

يا من لهم مظاهر والحق فيهم ظاهر
حجبتم لأنكم ألساكم التكاثر

عاطفة تلميذ

إذا ما حرت من أمر الحروب وضقت من الكوارث والعطوب

(١) قد شرحها العلامة السيد بن علي بن هارون الجنيدي (تأليفه اتوفى بقرم في ٢ شوال سنة ١٢٧٥)
سماه الدهر الزهر على منظومة مدبر وقد ترجمه لكثير من الاعيان اه مؤلف

ونابتك النوايب واستطالت مخاطبة بأهوال الخطوب
 وجاد لك الزمان بمحادثات وجل الأمر بالأمر السكتيب
 وقد صرف المناسف اتبالي وحكر عليك تكرار الكروب
 وأضحى الأمر في نهكرك نكير وأمسى القلب بالعجب العجيب
 توسل واستغث بالعوث قل يا عفيف الدين حداد القلوب

ومن قصائده الى تلميذه العلامة السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس

ايام مجاروته بالمدينة المنورة

الاحى ذاك الحى حى الاحبة وطب خاطراني موطن الطيب طيبة
 فله ما احلى المقام بها وهل يطيب سوى في مكة والمدينة
 الا انها لمى المدينة حقة كما مكة كانت بلاد الحقيقة
 هما حرما أمن وعمن ومنة ومن وامن وبهجة وبهجة
 وقد عظما قدرا بعظم مكانة وعظم مكان وهو أشرف بقعة
 فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة وقربها عينا بأنس حوطية
 وبشرى لمن نال الاماني بالفا بها المؤل يعلو في ترق ورفعة
 وانا لئرجو لوجيه حبيينا بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
 الا إنه هو الحرى الحقيق بالسمعالى العوالى والمعانى العلية ويرقى فان الابن صر الأبرة
 ولاغروان سار التقي حذو والد بوصم التمامي في المجال الجميلة
 ونمل الامام العيدروس تميزوا باسعاد استمداده والمجبة
 ولاسيا مثل الوجيه لما حوى لرشد طريق موصل الحقيقة
 واشراق ذوق مجمل بتوجه به يرتقى في اقرب صافي الطوية
 وجد على كعب العلى بتواضع لحقق الحى بالاجابة دعوتي
 وإنا لئرجو فوق ذلك مظهرا

وارجو دعاء لي وكل اقربى واجم اخواني وأهل مودتي
 لدى حضرة أم الحناثر كلها علت وتداامت بالنبي وجلت
 عليه صلاة الله ثم سلامه على عدد الاناس في كل لحظة
 وآل وصحب ما انتهى بكمالهم كلام بحسن الختم في الآخرة
 وله اليه

الحمد لله نال القصد شاكره وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
 وفاز بالقرب بعد البعد متصلا بلا انفصال كما ابنت ضائره
 الله أكبر ليس الوهب مكتسبا وإنما الكسب قد وافت بشائره
 لدى الوجيه ووجه البشر مبتم منه عليه قرير العين ناظره
 ولا يحيب اذا ما كان منفردا في شرعة الفضل ناهي الحكم آمره
 والعبد روى له جد وواسطة والأصل في الفرع لا تخفى سرائره
 كتابه بلسان الحال عرفنا بأن منفسه في الحظ وافره
 وانه في مقام عز مدركه ولا ينال ومن مجدا يناظره
 وكيف لا وشهود الجمع مشربه وكثرة الفرق في التحقيق ظاهره
 وله ايات الى تليدها المذكور ايام مقامه بالطائف

سلام على الغهم المنيف الذي سما وجيها بمجد قد علا قبة السما
 سلام عليه كلما أم طائف إلى الطائف المشهور أنعم به سما
 ومن مطولة يرثي بها السيد الجليل عبد الله بن ابي بكر باحسن جل الايل
 العلوي المتوفى بالشعر سنة ١١١٥ هجرية

خطب ألم وهول هائل وردا ونازل فتت الاحشاء والكبد
 بل حادث أذهل الالباب وانبعث به المصائب والاحزان حين بدا
 باه يا أيها الدهر الخون لقد كدرت عيشاً هنئنا صافيا رغدا

منك الخيانة والعدوان قد عهدا
وأعقب بعد أوقات الصفا نكدا
وشمل سكاها أضحي بها بددا
وجيش سلوانها تنيه أيدى ردى
أفياه ظلمات الليل إذ وفدا
لهو وتلب لم نملك سبيل هدى
وتبع النقص والاهواء والحسدا
ألهت لما قد تولت في القلوب صددا
نحو المقابر ذا آت وذاك غددا
وايس ينفع ما قاله الرشدا
مر الزمان وضاع العمر فيه مددا
كلاهما يندب الريد السندا
أكرم به سيدا تحت الثرى لحدا
أطلب الجهد في الآفاق كم وردا
له لواء الممالي والتقى أبدا
قرت وأمثاله في الناس لن تجدا
حلم وصفح وهذا شيمة المعدا
كثر الامثال خير الاكرمين نددا

وطالما خنت عدوانا ولا عجب
وحادثات اليبالي كم عدت وسلط
وقد شققنا بدار لا وناه لحدا
مرور افراحها بالخزون بمنزج
والمرء فيها كطل زائل نمخت
ونحن فيها نيام ما كفون على
وتقتى أثر اللذات تتبعها
وقد نسينا المنايا بالاماني وقد
لم نعتبر بذهاب الراحلين إلى
لم تعد صور فينا ولا خطب
آء فوا أسى يا حمصتاه لش
والطرف بالكواين الارض تبكي أمى
ذاك العظيم الذى جلت مكارمه
تاج الكرام فبريف طاب عنصره
يتجمة العقد في المادات قاطبة
مأوى المكارم من عين الزمان به
طلق الهيار حبيب الهار صيمته
نسل الافاضل ينبوع القضاء بل

ومن شعره يرثى العلامة العيد على زين العابدين العيدروس المتوفى بترميم في

٢٧ رجب عام ١١٢٧ من قصيدة

قد حل في الرتب العليا منهاجه
بالمصطفى الفرد مجدا واعتلى تاجه
مضى وفي أرفع الجنات ابهاجه

يشرى على العلى شمس القيادة من
العيدروسى زين العابدين زككا
أمرى به ليلة المعراج واقعه

فعمام إسمائه هذا يؤرخه نور الملى ليلة المراج معراج
وله من قصيدة يرثى بها العلامة المبد عبد الله الباهر بن مصطفى بن على زين
العابدين المبدروس المتوفى بتريم في ١٠ جمادى الثانية عام ١١٢٨ مطلقا
مالى أرى الغيد من مجد ومن كرم أممت تسح دموع الحزن كالعلم
وما لعمل المعالي غير ملتئم وما لعقد المزايا غير منتظم
وما لأرض الهنا ضاقت بما رحبت واهتز عرش العنقا والنائل العمم
ويقول في مطولة يرثى بها العلامة المبد زين العابدين بن علوى بن عبد الله
باحسن حمل الأبل العلوى المتوفى بمكة حجاز ليلة الثلاثاء ٣ ذى الحجة سنة ١١٤٧

أخى هذى الدنا دار الزوال	وأنا لقنا والانتقال
محر لا مقر والبرايا	م فيها على ظهر ارتحال
ظهور حياتنا والعيش فيها	نهايات المات بلا جدال
بنا الأيام تمضى والأيام	مضيا مثل منقح الظلال
نصيبك فى حياتك من حبيب	نصيبك فى منامك من خيال
ولكننا بها نمسى ونضحي	على حال اغترار واختيال
فهل من ربية فى الحق ام ذا	لما من العقول من الخيال
نم هذا صحيح ولاشفاه	سوى ذكر المهيم من ذى الجلال
وصدق بالتوجه فى متاب	واخلاص القلوب من اختلال
وقطع لطموح ال حطام	على وجه احتيال واتعالم
الا فليعتبر من رام ينجو	بملمب الموت ارواح الرجال
فما تدرى بأى الامس تضى	ولا فى أيما وقت وحال
واقرب من مضى منهم جليل	زكا وهو الجمال ابن الجلال

وخذ من مطولة رثى بها شيخه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار
فه صوفى صفى ساجد بقيامه جنح الدياجى راكم

عمر التقي نجل الوجه المرتضى البار بتحقيقا كما هو شائع
البار ابن البار واعلم أنه لمو الأبر بكل معنى واقع
وعيا لاوقات مضت في قوبه قد حنفا بالمعد ثمة طالع

السيد عمر بن عبد الرحمن البار العلوي

٩٤

نصبه

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حميد بن علي البار ابن علي بن علوي
ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوي بن احمد بن التقي المتقدم محمد بن علي
ابن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله
ابن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة
والسلام

بحر العلوم المزيه التياض والزعيم الاسلامي المشهور مولده بقرية
القرين^(١) في ١٥ جمادى الاولى عام ١٠٩٩ وينتسب السبا في كفالة أبيه واطفته
مستقبلا حياته العلمية موهوبا متوقفا لكفاء له قصائده أثناء تعلمه القرآن غير أنه
ما كاد يخطو في تلقيه العلمي على أبيه حتى فاجأه المنية عام ١١١٦ فنهض عزمه
إلى الحجاز لتأدية للتسكين وفي المدينة امتدح الحضرة النبوية بقصيدة كما محمدنا
العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان في فيض الأمرار

ويعود الى وطنه مختلفا إلى العلامة الشيخ محمد بن احمد بامشعوس بالقرين
والعلامة الحيد عبد الرحمن بن محمد بأهارون جل الليل صاحب الغريبة متنقها

(١) القهية بمرادى موعن وكان تهاقتل اليها وهم من ورثة العصر في أجرة عام ١٠٩٠ من الهجرة

ومتصوفا ولكنه لم يستمر به المير حتى رأى دوعن يضيق عن متمتع مطالعته
 المهتاجة فينحدر مشرقاً إلى مدينة تريم مشبعا نهمته العلمية على علمائها مع
 الاقطناع إلى ملازمة العلامة قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوي الحداد
 زهاء خمسة عشر عاما مترددا من دوعن دارسا عليه في خلالها كل علم وقن
 حتى التصوف والسير والأدب في كتب لا تحصى عدا
 ويروى بهجة للتؤاد أن وفاة شيخه المذكور حانت وهو يقرأ عليه عوارف
 المعارف للسهروردي

وإذا تحدثنا عن عموم شيوخه الحضرميين وغيرهم ظهوروا بكثرة بارزا
 فيهم العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي والعلامة السيد حميد بن عمر العطاس
 على أنه لم يتوسط عمره حتى كان في قمة الظهور والشهرة متحققة فيه مشيخة
 دوعن كما يسميه شيخه الحداد

وهل يقل التاريخ أرحمنا في هذا المتوسط الى البقاع الحجازية منتسكا
 تتبعه حاشية كبيرة مارا بزيد عام ١١٤٣ كما برنا تلميذه العلامة الشيخ اسماعيل
 ابن عبد الله النقيبندى المدني في رسالة مناقبه صورا مصغرة من الاحتفاء به
 وتلمذة الملاء له بزيد والحرمين إلى حفلات التكريم وزيارة أمير مكة له
 الشريف عبد الله بن سعيد ممتعا إلى عظامه المؤثرة وتوصيته له بالوعية في
 خضوع وخشوع

وهل تقدم نوحنا من تلاميذه العديدين في حضرموت وغيرها كما كنفاه
 بالعلامة السيد حامد بن عمر المنفر والعلامة السيد محمد بن زين بن محيط
 والعلامة السيد علي بن حسن العطاس

وإذا كان في حياته الاجتماعية كزعيم يشرف على حياة دوعن الاجتماعية
 كلها فقد كان في حياته السياسية لا يتصرف الشيخ حمد بن محمد العمودي

حاكم دوعن الميامي بدون مشورته وإطلاعه على مافى معادن الاسرار الخفية
العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار^(١)

وفى إشرافنا على حياته الدينية زارها أروع منظور ديني ضخم إذ بينا
نفاهد الزهد الحقيقي والودع الحاجز والنزاهة والمعة إذا بنا نجده موزع
الاوراق في الطامات والمبادات والاعمال الصالحة ومجتهدا في الإصلاح الاجتماعي
عدى الدروس اليومية بعد صلاة الظهر في العلوم الشرعية والتصوف وعدى
الدروس العمومية الحاشدة في التصوف يومى الخميس والاثنين

وأما اوراد واذكاره اليومية فقد جمعها خفيه العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن
البار الثاني مولى جلال في مطالع الانوار

ولصاحب الترجمة الرسالة الجامعة في الاذكار للنافعة وماش مدى حياته
في هذه المناظر مقيما في متأخر عمره أسبوعا بالقرين وأسبوعا بمدينة الخريبة
وأسبوعا مختليا بشعب ذويعة بالقرين متعبدا حتى شاد به مسجدا

وكانت وفاته بمدينة الخريبة في ٣٠ ربيع الاول عام ١١٥٨ من الهجرة ودفن بمقبرة
القرين الى جانب قبر أبيه محمولا على الاعناق من الخريبة ومن غير شك أنه قدرنى
بقصائد كثيرة من تلاميذه وغيرهم

ومن قصد القرين فلا شك انه يرى على ضريحه قبة عظيمة معدورة بالزائرين

شعره

ديوانه بمجموعة منظومات صوفية يخلطها بحنى كثير لقمم الجمهور بناء على الطريقة
الصوفية الحضرمية ومن شعره الطغولى اثناء تعلمه القرآن قوله من قصيدة
يريق الحى كم زاد شوقى ولوعتى وحرك اشجائى واسكب دمعى
دما سال فوق الخلد من حرقرة كامثال امطار السماء الغزيرة

أعد نجوم الليل ابكى صباية وارضى سهيلا في نجوم خفية
 فلا أنا مهيموم بحال ونحوه ولا ألما أشكرو ولا م عيشة
 سوى فرقة الاحباب من قد تملكوا فؤادى واضناني فراق أحبتي
 وصالحهم يصاح بهواه خاطري وفي قريهم يصاح زداد فرحتي
 وبعدم م وغم وكربة وكثرة احزان وشدة لوعة
 أترضون قتل ياكرام وانتم على الكرم الاسنى لكم كل منة
 الا طرحو صبا اسيرا لكم بكم ومن بعدكم في سكرة أى سكرة
 رضيت بكم أهلا فها أنا عبدكم ومملوككم في كل حال وفرة
 عماكم عماكم ترحمون مذلتى وتمفون عن ذنبى وكل خطيئة
 توسلت بالهادى البشير محمد كريم المجايا بحر كل حقبة

في التسليم للقدر

ياقلب ان الصبر أمر يعمد فاصبر هداك الله فيمن يرشد
 واعلم بأن الله جل جلاله قاض بما قد كان أو ما يوجد
 ماكان قد امضاه سابق علمه ماعنه بسد فاسترح يا مجهد
 واعمل لنفسك ظليمة قليلة في جنب عيش طيبه لا ينهد
 في جنة الفردوس يا الله من دار لكل المتقين تفيد
 في حضرة الرب الرفيع جلاله سبحانه و ككرم مفرد
 جلت عن الوصف الصفات ربنا سبحانه عن كل قول يلحد
 كم قد حبانا منة كم نعمة عظمى قلله التنا المتجدد
 ومن نبوية^(١)

كل يوم لنا بطيبة عيد وبها جنة وعيش رغيد

(١) وقد أحدها أمام المعزة الهجرية عام ١١١٣ وليتهم شرح طيا له مزق

في جوار الحبيب خير البرايا هو طه واحمد وحيد
 خصه الله كم مزايا عظام وجباه فضائل لا تبعد
 لا تسمى ولا تنهي بحمد جاء في ذلك القرآن المجيد
 فهو نور الآله في كل شيء وهو في المصطفين فرد وحيد
 رحمة الله نعمة الله حقا مظهر الحق شاهد وشهيد
 فاتح خاتم مطاع أمين وكرم وراحم وودود
 ليس بعد ثنا الآله ثناء فارحم الطرف خاسئا يا مجيد
 وتبتل وهم فقيرا حقيرا بفضائه لعل ذلك يفيد
 يا حبيبي وسيدى وطيبى ها أنا اليوم جئتكم والوفود
 راضين وطلابين رضاكم ورضا الله كما رمونا وجودا
 واقبلونا وسامحونا بفضو ونجح به تسم القصور
 نحن أضيافكم زلنا عليكم ولنا رحم صلونا وعودوا
 وانظروا في جوار هدى منى انه خائف جمود غيب
 ممرع في الذنوب في كل حين وعن البر والصلاح شرود
 ماله غير جاهكم يرتجيه واليه إن جاء خطب يعود
 يا حبيبي وسيدى كن شفيعي واحنى وارعى لكيا اسود
 يا حبيبي وسيدى ورجائى في حياتى ان فارعتى جنود
 يا حبيبي وسيدى ورجائى في مماتى والامر ثم شديد
 يا حبيبي وسيدى وملاذئى في مقامى وكل حال يكيد
 سيدى في القواد والنفس حابا ت بك تنقضى لمن حنود
 في سلام من الحلام وأمن كامل شامل وذلك جود

يا ألهى شفع نبيك فينا واحبنا فى استقامة لا نعيد
فى هدى زهى أجل مقام كل حين من الكمال نزيد
شاكرين وذاكرين دواما وبذا وجهك الكريم نزيد
واكتنفتنا بعصمة منك وارجى ضمتنا انك الرحيم الودود

ومن أخرى نبوية

هدا كثيرا تليها ومباركا أبدا يزيد وبالتقبل يمدد
قد خصنا بمحمد خير الورى طه الرسول المستجاد الجيد
المصطفى العبد المكين حبيب رب العالمين له العلى والموود
والقرب من رب العباد ورتبة عنها النبيون الكرام تبعد
أمرى به ليخصه بمآثر ومزيد فضل كلها لا تحجد
من ذا يطبق النطق أو احصاه ما خص النبي من المعطاء محمد
فلكم له من آية مشهورة توراة موسى والزبور تعجد
وكفى كفى غفرا له لا يرتقى مدح المثنائى فى القرآن تردد

وله فى واقعة

قد باننى إذا ناديتك نائبة فمقدما رسول الله محلول
واضرع اليه بالولاد البتول فكم لكرب قد هزمواكم أعطى المول
واعلم بأننا إلى المختار سيدنا مستشفعون وإن الحبل موصول
واننا ما نميناكم بهالحة ندعو وزجو وإن الجهد مبذول
وإن من يبتنى كيدا وخائنة فانه بينى الزهراء مكبول

ومن قصيدة له

عمى من خفى اللطف لي نسمة تهب تفرج عني الهم من قبل ما أهب

إذا ضاقت الاحوال بي وتصبرت وحاربني دهرى ولم يوف من محب
الى الله أشكو مالميت وارتجى وحسي به حسي ولى منه كل طب
فقد خاب من يرجو سواه ويلتجى الى غيره من ذا دماه فلم يجب
أليس الذى وارى لادم ذنبه ومن فضله قد اصطفاه وقد عطف
ونجا الخليل الامة القانت الذى اليه التجا من حرق نيران تلتهب
الى ان قال

أنى النصر والفتح المبين لأحمد وايدى بالمعجزات وقد كرب
وأظهر دين الله بالسيف والقنا وايدى بالروح جبريل إذ ندب
وكم مبتلى طافى وكأنت على شفا وكم غارق نجا وقد كاد ينقلب
اليه تعالى بث شكواى انه عليم بما تخفى الصدور وما يدب
الا يا رسول الله غوثا وغارة بحق الهدى بينى من الدين ما خرب
ومن قصيدة له

استغن بالمولى تسكن ذا عزة وانقض يدك من الخلائق تفرح
واقنع ولا تطمع تكن مثذلا ان القنوع عن التذلل منترح
لاشدة فى الحرم تجلب روة كلا ولكن كم بها من يقتضح
قما بمن فلق النواة لرزقك السمعموم آت دع همومك وانتصح
ولأنت أعجز أن تؤخر عاجلا فى علمه أو أن تقرب ما زح
والصبر رأس الامر فاجمله لما يدهيك من فوب الزمان المتشح

من عظة مطولة

لكل امرئ من عالم السر مانوى نغد بمنة وأترك من اتبع الهوى
أولو الأمر جانبهم وحكامهم فقد تصاموا وصاروا كلهم فى الهوى سوا
وحملك قوى الله حملك علمه فكلهم الى الدين وأرباً عن السوى

وشنف بتذكار الأحبة مسمى ولا تعدبى عن جيرة الحى والوا
عريب لهم تحت الضلوع منازل وودهم باقى على القرب والنوى
دعى الله من همام التفؤاد بحبهم ومن ذكرهم ان عز لقيام دوا
فيامرحبنا بالمتقين وحزبهم وبعدا وسحقا داعين لمن غوى

ومن وصاياه الشعرية

بنى دعاك أبوك الى المعالى اصغ وتلقها بفراغ بال
عليك من الامور بما يؤدى الى سن السلامة والكمال
وتقوى الله فى الاحوال طرا بقلبك والجوارح والمقال
وغال كل ذى علم وحلم ولا تستكفن من السؤال
فاهل العلم فى الدنيا نجوم بهم يشفى من آلهاء المضال
وجانب كل ذى جهل وحق وسفماف الطبايع والخيال
الا واربا وقيت عن الدنيا وعن وغدومذموم المحصال
وعز النفس وارفعها فنوعا والرحمن وهاب النوال
ولازم باب فى كل حين بقدر واضطرار وابتها
فتم الباب باب الله طوبى لمن بفنائها ملقى الرحال
وذكر الله لاتسأله واحرص ودم واعكف عليه بلا ملال
بأوصاف وأخلاق كرام تقرب للمقامات العوالى
ودع سقط المزاح ولا تمار وفر من المحسومة والجدال
وكن سهل الطائع ذا انبساط وفى العهد مرضى القفال
ولا تتجشم الاخطار واحذر من الورطات فى طلب الحال
وان أولاك ربك فضل مال فوزع للحياة والمساك
ومن شرفت ارومته تحاشا عن الاخطار من قبل وقال

وإن اللطف ليس له مثيل وحسبك ما منحتك من مقال
ومن مطولة في مدح شيخه قطب الارشاد السيد عبد الله بن علوى الحداد
يا حادى العيس قف بلغ تحيأتى أركى سلامى على أهلى وساداتى
النازلين بقاى حينا زلوا والحاضرين وإن قابوا مصافاتى
ثم التريبون أن بانوا وإن قربوا ثم منتهى القصد من بين البريات
ثم روح روحى وهم غيثى إذا جديت ارضى وعونى إذا ضافت نسياتى
ثم ملجأتى وملأذى مهربى وهم حصنى وكهفى فى كل الملمات
والله يعلم ما عندى وخامرتى من النوى قد كنت فى شرح حالاتى
ومن مطولة يمدحه

يا صبا نجد وأزهار الربيع إن فى طيكما ذكر الربوع
آه واشوق الى قوم بها سكنوا منى الحشا بين الضلوع
وردوا قباى بهم عمق من جميل الدل والحسن البديع
ما احبلى النزل فى اكناهم والنوى عنهم مرير كالضريع
يا لى الوصل عودى واسعدى ان نجم السعد نادى بالطلوع
ليس لى إن ناب أمر معضل مد لهم الخطب ذو الشان القطيع
غير خير الرسل ختم الانبياء مكة طابت به مثل البقيع

ويقول فى قصيدة يمدحه

عجب يحب القانيات مكلف له مدمع للبين فى الخلد يذرف
جفاه الكرى والمهد وفى بحالك بهم قامسى للآسى يهتف
كان وطى القرش شوك فى الحشا من البعد والاشواق ما كاد يحتف
تذكر أوقات الهنا بمعاهد بها أغيد فى حمته هو يوسف
أرى الصبر عنها والقناعة راحة نخسي من التعذيب ما كنت أعرف

لقد ضاعت الأيام في غير طائل
أما أن انتاه العنان وترعوى
توجه الى الرب الكريم ومن به
هو العلم الحاوى المفاخر والعلی
عظيم عفيف الدين سلطان عصره
أبى حسن شيخ المذاهب كلهم
وعلامه حبر صمى بتواضع
كريم كهتات النعم عطاؤه
هو القطب وهو الفوت الخالق كلهم
مواريث أسلاف حوى وعلومهم
فوجدوا رب خصنا بوجوده

ويتحدث الى شيخه المذكور كشكوى من غزوة سياسية على دوعن

ياسيدى وفؤاد العبد محتر
اخفيت وجدى وأشجاني وماخفيت
قالوا شرادهم مفتونون قد قصدوا
بخوفونا بأن النصر يخدمهم
هو عالم يسالوا قال قائلهم
انا زى الآن أجسدا مضلة
فكم طغوا وبغوا فى الارض كم ركضت

ورثيه من مطولة

استغفر الله ما هذا الذى نزل
وت من أشرفت شمس اليقين به
على العباد وعم الممل والجبلا
لاغرو ان أغلت من بعد ما أفلا

امامنا شيخنا الحداد محمدتنا شيخ المشايخ والمعادن والفضلا
 نشأ على سنن المختار مقتديا اسنى المذاهب حتى حاز كل علا
 حباه مولاه فضلا واجتباؤه له عبدا يذكر في الأفاق من غفلا
 عفنا به زمنا ماكان أطيبه وكم شربنا هناك النهل والعللا
 وعيا لها ليتها يأسعد تسعدني وكيف تسعدني والخطب قد ثقلا
 فقد دعت ملة الاسلام داهية أوهى لها الدهر من عظم القى زلا
 وحق للناس أن يجفوا مضاجعهم مائدة العيش بعد المادة النبلا
 يأسدي بإعفيف الدين يأسدي مذغت عنا فنا عنا العنا اقصلا
 غبم فياوحشة الدنيا لقيتكم فاليوم لا تنجي ندا ولا بدلا
 فافه يجزيك عنا كل معكرومة ويجعل الجنة المأوى لكم زلا
 ويقرقر الذنب والآراء مجمعها على الهدى ويقينا الزين والزللا
 ويختم العمر بالحسنى وينظمنا في سلككم واقضاء المصطفى شملا
 عليه أزكى صلاة الله داعة والآل والصحب من فاقوا الورى عملا

وله إلى تلميذه العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر

سلام على مر الاوائل والباكر سلام من الرحمن ذي الطول والقدر
 سلام يفوق المحك طيبا وورقة ولطف نسيمات تردد في المحر
 سلام على المهدي النينا سلامه بفضل أياديه علينا به بدر
 أي الفضل الا أن يكون لأهله ومن رام سبق السابقين فقد قصر
 على السيد النذب العفيف ابن جعفر حليف المهدي بحر الندى معدن الدر

السيد محمد بن زين بن سميط

العلوى

٩٥

نصبه

محمد بن زين بن علوى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد محيط بن على بن عبد الرحمن بن احمد بن علوى بن احمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرابط بن على خالغ قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر حمد بن عيسى بن محمد بن على الديرى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام من كبار العلماء البارعين وشيوخ الشريعة الصوفيين مولده بمدينة تريم في أجواء عام ١١٠٠ من الهجرة وطوى أيام الصبا ناميا في حضنة أبيه وأُمى منطقة وسطية

وابس بمستنكر أن ينشأ متشبعا بحياة أهله فكان مثالا رائعا للعالم والتصوف والكمال على أنه خاض المعامات العلمى الصاحب بنشاط ووهاب مصقولة مختلفا إلى أندية العلم ودروس العلماء مضيا معلوماته على شيوخ عديدين في كافة العلوم الشرعية والفنون العلمية والأدبية وكتب الصوفية على أننا نرى في عقد اليوافيت من ظاهريهم شخصيات لها مكانتها وكثرتها غير أن مشيخة قطب الارشاد العلامة العبد عبد الله بن علوى الحداد والعلامة السيد احمد بن زين الحبشى غطتا على كل مشيخة (١)

(١) استمع الى قوله في هذا الرابط

احمد الرحمن اذ من على	بالجبل المحض ابداء ال
نعمة مثلها من نعمة	نعمة عظمى لقد جلت لدى
نسنته للقوم سادات الورى	فهما ذخرى محلى عدى
وهما الحداد والمحبى القنا	ن هما كزى لنا كل يدى
أى شئ مات من أدركها	والذى قائم ادرك أى شى
	اه مؤلف

وتسير الأيام سيرتها وصاحب الترجمة دائب في اجتهاده متوغل الى حدود شاسعة واذا به تقيض مواهبه بآخر القوة العلمية المتنوعة مستمرا من غير أن يجد التفتور الى نفسيته سيلا

ومع ماهوفه من النضوج العلمي والتفوق الباهر فقد كان مستديم التلقى على شيوخه ليلا ونهارا ولا سيما على شيخه الحداد حتى لا تضيى متلواته عليه في كل علم وفن الى التصوف والسير واشعار العرب والصوفية

سكنى شبام

كان شيخه قطب الارشاد الحداد في متأخر حياته كثيرا ما يرغب في الانتقال الى مدينة شبام مستوطنا نظرا لحاجتها الملحّة الى مثله كمال ديني ومرشد اجتماعي يرفع مستواها العلمي والديني والاجتماعي ولكنه كانت تمثل له امشقة فادحة لما ينطوى هذا الانتقال من البعد عن الحاوي وتريم فكان منه التسوية اغتناما للقرب من شيخه المذكور حتى اذا ما انقضت حياة شيخه من هذه الدنيا أجمع أمره بعد موافقة أبيه^(١) وأخيه العلامة السيد عمر بن زين علي الانتقال معه الى شبام مستوطنين وكان ذلك في اجواء عام ١١٣٥ من الهجرة

وغنى عن البيان ان الله عز وجل قد أحيا بهم البلاد والعباد وهدت مساجدها ودورها معمورة بالعلم والعبادة ولها أتمعاشها بالاصلاح الاجتماعي وانتشار الروح العلمي والصوفي .

ولسنا في حاجة الى الاسترسال المستفيض عن طول ملازمته لشيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشي سيما بعد وفاة شيخهما الحداد وسكنى شبام فقد كان يذهب اليه بخلع راشد في أيام الخميس والاثنين مدى حياة شيخه المذكور قارئاً حتى استوعب عليه كافة العلوم وكتب الصوفية ودواوينهم الى غير ذلك

ويروى عقد اليواقيت أنه صار خليفة شيخه المذكورين بعد وفاتها ناسرا
 مالمهم علوم وآثار وطرق وإجازات وكان ظاهرا في مظاهرها وناهجها في ممالكها
 وعمالاشك فيه أنه أصبح زعيم عصره مقصودا من كل مكان للخاص والعام
 مدرسا ومرشدا وواعظا ولاعجب أن يكثر المتخرجون عليه والأخذون عنه
 من كافة الطبقات وفي طليعتهم جدى للعلامة السيد سقاف بن محمد بن عمر الحفاف
 فقد كان يتردد عليه كثيرا من سيوون مقيا في ضيافته أياما متلقيا علوم الشريعة
 والحقيقة وغيرها

وفي أحاديث الرواة عن حياته الاجتماعية أنه عاش في اسمى حياة علمية وصوفية
 ضخمة لها زعامتها وميزتها وآثارها في المجتمع وقد يطول القول عن حياته الدينية
 كصوفي طاب ناسك لوفرة محصوله الديني واشغال أوقاته بالعبادات والاذكار
 وإذا كان ورده اليومي في مبدأ أمره جزءا من الاحياء كما يروى العلامة السيد
 احمد بن محمد بن زين بن محيط فما مبلغ اعماله وأوراده في متوسط حياته ومتأخر عمره
 وكانت وفاته بمدينة شبام ليلة الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول عام ١١٧٢ ودفن بحرب
 هيصم تربة شبام مبكى عليه ولكنير من العلماء والشعراء مرثي فيه وقبره مشهور بزار
 مؤلفاته

منها غاية القصد والمراد ^(١) ومختصره بهجة القواد ولب الباب مختصر مجمع
 الاحباب وقرة العين ^(٢) وله وصايا ومكاتبات نافعات عدى ديوانه الشعرى
 شعره

في الحقيقة أنه كثير الشعر وتظهر هذه الكثرة في النواحي الصوفية ومدائح
 شيوخه وغيرهم ولا جرم ان ديوانه خير مرآة صافية لوضوح زعاته وهسياته
 وعواطفه

(١) في مناقب شيخه قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن طوى الحداد

اه مؤلف

(٢) في مناقب شيخه العلامة السيد أحمد بن زين الحبشي

من نبوياته

هوأى بسكان النقا ماله حد وشوق اليهم بين احشاي ممتد
 ولولاي ماشافنى بارق الحمى سحيرا اذا ما فترأ وجاجل الرد
 وكل نعيم هب أو صادح حدى ولاشافنى صوت الحمامة اذ تشدو
 (وحدثنى يا سعد عنهم فزدتني شجونا فزدتني من حديثك يا سعد)
 فاسعد وردد ثم كرر ولا تمد الى غيرهم اصلا ولا عنهم تعدو
 ادر ذكرهم في كل حين لمعمى لينزاح عن الكرب أو يفتنى البعد
 ويبرد حر بالقواد يمدده استباق الى ضمن اذا جدبني الوجد
 ويرتاح للانباء عنهم اذا دنوا ويرنج للهجران منهم إذا صدوا
 وان ليالى الوصل ييض تقيّة وان نهار البعد عنهم لمسود
 رعى الله أوقاتا تقضت بوصلهم على غفلة الواشى ولا راعنا الصد
 ارجى وصالا والقباه ذخيرتى وان الرجا أعظم ما حاول العبد
 توسلت ياربى اليك يا حمد كريم السجايا خير من ضمه لحد
 نبي حوى كل المسكارم جملة فلا قبله قبيل ولا بعده بعد
 نبي مما غرا ومجدا وسوددا فياحبذا ذاك القحار وذا المجد
 نبي ترقى في المعالى ذريمة الى قاب قومى وفيه انتهى القصد
 وكوشف بالامرار والقوز والمنا وبالقرب والادنا وليس له حد
 نبي هو البحر المحيط وانه جميع كالات الورى منه تمتد
 نبي له التقديم والتقدم القى تأخر عنه الاقدمون وان مدوا
 نبي علت اقداره وسنانه فضاية قولى انها ليس تمتد
 نبي زكت أخلاقه وصفاته فاقوا له صدق وافعاله رشد
 نبي زكا فرعا واصلا ومحتدا هو ابن الكرام الطيبين إذا عدوا

نبى له جاء عظيم وبسطة وخلق عظيم قاله الواحد ائتمرد
 نبى له الامر المطاع فائشا يكون بأمر الله والصدر والورد
 نبى به ارجو الشفاعة فى غد هو الشافع المقبول ليس له رد
 اليه انتهت غايات كل فضيلة وعنه تمت كل المسكرام اذ تبدو
 ومنه مرت أمرار من كان قبله من الانبياء العارفين ومن بعد
 مطالب ارجو نيلها بمحمد وسيلتنا العظمى الهى لك الحمد
 على بعثه منا الينا وهاديا لنا وعيادا عندما الامر يشتد
 وعونانا عن الخطوب جميعها وحصنا اذا ما النائبات أتت تمدو
 عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتسلما دواما ولا حد
 مع الأكل والأصحاب والتابعين ما إلى طيبة أم المحبون والوفد
 ومن مديحه فى شيخه قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد

ان رمت تعلم ذرة من وصفه أو عشر عشر العشر فى الانباء
 من ذا يقوم بكاه أو بعضه أبصكون نزع البحر بالادلاء
 فهو البحار الزاخرات بلا مرا هو شامخ الاطواد فى الارزاء
 وهو الرياح الداربات إذا سفت هل فى رمال العلم من احصاء

وفيه يقول من قصيدة

وأحواله قد أبهرت كل عارف فاني لثلى ذكر عشر عشرينها
 ولا عشر معشار العشر وعشره ولا حد فى تضيف ذكر كثيرها
 ولا أنا فى الاحصاء والمد طامع ولا أنا فى بعدد ما بخيرها
 ويقول فى وصفه

سقى بالصفا لاشك من زمن الصبا وغذى بصاف من كؤوس العناية

وقوبل بالترحاب من كل جانب وروعى مسقيا بخير المقاتلة
فنشاه فى مرضاة مولاه دائما وقد كان ملحوظا بعين الرعاية
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء هنيئا لمن قادتة أيدي السعادة

ومن مدائحه فى شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشى

ذا يريق الغور فى الفاجى بدى وقيرى البان فى العنن شدى
ذكر القلب المعنى الله يزمان بالصفا قد أسعدنا
ولييلات تولت بالهنا والمنى ما خلقتها أن تبعدنا
لم يدرك فى خلدي رحالها يا سميرى ان تكن لى مسعدنا
روح القلب بذكراك الحى والنقا والمنحنى كى يبردا
وارو لى عن جيرة حلواها فى الهوى عنهم حديثا مسندا
وإذا مرت نسجات الصبا فى ريام كن لهم مستنشدا
فتعيد الميث حيا مثلما تنمى القانى ونمى الكمدنا
فانا القانى بهم عشقا وكم قت فى اعتبارهم مسترفدا
وأنا الهائم وجدا وشجا بهم هم قد غدوا لى مقصدا
خل عنك الهم يا قلبى الشجى بالدى قد فأت وأترك ما بدى
لقبه فى كل امراته لم يكن من دونه ملتجدا
فله الن علينا دائما فلکم أسدى وأعطى المددا
نعمة ما مثلها من نعمة قد تعالى قدرها أن يجعدا
فضلها طول المدى لا ينقضى لا ولا الشكر عليها سرمدنا
وهى ايجاد الامام المنتقى نور رب العرش لخلق هدى
علم الاعلام فى نهج النجا وبه فى كل حال يقتدى
ورث الامراد من خير الورى احمد المختار بالهدى اقتدا

لم يزل في كل أحوال له يقتنى آثاره طول المدى
 ودع في كل حال مؤثر كل ما يرضى الجليل الصمدا
 حارت الأفكار في أوصافه كلت اللسن عنها عددا
 وصلاة الله تغشى المصطفى كل حين في انتهاء وأبتدا
 وعلى الآل مع الصحب مع السابعين المقتنين السعدا
 ومن مطولة في مديحه

ترقى إلى أوج المعالي بعزمة ولم يلتفت يسرا ولم يلتفت يمنا
 تخلق بالخلق الجليل ولم يزل يحول على متن العلا يتنقى الحسن
 فاحواله عنها تفاصرت الورى تكل في الحسن في الحسن والحسن
 ثوى في رياض القدس والرب الملى تبوأ منها قاب قوسين أو أدنى
 فاخلقه قدسية نبوة واقداره تملو على المنصب الاسنى
 تجمع فيه الفضل من كل وجهة فاني يحيط الواصفون به انى
 وحق لهم أن يحرسوا عن صفاته ولو وصفوا يفتى الزمان ولا تنفى
 ولم يباغوا عشر المشور وعشره ولا عشر المعار من وصفه الادنا
 رعى الله ذلك الوجه هسى له القدا لقد دلنا سبل الهدى بعدمارغنا
 وحياء رب العرش بالروح والرضا سقاه من التقريب بالمشرب الا هنا

وفي احدى رسائله اليه مدحه بقوله

ازكى السلام على الامام الامجد شمس الضحى فرد الانام الاوحد
 غوث الخليفة كنز كل مؤمل علم الطريقة كم به من يهتدى
 قرم القرب وطرد علم شامخ يم العلوم وبحر فهم مزبد
 أعطى من التمكين أعلا رتبة عند المليك وماله من مقعد
 قد خصه رب السما بكلام وفضائل ومحاسن لم تمهد

هو واحد في وقته اعجوبة في نعمته وهو الشير باحد
 وهو الشهاب الناقب السامى على شهب السماء ورحمة اللهتهدى
 وهو الحبيب الميدان الصيدابسن العيد ابن العيد ابن الميد
 ثم الصلاة على النبي محمد والأك والاصحاب ثم المقتدى

ومن مطولة زهاء ١٥٠ بيتا يقول فيها في وصف الصوفية

ماقوا الجدوا نضوا وامتطوا نجب المجذ وساقوا الهما
 لم يبتثوا تحت اعباء المرى ماتراهم في الدياجى نوما
 بل اذا جن الدجا القيتهم سجدا أو ركما أو قوما
 واذا اضحى الضحى مايلتهم خصا أو عطشا أو صوما
 رفضوا الدنيا وفيها زهدوا وراوها كل حين عدما

ومن مرثيه في شيخه المتقدم مطولة منها

بكت عيني بدمع وانجمام ودائم فيضه مثل النجم
 وحالتي ورافقتي سهاد وخالفتي وطارفتي منام
 أحس بمهجتي حرا ونارا وبين جوانحي وقع السهام
 غلب هائل مم البرايا وهول قد دهمي كل الانام
 فاردي بالقلب الى انهدام واودى بالملو الى انعدام
 فيا فقه من خطب مهول تقاصر دونه وقع الحمام
 تصدعت القلوب به ارتياعا وحق لها على موت الهمام
 هم ضيغم امد هصور وليت في الرغى مجلى التمام
 على من قد رقى أوج الممالى على من قد تسامى كل سامى
 على الجبرائيل زين البحر علما على الحبشى على حامى القمام
 على القطب الكبير بكل معنى على غوث الورى على المقام

على نور الزمان على ضياء وروقه على بدر النعام
 علت اقداره فسمى نخارا وحاز المبق في بعد المرامي
 فصل عنه العلوم وكل فضل حواه ليس يحصر للامام
 لقد كانت به الاوقات تزهو مروروا وابتهاجا في دوام
 وكانت به المجالس طامرات وتزخر بالعلوم بلا انقصاص
 الى ان جاء أمر الله حقا فصار به الى دار الالام
 فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لقبر قد حوى خير العظام
 ونرجو الله تعالىه وندعو بتقراة واحسان الختام

السيد زين بن عبد الله بن علوى الحداد

الملوى

٩٦

نحبه

زين بن عبد الله بن علوى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الحداد
 ابن علوى بن احمد بن ابي بكر بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن
 عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط بن على خالغ قسم بن علوى بن
 محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة
 الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

التقى الصوفى الدائق المشغوف بالجمال والعام في امواج مشاربه مولده
 بحاوى تريم في منطقة عام ١١٠٥ من الهجرة وفي حجر ابيه طوى العبا مدله
 وسار في حياته الدينية على منهجه وقدمه دأبا في الاستضواء العلمى
 والتتقف على ابيه وقليل غيره حتى أدرك حظا كافيا في علوم الشريعة وتوابعها

متوغلا في التصوف الى العمق حافظا القرآن وارشاد الناصبي الى متون جمة علمية - حتى دلائل الخيرات وعاش ناسكا في دوائره الخاصة حول اذواقه ومشاعره يفسد الجمال المعنوي في كل مستظهر متغنيا الى الطبيعة والموسيقى شادبا وربما استمع ابوه الى أغانيه واشعاره ومدانحه فيه وفي غيره في اعجاب بجملة خياله وطيب اذواقه وطلاوة ديباجته

والمحتفيض أنه يقلب على مظاهره الهدو والتباعد عن الاختلاط بالناس والميل إلى الوحدة والانزواء

وهل نعلم من قصيدته الى السلطان عمر بن جعفر الكنيري بصنماه أن له ضلعا السياسة الوطنية الحضرية كقناز وطني والا فلا له وللسلطان عمر ومخاطبته بقصيدة سياسية

وقد احتدام في ممية ابيه مدى حياته بمحضر موت عزبا حاكفا على دراسة كتب ابيه وديوانه حتى صار يحفظه كله من كثرة تلاوته على أنه بعد وفاة ابيه لم أخاه الحسن مقتديا به في أعماله وحياته الصوفية متعلما عليه في علومه ومعارفه غير ان تأثيره بموت ابيه كان شديدا وغدى عيشه منعصا فخذت نوازع الاغتراب تغريه بالسفر حتى خضع لها وصار يطوف البقاع حتى اذا وصل العراق راق له وتعجبه البصرة فيمتدحها ولكن الاقامة لم تطب له بها ولا يغيرها فيرحل إلى الاقاليم العمانى ويستقر مقايمة صير محبوبا ومحترما عند كافة أهلها كما خوذ بن طيب سيرته وشدة استقامته ووفرة أعماله العلمية وعبادته وهل بملك أنه تزوج بها على احدى بنات أعيانهم او ولد له بها ذكرور وإنث انقضىوا وعلى ماني عمان من تسمى المقائد الزائفة فان المترجم معتقد موقر الكرامة بتلك الناحية له تلاميذه وشيعته وقد نال شهرة واسعة لم ينلها غيره

ومابرح ببلدة صير حتى أدركه أجله في ٣٠ ذى الحجة عام ١١٥٧ وعلى
ضريحه قبة معمورة بالزأرين

وعن مستفيض أخباره وشؤنه نجد العلامة المبدع عبد الله بن جعفر مدهر
قد أوفى الموضوع حقه من الاستيفاء في رسالة مناقبه ذاكرة شتى الاحاديث
العذبة وغرائب الاحوال ومدهشات الحوادث

شعره

يفيض شعره ولاسيا الحميني (الولني) بعواطفه ومشاربه وسعة خيالاته بارزة فيه
مناظر من متجها تهو زعانه ولاجرم أن يشغف به الصوفية الحضر ميمون وغير الصوفية
كالاهل المعاصم التغني الكثير بشعره الحميني وقديكون على توقعات الدفوف والنفات
واذا كنا نرى له قصائد حمينيات فيها ذكريات سيونية وتشبيب بقوانينها
ومباهجها فيفسرها انطواؤه في شيخه العلامة المبدع على بن عبد الله بن
عبد الرحمن الحفاف

هاك من شعره قصيدة يمدح بها والده

يشتاق قلبي الى عرب بذى سلم	والعين تهيم بدمع ممزج بدم
طال التراق على من لاقرار له	يمسى ويصبح في هم وفي سأم
بدت كراما من وجد كنت اكتمه	قدما فأبداه ما بالجسم من سقم
لم أستطع بعد ذا كتم القرام ولم	ابرح أغشى الغشا من شدة الألم
حق امثلي إذا سالت مدامه	ولا يعاب به عند الذكي القهم
لولا الهوى ما حلانظم القريض ولا	عرض بذكر النقا والبان والعلم
ولا تحرك مشتاق الى طلل	ولا تصاعدت الافاس بالندم
بالأني في الهوى دع ما تقول فلو	ذقت الذي ذقت لن تهني ولم تلم

خفض عليك ودع ما أنت منكروه
 رعباً لا يأمنا الفتر التي سلفت
 والبيض ترفل في حمن وفي خفر
 لا يلتفتن إلى عرب ولا عجم
 من كل غانية هيفاء خدلجة
 غرا محجبة في موقف صمم
 كأن غرتها بدر وقامتها
 غصن وطرتها من حندس الظلم
 وله من معطولة

كرد على صمعي حديث الوادي
 فلنازله منازل بفؤادي
 ما أن أدبر حديثهم في صمعي
 الا وفاض الجفن صوب عيادي
 ثم يوم يهاجها على الاعياد
 في غفلة الوقباء والحماد
 ما كان أطيبها واهناً عيشها
 من حادث الاهر الخثون المادي
 آه على تلك الديار واهلها
 من فتية العباد والزهاد
 آه على تلك الجموع ومن بها
 من قلمي الوله الكتيب الصادي
 ابكيهم بدموع حزن مكند
 وفيها يقول

قل للذين تمصفوا وتكلفوا
 زى التقي في ظاهر الاجساد
 ليس المواهب بالمكاسب نيلها
 كلا ولا بتكلف وجهاد
 أنتم قنتم بالقشور لحظكم
 فحجبتوا عن مشهد الافراد
 علم القيوب مواهب غيبية
 إذن والهام لسبل رشاد
 ومن قصيدة

بحن قلبي لذكر الربيع والدار
 والشوق يبعثه فكري وتذكاري
 ياليت شمرى متى احطى بوزرة من
 فأت ديارم عنى وعن داري
 لاغرو إن شج بالوصل الزمان فا
 ينشئ التملح لسبب دمه جاري

قد اضرم البين في احشائه لها
 فيا نسيات نجد ان مردت على
 وخبرهم بما لاقيت بعدم
 فيارعى الله أوقاتنا بذى سلم
 حيث التلاقي وحيث الشمل مجتمع
 تلك الاوقات ما أحلا تذكرها
 متى شرى البرق من نجد يذكر في
 منازل كنت في أنس بمن نزلوا
 من بعد ما رحلوا أصبحت مرعخلا
 لم يبق لي بعدم في الحى من أرب
 وددت أنى مع القوم الذين غلوا
 شؤم المعاصى وشؤم الذنب أوقضى
 لكن لى حسن ظن قد وثقت به

وثائر الوجد في اجزائه سارى
 أهل الحمى بلنى على واخبارى
 من الشجون التى حلت بامرارى
 مع الاحبة من سكان بشار
 فى طيب عيش خلا عن شوب اكدار
 بل لم يزل ذكرها سار بافكارى
 ديار أنسى وأوطانى واوطارى
 فيها وكان بهم انسى باسماى
 عن المراجع والاهلين والجار
 كلا ولا فى اقاماتى واسفارى
 لكن يقيدنى ذنبى وامرارى
 مع الخطوط وقد ضيعت أعمارى
 فى خالى جل ربى الخالق البارى

ويقول فى قصيدة

تعود قلبى الحزن منذ طرقت الغنا
 متى مر بى ذكر الربوع واهلها
 منازل احبابى واهلى وسادى
 فهما جرى ذكرى الديار تحركت
 اياصاحي هل عهدنا المالف الذى
 فقلبي إلى هذا مشوق ومغرم
 دعى الله اياما تقضت بموحيهم

فصرت حليف الوجد فى الحس والمعنى
 تهيج اشواقى إلى ذلك المعنى
 وقصدى ومقصودى ومطامى الاسنى
 شجونى وعفت العيش الرائق الأهنى
 مضى عائد أوهل لرجته إدنا
 وجسمى من طول البعاد غدى مضى
 يعيش هناء ما الله وما أهنا

وله يمدح البصرة وقد اعجبته مناظرها

ما أحسن البصرة التبعها وازهاها كانها جنة قد طاب مجناها
نهر الترات الذي طابت موارده يطوف حومتها الخضر وأرجاها
يأتى إلى أهلها يروى البقاع ولم يترك زيارتها يوما وينساها
يأهلها قيدوا بالشكر نعمتكم فالشكر قيد من المولى لأبقاها
وجانبوا الظلم أن الظلم ذو ظلم كما أتى في حديث المصطفى طه
دوموا على الأمر بالمعروف وأبكم والنهى للنكر أن أحببتم الله

من استغاثاته

ياغيثا لكل كرب وضيق منك أرجو الخلاص من كل ضيق
أنت غوثي في عسرتي ويساري يسر أمري واجعل رضاك رفيقي

إلى صديق له

أهلا وسهلا بن أوفى بما وجبا من المودة والائناس للغربا
جزاكم الله خيرا عن أخاكم وزادكم منه فضلا فوق ماوهبا
منى السلام عليكم دائما أبدا ما هز ريح الصبا غصن الربى فصبا

من أليانه

سكون الصدر راحة كل حى وهل من راحة غير السكون
فن عرف استراح وطاب وقتنا ونام براحة مله العيون

السيد مصطفى بن شيخ العيدروس

العلوى

ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدوس بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف
ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن التقيہ المقدم محمد بن علي بن محمد
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
الصلاة والسلام

من العلماء الاجلاء والصوقية البارزين ذوي الشخصيات الممتازة في الهيئة
البشرية مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١١١٠ من الهجرة وشب في الايام
تحت رعاية ابيه وماكثت الطفولة تنقش سجايتها عنه حتى كان متشبعا بروح
الفضائل مغمورا في الوسط العلمي يتتقف على ابيه وجموع فقيرة من صدور تريم
وغيرها كما يرينا تنبثق الاسفار وعقد البواقي طائفة منهم وفي خليطهم قطب
الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوي الحداد والعلامة السيد عبد الرحمن
ابن عبد الله بلفقيه على انه استمر مجدا في التغذية العلمية حتى برز في التقه
والتفكير والحديث والتصوف والفلك وعلوم العربية

ونشاهد على اضواء مرآة الشمس ارتحاله المتكرر إلى الهند في احدى
السنن الشراعية عن طريق الشحر

وفي ايامه بالهند كان يلزم خاله العلامة السيد علي زين العابدين بن محمد بن
عبد الله العيدوس شيخ المجادة العيدوسية بمدينة سورت متتلما كما له
أخذ عن العلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وغيرها

وانى لى غنى عن عرض حوادثه بالهند وغيرها وما لقيه من الاكرام والاجلال
في كل مكان نزل به كما نرى في تاريخ الجبوتي وغيره سياحته في كثير من البلدان
الهندية ومعه ابن العلامة السيد عبد الرحمن في احدى المرات كداعى ديني
ومرشد صوفي

وأما القدين أخذوا عنه العلم والتصوف فجموع وفيرة من كافة العناصر والطبقات وفي عديدهم إبنه العلامة السيد عبد الرحمن والفقير المتصوف السيد عبد الله وهل تضيف إلى شخصيته العظمى الممتازة اشتهاره بكرم النفس واليد وطيب الاخلاق والاياء والشمم وعلو الهمة وقدمت حياته في أجل عمر وطيب مظهر بملاءة بالعلم والعمل الصالح والمظاهر الصوفية الى أن اخترمته المنية بمدينة تريم عام ١١٦٤ من الهجرة ودفن بمقبرة زئيل في بقعة ضرائح الميبدروسين وفي تنميق الاسفار لابنه السيد عبد الرحمن مرآة لبعض العلماء والشعراء عتومة بحفظ تاريخ الوفاة بحروف الجمل^(١)

شعره

في تنميق الاسفار صورة من شعره كتعبيدة قصيرة الى خاله السيد علي زين العابدين الميبدروس بالهند

سلام كنثر الملك بل هو أطيّب	لطيف باحداق البصائر يكتب
علي الميبدروسي العلي جنباه	علي يزين العابدين يلقب
شريف المزاي ساد وصفا ومعتدا	وأفعاله القراء عن ذاك تعرب
أياسيد السادات بإعلم الهدى	ومن وصفه يعلى على فأكتب
تعاطم منى الشوق نحو جنابكم	ونيران ذاك الشوق في القلب تلهب
وماذاك الا من تنأى ديارنا	غدت نار شوقى حصرة تلهب
لعل القى أنأى الديار بفضلها	عن بوصل لتتفرق يذهب
فيها اجذبونا نحوكم يا ذوى الندى	بمحبذكم تزهو الحدايا وتخصب
سلام عليكم من مشوق الى القفا	له حبيكم بإسادة للناس مذهب

(١) منهم العلامة الشيخ حسين عبد الشكور الطائفي يقول في آخر مرثيته

فأليك يا كفيف الليل تاريخه الصلطي قلب الباد قد انتقل

له مؤلف



بلدة حيان

الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي الخولاني

٩٨

نصبه

محمد بن عبد العليم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن رضوان بن عبد الغفار
ابن اسماعيل بن عبد بن عمر الحباني بن راشد بن خالد بن نعم بن مالك بن مهدي
ابن شيبان بن جعفر بن مالك بن الصعق بن ديع بن مالك بن فهر بن الصعق
ابن سند بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن
عمران بن شيبان بن مالك الخولاني

فقيه نحرير وصوفي مرشد وشخصية بارزة في الهيئة الاجتماعية الحبانية
مولده ببلدة حيازي أجواء عام ١١١٠ من الهجرة وبها نشأ متفهما على أبيه وغير موقد
ترقى في العلم حتى كان له في التقه حظ موفور واشتهر أن له في الأدب جولات ناجحة
وإذا ذهبنا إلى الكوكب المنير^(١) كشرفين على روحه الشعرية أعلانا

(١) قلادة السيد سالم بن علي بن عمر الصطار الدوي للتوف بلدة حيان لآلة البيت ٢٧

من شعره قصيدة مطولة رثى بها والده تقتطف منها قوله

هو بالوظائف قائم بجميعها	وفضيلة التدريس والافتاء
وعبادة وزهادة وسماحة	وسماحة وتمتطف وحياء
وفضائل وفواضل قد حازها	ومناقب ومراتب علياء
من لعنات في صفات آلهنا	جل الآله الرب ذو الآلاء
من لتفسير وكان مفسرا	كالواحدى وقناة وعطاء
من لمتون وللشروح يحلها	ومسائل جلت عن الاحصاء
وله لدى علم الحقائق بسطة	كالقوت والاذكار والاحياء
من لبخارى ومعلم بعده	من الموطن بعد في الاقراء
من الحديث صحيحه وضعفه	من للمراجع والمويس الثاني
من للوسيط وللوزير وشرحه	ومذهب والروضة الفراء
تبكى عليه منابر ومحابر	تبكى عليه محاجر بدماء
وبكت لمصره الرجال ودكدكت	طود الجبال وسائر الارحاء
فأله يسكنه الجنان بفضله	ويعمه بسوانغ النعماء
ومحله أعلا مقام عنده	في صحبة المختار والشهداء
الله أكبر لا اله غيره	متعزز متفرد ببقائه
اف له نياكم أبادت حالها	كم اعدمت طودا من الحكماء
سحقا لها غدارة كم أبعدت	مثل انتقال الظل والافياء
لا يوركت دار الهموم فانها	مشحونة بالكيد والبغضاء
لا اسعدت دار الشجون فانها	مملوءة بالشر واللاؤاء
فالمصبر أجل في الامور جميعها	ان البكاء سجيبة السفهاء
رب اهدنا فيمن هديت وعافنا	رب احنا في المرو والضراء

والطف بنا واسلك بنا سبيل الهدى وتولنا في شدة ورغاه
واعصم بمجودك يا كريم قلوبنا لاتعثر بها ظلمة الاهواء
واغفر بفضلك يا رحيم ذنوبنا ان الذنوب بها عظيم الداء
انى غريق في المعاصي والخطا ومقارف للآثم والقهشاه
اكشف كروبي يا الهى عاجلا ثم استجب اذا المطال لدعائى
انى بيا بك واقف متوسل بمحمد من قد سما لهما

وكانت وفاته ببلدة حبان في أجواء عام ١١٧٠ من الهجرة

السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين

العلوى

٩٩

نسبه

شيخ بن محمد بن على بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن
احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف
ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى بن التقيہ المقدم محمد بن على بن محمد
صاحب مرباط بن على خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على المريضى بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
الصلاة والسلام

من ذوى العلم والثراء والمايقين إلى الخيرات بلا مرأه ذي الوجهة
والصفات الممتازة والاستقامة والكرم مولده بمدينة تريم في اجواء عام ١١١٥
من الهجرة وبها مرتع صباه واستفادة معلوماته وقد نهج في حياته العملية المنهج

العلمى بطبيعة الحال ومن الواضح أنها كانت على أمتها وقطاحلها التريمين وغيرهم
وإذا كشفنا عن شيوخه كان في المقدمة العلامة المييد شيخ بن مصطفى المييدروس
على أنه لم يكتف في تنفيذ العلمى بالثقفة والتصوف ولكنه توسع في علوم

كثيرة ولاسيا الحديث والمير وعلوم اللغة والبلاغة والادب
وإذا كان قد تخرج عليه عديدون كما هو الواقع في طليعتهم ابنه النماية

المييد على بن شيخ

ولما كان من كبار الاغنياء المثرين فقد كان في حياة مترفة وعيش فام ممتازا
بمنظر صافية الى أن حمله أجله وهو في قوة حياته قبل الشيوخ بمدينة تريم
في اجواء عام ١١٥٩ من الهجرة ودفن بمقبرة زنبيل

شعره

في مرآة الشمس منظور من شعره كثره لفيخه العلامة المييد شيخ
ابن مصطفى بن علي زين العابدين المييدروس كما تراه

ذا ضريح فاز بالخير الجسيم ضم أعضاء صاحب المجد العظيم
المسمى شيخا ابن لمصطفى المييدروسى له الفخر الصميم
كان في الدنيا سراجا نيرا مقبلا لخلق بالخلق الحكيم
صار في جنات عدن خالدا جاره المختار والرب الرحيم

وله كثر رخ واة شيخه المذكور

ضريح طاب ارجاه بمن قد ضم أعضاء
وحل الجنة العليا وفيها صار سكناه
بفضل المالك البارى ومن جلت عطاياه
فيهناه عطا المولى فيهناه فيهناه
لمسرى روحه ارخ لى الجنة مثواه

الشيخ محمد بن عمر باكثير الكندي

١٠٠

نمبه

محمد بن عمر بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عمر قاضي بن احمد بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن سلمة بن عيسى بن سلمة الكندي من الفقهاء ذوى المكانة العلمية والميرة الحجيذة مولده بمدينة تريس فى اجواء سنة ١١١٥ هجرية وبها كانت نفاته على أنه فى ابان أخذه العلمى اندمج فى غمار الطلاب متتقفا على كثير من العلماء فقها وتصوفا وغيرهما وبلازمه العلامة الشيخ على بن عبد الرحيم باكثير حتى تخرج ناجعا والمشهور عنه أنه كان كثير الاقطاع إلى شيخه العلامة السيد احمد بن زين الحبشى بمدينة خلج راشد وشيخه العلامة السيد محمد بن زين بن محيط بشام ويقم عندها المدد الطويلة متلقيا وما منظومته الانوار اللامعة فى نظم الرسالة الجامعة لشيخه الحبشى المذكور ^(١) سوى امثال إشارة شيخه فى نظمها ومن المعلوم أن لصاحب الترجمة تلاميذ بتريس وغيرها استفعوا به أكل انتفاع وتخرج عليه عديد من الفقهاء والصوفية وأما حياته الأدبية فله فيها شهرة واسعة وكان بتريس بدرا لامعا متجردا للعبادة ونشر العلم والحياة الصوفية حتى اختطفه أجله فى اجواء مام ١١٧٥ للهجرة وقبره فى تربتها معروف بزوره مازفوه

شعره

خذ من شعره قطعة من مطوقة يمتدح بها شيخه السيد محمد بن زين بن محيط
يا جيرة بديار الحبي علمك عفوا تفتنون ذا جهل وقد عثرا

(١) فى البال لشعره لشيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد باكثير. أن له عليها حواشي اه مؤلف

وعادة الاحكرمين العفو شيمتهم
ياقلب فوض فالرحمن خيرته
والهج بمدح شريف سيد عضد
هو الشريف العفيف ابن الشريف الى
هو الامام الهمام الفرد ذو شرف
هو الشريف جبال الدين حف به
هو ابن زين وعقد الفضل منتظم
لايمترى فيه الاكل ذى حمد
محمد ابن محيط تلك شهرته
في قطرنا مارأينا من يناظره
يامن يروم لعرطان ينال به
زر شيخنا العارف الميمون قدوتنا

وله تعريف لاحدى مؤلفات همه الشيخ على بن عبد الرحيم باكير
يارب حى ميت ذكره وميت حى بتذكاره
ليس بميت عند اهل النهى من كان هذا بعض آثاره

السيد جعفر بن احمد بن زين الحبشى

المالوى

١٠١

نسبه

جعفر بن احمد بن زين بن علوى بن احمد بن محمد بن علوى بن ابى بكر
الحبشى بن على بن احمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابى بن على بن القميه المقدم محمد

ابن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالقم قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن
عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

شمس من شموس الهداية وطود من أطواد العلوم الراسخة ومظهر نغم من
مظاهر الزامة الدينية والسياسية ذات التلاميذ الوفيرة وعديد الاتباع والاصلاح
الاجماعي والسيامي

مولده بمدينة خلع راشد عام ١١٢٠ من الهجرة وبين مبارحها كانت مسارحه
الطقولية حتى إذا ما قفزت به الأيام متخطية دور الشبية كان في بقطة حماسة
وهل له أن يظهر في غير الحياة العلمية فنشأ متلقياً أنواع العلوم الشرعية
والعقلية والصوفية وغيرها على ايده وغيره ولكنه كان ملازمادروس ابيه وبجانبه
يتلو عليه شتى كتب الفقه والحديث والمير والتصوف إلى غير ذلك مبدى حياته
ولكنه بعد وفاة ابيه تفرغ إلى الاخذ عن شيوخ كثيرين في شتى خلع
راشد وغربها وكان كثير القهاب إلى شيخه العلامة السيد محمد بن زين بن
محيط بشبام

وروى عقد اليواقيت ان العلامة السيد مير بن عبد الرحمن البار كان له
شيخ التفتح بعد والده

على أنه لما كان موهوباً طبيعياً فقد بلغ المستوى النهائي مبكراً متوسعاً إلى علم الطب
ولا تتحدث عن مبلغ تلاميذه وعدد مريديه فان ذلك يفوق الوصف
ويكفي أن في ظاهرهم العلامة السيد مير بن سقاف بن محمد بن مير العقاف
واذا أدركنا الطرف إلى حياته الاجتماعية بدى لنا في صورته الرائعة كنصب عظيم
يمثل الزامة المهنية العلمية في وجاهتها وشامخ مكاتها حتى إذا مضى في بعض

المظاهر استمرت الانظار كثرة الخلائق الحاشدة معه والعجيج ودقات الطاسات
وسط الاعلام الخافقة

وإذا كنت كثير التردد الى منزله فانك تشاهد على بابه الخدم والحشم وكثرة
البهايم المحيطة به في ضوضاء الى احتفاد المقاصير بالضيوف والزائرين وابناء
الميل والمعوذين متقاطرين من كل فج وحقيق للانتفاع المادى والمنعوى
ويرينا تلميذه العلامة السيد سقاف بن محمد بن عيلروس الجفرى مناظر
من حياته الصوفية في رسالة مناقبه كزاهد ناسك متواضع متورع جميل الشرائع
كثير الاذكار والاوراد وتلاوة القرآن غير تارك التهجد كل ليلة مختصا بالوتر وعدم
مبارحة المسجد من الفجر حتى يركع سنة الاشراف والضحى ثمانى ركعات
عدى دروسه القهية وتصدره لنشر الرسالة النحمدية كمرشد دينى وواعظ مؤثر
يدعو إلى الله ورسوله على ما فى فيض الاسرار والمشهور انه إذا تكلم فى التصوف كان
بحرا يذهل الاباب وقد تحدث من الترقى والجمع عالم يتحدث به الغزالي والسهروردي
وهل لنا ان نوه بكلمة عن حياته السياسية كزعيم مشرف على القبائل
الكثيرة وحالتها الاجتماعية إلى ادواره فى الشؤون السياسية الوطنية العامة
وأثارها كصورة من حياته المتباينة للعواطف وذات النزعات المتناقضة

واما الساج وما ادراك ما الساج ومداومة انصاته اليه كهوفى ذاتى شديد
الشغف به تحدث عنه الى قصى ممكن ويمتلك شعر الشيخ عمر بن عبد الله باغرمرة
شغاف قلبه ويستهو به وتراه كثيرا ما تنساق الدموع من عينيه عند سماعه
ويروى الرواة انه قضى حياته مستديما فى هذه المظاهر كلها كثير التردد
الى نواحي تريم شرقا ووادى دوعن غربا لدعاية النبوة وزيارة الصالحين
وكان ممتدح المادحين ومنهت المستغنين وعون المنكوبين والمحتاجين وملجأ
الغمامين الى ان انتقل الى الهار الآخرة عصر يوم الثلاثاء ٢٨ رمضان ١١٨٩
وضريحه عند قبر والده داخل القبة مشهور يزار وقد رثى برأى كثيرة

من عديد العلماء والشعراء والادباء

شعره

ديوان شعره مجموعة شعبيات متدفقة ومشارب متضاربة متدافعة
كقذائف من هيجان باطنى مستكن

يقول فى قصيدة

خليلى عوجا بالحمى واقصد الجربا وزورا حبيبا زادنى بعده حبا
وقولا له ما بال طيفك لم يزر ابخل على اهل المودة والقربا
لئن غبتم عنا فما غاب شخصكم عن القلب والعينين بل زدتم قربا
لئن غبتم حما فما غاب مركم أراه الى سر المرأى قد دبا
دعى الله ايلما تقضت بقربكم فلو أنها طادت لا حيت لنا قلبا
هنيئا لعبد ذاق طعم شرابكم واسكره وجدا فطوبى له طوبى

ومن أخرى

الى الاحباب قلبي فى التهاب وحادى العيش نوحى حدى فى
اذا هبت نسيمات سحيرا بطيب شذاهم وهنا صباى
وإن غنت حمامات العلالى تذكرنى ليليات التصابى
أكاد إذا ذكرت سفوح نجد لفرط الشوق اخرج من اهابى
فيا من لأمنى دعنى فانى لعذلك لا أصيخ للماغدى فى

وله من مطولة

هبت نعيم الجود والاحسان فترنحت من طيبها اغصانى
وترنعت افراخ افراحي على فتن به ثمر المسرة داني
فطافقت اوفى فى ميادين الهندا فرحا بفضل الواحد المنان

ومن مدائح في شيخه العلامة السيد علي بن عبدالله بن عبدالرحمن السقا

قف بالمرايح من ربي نمان واقرأ سلامي قرّة الاعيان
فعماء يسأل عن محب والله متلوع متلوع ظلمات
واذا تفضل بالسؤال فقل له بتلطف وتخضع وتواني
فادرت عبدك بعد بمدك وانيا أضناه طول البعد والمجران
فسمى يجود بنظرة أو عطفة يحى بها قلبي ويصلح شاني
وعسى يزيل الضرمني طاجلا ويقابل المصيان بالقران
ويرد عهدا قد مضى ما بين يا نأت النضا ومراتع الفزلان
من كل هيماء القوام اذا انتنت تذر الحليم كهيفة السكران
خود تعير الشمس نور جلالها ورضاها يعنى من اليرقان
فه من جمع المحاسن كلها وحوى جميع الحسن والاحسان
في وصفه قصرت قول أولى انتهى وغدت مدائحه بكل لسان
من كل من يطوى الوجود وظاب في بحر الشهود وخص بالعرفان

وله بمدح شيخه المذكور من قصيدة

مر النجم على غصون البان فتمايلت طربا على الكنبان
وحدى بهم حادى الصباية والصبا نحو الحمى ومراتع الفزلان
فه أيام الوصال لو أنها طادت لاحت ميت المجران
أيام قرى الشيبية صادح والوقت وفتي والزمان زمان
تلك الاوقات التي سلفت لنا فكانها مرقّت على رضوان

ومن شعره الى صديق

أهلا وسهلا بنظم فائق جانا قد طاق ديارا وقوتا ومرجانا

م - ١١ تاريخ

كالبدور نوراً وكالأزهار رائحة فله منفيه زاد الحمن احسانا
 ما مثله منظر تمت بداعته قد طلق ناظمه قما وسحبانا
 قد طابق القول معناه وقد تركت الفاظه الغر ذا التحرير حيرانا
 كأنه روضة غنا قد انبجست مياهها بيمين طاق غدرانا
 اشجارها اتصفت أزهارها ازدوجت من كل نوع فياقله ملزانا
 الى حاج من شبام

يا سميرا طابت به اسمارى وخيرا محتضرا أخبارى
 وأنيسى فى وحدتى وجليسى ومعنى على قضا أوطارى
 هل ترى المامة نحو سلمى والقضاء مساعد بالزار
 حادى العيس خلفها فى صراها تميق الطير فى مجار ققار
 وتوافق بنا الى خير حى حى ذات الأنوار والامرار
 كنية الحمن والجمال ومأوى كل خير من خيرة الاخيار

ومن مدائح فى شيخه العلامة المبدع عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)

خليلى طالب العيش من مابعد ماقرأ ولى نظر بعد الجفا بالحقاقر
 فقله ربي الحمد والمذكر والتنا على نعم من فيض افضاله تدرى
 وصلنا الى حى الاحبة بعدما تبادت بنا الايام عن وصلهم قهرا
 هنيئاً لمن اسمى بربح حبيب تقلبه الافراح مقتطعا زهرا
 وعند الصباح اتقوم فحمد للمرى اذا ملجنت زهر الحبة والمبرى
 فيانظرى هذا الحبيب ونوره ويأفئس طالب الملتقى فلك البشرى
 زودة نور العالمين وغوثهم إمام الهدى قطب الوجود ولاغرا
 هو البار من بر اسمه ومناحه تعالت وايدت فى سماء العلى بدر
 امام له فى محنت المجد رتبة تعالت وعزت أن تحيط بها قدرا

سما في ذرى العليا بهمة حازم ولم يثنه عن قصدها أبدا مجرى
وما قدر وصنى في علاه وماعسى أبترف ماء البحر بالخيض المبرا
فانواره تهدي القلوب من العمى واهراراه قد عمت البر والبحرا
وصلى على نور الوجود محمد الهى سلام الله ماطلع العبرى
وآل وصحب مامرت نسمة الصبا وأهدت الينان شذى عرفها عطرا
ويقول في مطولة يمدح الشيخ الصوفى سعيد بن عيسى العمودى المتوفى
بمدينة قيدون بدوعن عام ٦٧١^(١) من الهجرة وتمرض في آخرها يمدح
شيخه العيد عمر بن عبد الرحمن البار

حادى العيس خلها وسراها لاتلها على القى قد عراها
خلها تقطع المباسب حتى تبلغ القصد من روى مياها
فاذا ما بدت معالم واد فيه قيدون فانح بخناها
زولمولى العلى سعيد بن عيسى فهناك النقوس تعطى منهاها
فهو باب مجرب للامانى وملاذ الانام فيها عراها
الامام الهام من قد تصامى في ذرى المجد وارقتى عليها

الى أن قال

ثم يم نحو الامام المنفى عمر البار منتقى آل طه
كعبة القاصدين من حيث أموا وغياث المباد مما دعاها

وله مرثية مطولة في والده مظلما

قلب الكتيب بنارالبين في ضرر قد أهملت آدمى ممزوجة بدم
لولا التحرق من نار القراق لما ناديت في اسحهم الاغلاس والظلم

(١) جل مقاله الشيخ عبد الله بن احمد بازعة الهوى في نزهة كثر الخمر له مؤلف

يأبأنا بأعلى المصح من إضم
أذكرتني ما مضى لي بالأحبة من
له عيش مضى ماكانت أحسنه
آه على ما مضى والقلب منشرح
آه على عيشنا الماضي وماسلفت
أهاج ومضك ما بالقلب من ألم
سكان نجد وذات الطلح والسلم
لو دام لي بين أهل الفضل والكرم
في خير عيش وافنان من النعم
من الليالي لنا في خير معتنم
ومن مريئة أخرى فيه

فؤادى بتذكار الحبيب أسير
وإن احتراقى بالامسى وتلهنى
ولو أن ما بي بالجبال قد كسكت
أرى مريع الاحباب أصبح خاويا
فكيف وقد أودى الحبيب الذى له
علام اصطبارى بعد أن قاب سيد
فياغوث كل العالمين تركتهم
فن لبتاى والارامل بعدكم
ومن ذالكشف المضلات اذا بدت
وماذا عسى يجدى التأوه والامسى
ودمعى على صحن الحدود يميز
لعظم معاني لوعلت يميز
ولم يحتمله شامخ وثبير
وحل به بعد الخطوب ثبور
منار على كل الانام ونور
وضمته من بعد القصور قبور
حيارى كافرناخ الحمام تطير
ومن ذا لاهياء العلوم ينور
ومن ذا لقلل المكرمات يميز
لما قد قضاه الله وهو قدير

ومن مريئة له في العلامة السيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشى

المتوفى بيلدة الرشيد بدوعن في ٣٠ ربيع الاول عام ١١٧٢

الا ما لنفسى في مدامعها غرقا
وما لنفسى قد أضربه الامسى
وما لشموس الفضل ثابت ولم تعد
وما للزوايا مظلمات تنكرت
وما لدموعى في المهاجر لا ترقا
أحسن بلفح بالغ في الحشا حرقا
الى حى مقناها وموطنها شرقا
واضحت ثراها من مدامعها غرقا

لخالقه هذى الثائبات فكم لما افارة شجو لم تبق لنا علقا
لخالقه هذى المعاديات فكم عدت على كل طود فى المال له مرقى

ومن أياته

تقسم روح الانس من جانب الترب ولاح يريق النور من أين الشعب
قهبيا فقد هب القسم وغردت حمام شوقى فى ذرى مائس القضب
ومن لطيف شعره

لو بعثتم مع القسم سلاما لشفى ما بنا واجلا سقاما
أو أمرتم بالطيف وهنا لأطقا من لهيب الشجون ناراضرا ما

الشيخ ابو بكر بن عبد العليم الشبلى

الخلولانى

١٠٢

نسبه

ابو بكر بن عبد العليم بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم بن رضوان بن عبد الغفار
ابن اسماعيل بن محمد بن صهر الحبائى بن راشد بن خالد بن نعيم بن مالك بن مهدى
ابن شيخان بن جعفر بن مالك بن الصعق بن ربيع بن مالك بن فهر بن الصعق
ابن سنده بن مرغم بن سليم بن الوضاح بن زيد بن ثعلبة بن خزيم بن سالم بن صمران
ابن شيخان بن مالك الخلولانى

من حملة العلم وعديد العلماء وذوى الفضل والأدباء مولده ببلدة حبان فى
اجواء عام ١١٢٠ من الهجرة

ومعدنا الكوكب المنير^(١) أن صاحب الترجمة صاحب فى حياته العلمية

العلامة الشيخ عبد الله بن علي بن عبدالمليم بانافع وعليه تخرج في ثقته والتصوف وغير ذلك إلى علم الاصول وكان من نتائج مجهوده العلمي ان ظهر ظهورا عظيما في الجهة الاحورية على أنه تصدر للتدريس والافتاء والنفع الاجتماعي للخاص والعام باذلا بمجهوده في الاصلاح الاجتماعي مرشدا وهاديا مع قناعة وزهد وتقوى ظاهر في هذه الحياة الحافلة حتى انتقل إلى الدار الآخرة بجمان في منطقة عام ١١٨٠ من الهجرة

شعره

في الكوكب المنير مطولة يروى بها شيخه الشيخ عبد الله بانافع المتقدم
تقتطف منها قوله

غابت شمس الحق والطنيان قر	واسودت الارزاء وانفق القمر
وتغيرت أحوالنا من بعده	قد راعنا في صفونا شوب الكدر
في نفيه قد كان أعظم حسرة	ولقد ذهلنا حين وافانا الخبر
ضج البرية بالبكاء فيالها	من صدمة صمت يبدو والحفر
لاسيما أهل الحماير أنهم	احروا دموعا من عيون كالطر
فه أيام تقضت في هناء	أيام سكنا والامام المشتبر
العالم التحرير أوحد عصره	بحر الشريعة والحقيقة والفر
عبدالله الكهف الحريز ملاذنا	بل شيخنا في كل قول معتبر
ابن الامام على نجل المنتهى	عبدالمليم البحر في العلم زخر
آه عليه تاسفا وتلهفا	فلقد عدمت لفقده غمض البصر
آه على القمقام اضحى ثاوبا	في بقعة بين الصفائح والمدور
شيخ الدناو حب القنا كهف لنا	كيف الهنا من بعده والمحتور
علم الأئمة للاصول محقق	ومدقق فيها بالمعاني النظر

من المحرر والعزير وفرعه من المعجاة والقلائد والفر
من المآل اذا المائل أعضت من لغات والتصوف والمير
شهدت له بالعلم زمزم والصفاء ومقام ابراهيم يشهد والحجر
فاته يجمعنا به في جنة قد زخرت للتعين أولى الامر
ثم الصلاة على النبي المصطفى والآل والاصحاب مانحهم زهر

السيد علي بن حسن العطاس

العلوى

١٠٣

نمبه

على بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل
ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى
الدولة بن علي بن علوى بن القيقه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط
ابن علي خالقم بن علي بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن
عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام
من كبار العلماء الدينيين والزعماء المرشدين وذوى المواهب الخصبه
والمحصولات الوفيرة المنوية المبذولة للارتفاع الخيري والاجتماعى مولده بمدينة
حريضة في ربيع الثانى عام ١١٢١ وماكاد يترك الطعام خلف ظهره حتى كان أبوه
ملحودا في قبره فيشب يتما في كفالة جده عبد الله ولكنه لم يجتز السابعة من
مره حتى كان قد ختم القرآن الحكيم شارعا في حفظه حتى اتقنه

ونرى في فيض الامرار ثقافته الاولى على جنديه العلامتين السيدين عبد الله
وحسين مستديما يتلقى عليهما ومهتديا بهديهما الى وظائفهما كما نلاحظه من يدعنا به
جده الحسين به

ولشدوذ حقيقته من مرة مهما صعب المحفوظ واستطال مع قوة فطنته وعدم
نميانه ما يمر على ذاكرته مدى الحياة السبب المباشر في نبوغه الهائل وكثرة
محفوظاته التي لا تعد ولا تحصى

واذا كان منذ السنة التاسعة من حياته قد اعتاد قيام الثلث الاخير من
كل ليلة يتجهج بالمسجد تاليا ربيع القرآن واحياء ما بين المشائين معتكفا بالمسجد
يتلو القرآن من غير انقطاع كما يروى في سفينة البضائع فقد كان ملاحظا برعاية
الله منذ الطفولة

وان تعجب من شيء فاعجب من طفل لم يبلغ العاشرة من عمره حتى اذا
طارقه الخوف من ربه ليلا لم يغمض له جفن الى الصباح
وكم يكون جيلا أن تتمتع الى خطيب صغير دون البلوغ يهدر بصوت
رخم خطب الجمعة في مسجد حريضة الى مدى ثلاثة عشر عاما
واذا تحدثنا عن شيوخه وكثرتهم على ما في عقد البواقيت فنشير الى العلامة
الميد احمد بن زين الحبشي والعلامة الميد عمر بن عبد الرحمن البار الاول
والعلامة الميد عبد الله بن ابي بكر خرد بتريم

على أن السنين مرت عليه تلو الحنين وهو مجتهد في الاكتساب العلمي هنا
وهناك وينتقل في حياته العلمية والصوفية والاجتماعية من متمتع الى اوسع منه ومن
مظهر الى اظهر منه حتى اذا توسط عمره كان في الاوج علما ومقاما وذو بوع
صيت يتصدر المحافل والدروس ينثر من علومه وارشاداته وعظاته ما ينثر في
مقدرة طائفة وخبرة فنية

ولا ريب أن يستقى من مناهل علومه الشرعية والصوفية وغيرها طوائف

المنتفعين وشقى التلاميذ ولا يخفى أن في أوائل المتخرجين عليه العلامة السيد جعفر بن محمد بن علي المطاس صاحب التوبة بنفحون وإذا استعرضنا المترجم في مختلف حياته نجد شديدا الاعتقاد في الصالحين كثير الزيارة للأحياء والضرائح في مختلف بقاع حضرموت إلى الشعر حتى إذا ماتنقل كان معه من الكتب حمل بعير شغفا بالعلم وكثرة مطالعة فيها وقد نظن أن صاحب الترجمة عاش في حياة هادئة قياسا على كبر مقامه وسعة مظهره وعظم جاهه وقوذه ومبالغة الناس في اعتقاده وتوقيره ولكن الحقيقة أنه قد أودى في حياته أشد الأذى وقامى من متاعب الحياة ما قامى ولا سيما بعد وفاة جده عبد الله في ٢١ محرم عام ١١٥٠

وقد تدرك مقدار ما عانى من أذى لا يطاق من التجأه إلى مبارحة مدينة حريصة والانتقال منها تخلصا من شدة الضغط والأضداد فكان منتقلا إلى مدينة الهجرين أولا ومنها انتقل إلى المشهد مستوطنه بعد أن أنشأ به منزلا وبشر عطية عام ١١٦١ من الهجرة كما يعطينا المقصد إلى شواهد المشهد الأسباب المستفيض عن هذا الموضوع



قرية المشهد

المشهد

إذا رجعنا إلى الفيوار (موضع المشهد اليوم) إلى ما قبل عام ١١٦٠ نجد منقطعا مجدا نحو مأوى الصوص وقطاع الطرق حتى أن العلامة المرشد السيد إبراهيم بن عبد الله السيدروس حين مر به في طريقه إلى الحرمين إذا بالصوص يهجمون على القافلة ناهين كل مامعها فيجلس للمباح ويفشي موشعه

هات يا حادى فقد آن الملو ونجلى عن سما قلبي الصدا
وهل ألفت النظر إلى أن المترجم ذكر في المقصد أنه المعنى في هذا الموشع
بقوله كبشر به وبعمران الغيور

ان احبابى بوصلى قد دنوا وقبرى البان عندى قد شددا
ويروى التاريخ ان صاحب الترجمة كان بالمشهد مقصد الزايرين وملاذ
المنقطعين ومعرج المختارين والقادين والرائحين واصبح بها كعبة مقصودة من كل
مكان في جاه عريض وظهور صارخ وقضى حياته منهمكا في نشر العلم والعبادق والنك
والادوة المحمدية والاصلاح الاجتماعى في نفس كبيرة متواضعة طاهرة الى أن
انقضى أجله مفارقة الدنيا عام ١١٧٢ ودفن بالمشهد مرثيا بمرثى كثيرة
ومن المعلوم ان على ضريحه تابوتا تحت قبة عظيمة غير منقطعة الرفود الزائرة
عدى الاحتشاد العمومى السنوى في ١٢ ربيع الاول من كل عام كزيارة عمومية
تتقاطر لها الجماهير من نواحي حضرموت كلها حتى تفن قرية المشهد ومكتنفاتها
مدى اربعة ايام يجموع حاشدة تخالها في مظهرها كايام الحجيج بنى
وإذا كنت في المجتمعين فانك تشاهد كل يوم وفود المناصب والزماء
بإعلامهم الخافقة ولباساتهم الصاخبة في ضوضاء تصم الاسماع وزحام لا يكيف
مؤلفاته

المشهور منها كتاب القرطاس و خلاصة المنعم والمقصد الى شواهد المشهد
وسفينة البضائع والمطية الهنية وسلاوة الحزون ومزاج التدنيم في شرح حكم
لقمان الحكيم والتحفة السنية والرياض المؤنقة في الالتقاط المتفرقة والمختصر في
سيرة سيد البشر والرسائل المرسلة ومقدمة كشرح لمقدمة مقامات الحريري
والاذكار العشرة عدى رسائل وكلاما منشورا جميلا ومكاتبة مبسوطة الى السلطان
جعفر بن عمر بن جعفر الكثيرى وديوانا ضخما اسماء قلائد الحمان وفرائد اللسان
شعره

قصائده الطقولية العديدة تظهره شاعرا منذ طفولته وفي ديوانه الضخم (١)

كجزئين تبدو نواحي شتى من متجهات حياته

من نبوية له

يا سيدي يا رسول الله يا سدي يا عدتي يا لباني في الملمات
إني دعوتك فادركني بلا موم واسمع ندائي وقم في نبح حاجاني
فانت يا سيدي باب الآله فن يأتيك يعلى جزيلات العطيات
صلى عليك الذي أولاك نعمته فقلت اعلا عليات المقامات
وسكنت سيد كل المرسلين غدا لما تفضت بالحس الشفقات

ومن إستغاثه

يا رب بالمادة الاخيار تدركنا وكن مغنيا لعبد صار حيرانا
وعافنا واهدنا للاقتداء بهم واجعل على جريمهم في الخير مجرانا
عسى نصيب نصيبا من محبتهم كي يصلح الشأن دنيانا وأخرانا
وندرك الفوز في المقي بسرم والذنوب وللأجرام غفرانا
يا ربنا سكن لنا عوننا بمحرمهم وتق منا كدورات وأدراننا

يصف محنته من قصيدة

واعلم بأن قد خصصت بمحنة فيها الثواب ونيل كل مراد
كثرت خصال الدين عندي فاقضت لي في زمانى كثرة الحساد
هذا وقد سبقت بهذا سنة لله في الاسلاف والأجداد
فجرتهم خلقوا بكل بلاد ففروا من بلادى فرارا منهم
يستكثرون لنا القليل من العطا ويغفهم فينا ازدياد الزاد
عجبا لمن يستعظمون محمرا دون الجناح من البعوض الغادى
فنعوذ بالله العظيم جلالة من معتنى الاويش والأوفاد
ندعوه بل نرجوه فيا تابنا من حادث الدهر الخوف المادي

الى أن قال

واجمل صلاتك والسلام مكررا ابدا على المختار نور الوادى
 الهاشمى زين الوجود محمد الـمجمعوت غوث المتغيث الهادى
 والآل والصحب الكرام وتابع ابدا مدى الأزمان والآباد
 ومن مطولة له في مدح جده العلامة الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن
 العطار المدفون بحريضة يوم الخميس ٢٣ ربيع الثانى عام ١٠٧٢ يقول عند وصفه
 هو السيد المشهور من آل هاشم حوى من مقامات الاكابر أعلاها
 أقام الهدى لله نحو سبيله على مشرع الهادى إمام الورى طه
 ونالته منه فى المالى ورائة ومرحمة ماكان اعلا وأسمها
 فإ أنت للاولاد إلا كرحمة من الله بالأصاال والصبح تنفها
 وكم نلت من خير وفضل وسودد فكنت على أهل المفاخر أولها
 وأنت لنا بإسدى خير مقصد وفيك لنا آمال قد طال ميناها

ومن مطولة إستثنائية بحمده المذكور مطلعها

الا ما للفؤاد شكى اشتغالا ودمع العين مثل العين صالا
 وضافتى وسيمات النواحي وضاعت حيلتى فيما توالا
 وحارت فكرتى فيما دهانا من القمط القى عم الجبالا
 وبات الضر فى الاجسام مما عرى واليس تنظرها هزالا
 واعلمت المرامي والرواى عسى غوث من المولى تعالى
 وزرجو منك يا مولى الموائى لنا لطقا وعطفا واحبالا

وله مدح جده العلامة السيد الحسين بن عمر العطار المتوفى بحريضة فى ١٥ جمادى

الثانية عام ١١٣٩ بمطولة مطلعها

سلام على استاذنا وملاذنا
سلام يحق للمك في النشر عرفه
على السيد المشهور بالنور والهدى
وزاد على أهل الكمال بحاله
لقد نال منه القاصدون مرامهم
وكم دل نحو الله في الناس حائرا
وكم فرج الله الكريم بجاهه
عليه سلام الله في كل ساعة
وجازاه بالاحسان لنصح والهدى
وتقع الوري من كل بر وصادق
الى ان قال

وصلى الهى كلما هبت الصبا
وما نجت الانواء بعد خفوتها
على المصطفى المختار خيرة خلقه
وآل وأصحاب لهم وقرابة
ومن مطولة يمدح شيخه العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن البار (الاول)
سلام من الله فيه سلام
على السيد الفاضل المنتقى
سليل الكرام الذي لم يزل
عمر عمر الله أحواله
أبى شيخ شيخ الملا والملا
حوى المكرمات بلا مرية
وافق الجميع لواء الوفيق
وماذرت الانوار من كل بارق
واشرقت الازهار وسط الحدائق
محمد المبعوث هادى الخلائق
واتباعهم في الخير من كل سابق
ورضوانه طيب النعمات
امام الهدى طمعل الصالحات
يروم المعالي مليح الصفات
وايده منه بالمعجزات
بدىق الآلى خص فى السابقات
ودانت له الرتب العاليات
وكانت اليه العلى دانيات

وقد خصه الله بين الورى وفضله بين كل الثقات
 أنامه الاحكاير زواره فنالوا به الورد والواردات
 وكانت له عتدم من جرى شكرها في جزيل الهيات
 فكم أخذوا عنه من سادة ومن عرب في جميع الجهات
 لما تحصى قتل اتباعه من الغرب والشرق عنه الروات
 نرى الكل تقتص آثاره يدلم نحو عين الحيات
 من معلولة في العلم

أيأ طالبا درس العلوم ونيلها وحوز المعالي في الدنا والآخرة
 عليك بترديد الدروس ولا تكن كمن عاش في لهو وطيش وغفلة
 وإعمل بما قد تمتطع تمل رضا من الله والاحسان في فيض رحمة
 وكمن محب صار منهم كما أتى عن الصادق المصدوق ختم النبوة
 ونه

أعير الكتاب ولكنني ساشرط شرطاً على المحتعير
 بان لا يلوته بالموا د فاني أتقت فيه الكثير
 وهل احبس العلم عن أهله وقد جاء في العلم عن ذا نذير
 أريد إعاةة أهل العلو موان كان جهدي شيئاً حقير
 وارضى لهم ما لنفسى رضىست كما لاعظيا وعلمنا غزير
 وهل أمتنع الخير عن طالبهيه واني لمعروف ربي فقير
 ويقول في قصيدة

يسم الله افتتح المبادئ هو الرحمن خلاق العباد
 رحيم محسن بر لطيف اليه الملتجأ في كل بادي

أوحده تنزه عن شريك سمى بالكبريا والافتراد
وأحمده وأشكره دواما بقولى والجوارح والقواد
على نعم له فى الخلق قرى فلا تحصى لنا منه الايادى
وأعلن بالصلاة مع العلام على المختار هادى كل هادى
وآل المصطفى والصحب جمعا وتابهم إلى يوم التنادى
زفرة آسف

ذهب الرجال المقتدى بعمالهم بالبر والتقوى وزجر المقتدى
وبقيت فى خلف يفجر بعضهم بمضا ويزعم أنه العلم البرى
من قصيدة شكر

جزى الله عبد الله أفضل ماجزى أخا عن اخ او عن قريب وصاحب
واعطاه فى الدنيا مناه وزائدا وأولاه فى الاخرى جزيل المواهب
وأعلاه فى رأس المال وصانه وأصلحه فى سابق وعواقب
لقد قام بالود المكين وبالودا وبالأبتدا فى كل ثقل وواجب
نزول هموى حين يأتى خطابه وينعشنى التذكار من كل جانب
إلى أن قال

وصلى الهى كل يوم ليلة على المصطفى المختار من آل غالب
وصف

الف لطفى الصبر الجليل كالسمه لا يقبل الحركات بالتحويل
متمنر بالطبع لا مستنقل كلا ولا متكلف للجبل
وعلى تصاريف العوامل ثابت فى رقعته والنصب والتنزيل
وإذا أتاه من الثواب رافع أو ناصب أو خافض للذليل
باتاه بالحال المعكين كانه ماء على نار خبت كفتيل

كل الفتوة شأنا فتياها يستهلون حوادث التهويل
ويجاهدون على المكارم دأعا متطاولين لأخذها بطويل
قد طوقوا بمحاسن الاخلاق في أخلاقهم في بكرة وأصيل
يا قلمم الأرزاق والاخلاق جد والطف ووقفنا لخير سبيل
واجعل صلاتك والسلام مكروا ابدا لخير مبشر ورسول
وله من قصيدة يرثي والدته فاطمة بنت ابي بكر بن اسحق الهينية المتوفية
بين ليلة الثلاثاء ٥ جمادى الثانية عام ١١٥٣

جزاها الله عنا كل خير وبوأها من القردوس دارا
مع المختار في أعلا المعالي بدار الخلد ما تحشى خمارا
يطيب لها المقام بخير عيسى بها الأنهار من خر تجارى
ويقول في تمزية مطولة

فلقوم منهم دهور طوال ولقوم منهم دهور قصار
كم رأينا ونحن آخر عهد من وجوه منهم إلى القبر صاروا
فليكن للحكيم فهم وحزم وادسكار وفكرة واعتبار
وليكن هم مدى الدهر فيها ما نحناه الاخير والابرار
واعلم أن السعيد نال جوارا من آله السما ونعم الجوار
ونعم الحياة طيف منام تتولى ذهابه الاسعار
ورى باليون ما ليس يخفى ثم تقضى ويعترينا انقار

نبأ مؤلم

لقد جاءني ما لم أكن أتوقع وأحتمب الخلل الوفي والنجع
وقد جاءني من جانب الخي دائم هو النبأ المستوحى المتقطع
أفاسى من الاشجان ما لا أطيعه ودعى على الأوجان يهيم ويسرع

ولمت بها مستهزأ في محبة كن كان فيها عقله يتزعزع
ولكنني استغفم العمر طاعة بها ترتجى الخيرات منه ونطمع
ونرجوه بالظن الجليل يقلبنا وينقر ما كنا من القنب نضع
فيا عالم الاسرار طهر قلوبنا بجاه القى في موقف الحشر يشفع
عليه صلاة الله تنشاه كل ما بدى نور فجر طالع يتشعشع

منثوره

خذ من منثوره قوله في رسالة معزية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الحى القيوم على الدوام الباقى بعد فناء
الانام والايام المنفرد بالانقض والايام القى قدر الاماردهور او اعوام وشهورا
وايام وساعات ولحظات وانام سبحانه من بيده النقص والتام وبقدرته
المقادير والاحكام المنزل فى كتابه التام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام احمده واشكره واسلم وارضى بما فعل وحكم وقدم وأخر
وقضى واشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشفى المرضى وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله القى جعله ذخيرتنا فيا سيأتى وما مضى صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه الموسومين بالتسليم والرضا وسلم وكرم عدد ما ترنم بلبل على
اغصان الخائل والمظا وزم م حادى العيس فى القضاء وشرى البرق وأضاء

وله من أخرى ككتائر

أرض حضرموت من الساحل إلى مارب إلى سيحوت ان سألت عن عالم
المعقوت فقد شغلهم هم القوت عن عالم الملك والمكوت واللاهوت فهم للموسر
يحمدون وللمعسر لا يرفدون ومثلهم كمثل المنكبوت اغتذت بيتا وان أو هن
البيوت لببت المنكبوت لو كانوا يعلمون

السيد سقاف بن محمد بن عمر السقاف^(١) العلوى

١٠٤

نصبه

سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد
ابن علي بن عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوى بن القميبة
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن
محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة
الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من أفذاذ الأئمة وأركان الشريعة وشيوخ الطريقة والحقيقة وكبار القادة
المصلحين الاجتماعيين ذوي النفوذ الديني والصوفي والاجتماعي والسياسي

مولده بمدينة سيوون في منطقة عام ١١٢٢ من الهجرة

ونجد في نشر المحاسن^(٢) أن قطب الارشاد: العلامة المييد عبد الله بن
علوى الحداد بشر أباه به قبل ميلاده على سبيل الكشف ذاكراً فيه علامة جده
الامام المييد عبد الرحمن السقاف الاكبر^(٣)

ومن الواضح أنه شب في داره أبيه وعشيرته كبيئة تشع هدى واستقامة ونور
ولذلك ايه في ملاحظة تربيته أثرها في تكوينه الروحي ومجرى حياته فقه،
نفساً شديداً التأثر بوسطه القوي علماً وعملًا وسيرة وتقوى حتى إذا ما اجتا

(١) الجد الرابع للؤف لأن نسه عبد الله بن محمد بن حمد بن عمر بن محمد بن السقاف الخ

(٢) لابن صاحب الفرجة للعلامة المييد حسن بن سقاف الأئمة ترجمه

١ هـ مؤلف

(٣) وهي قصر إحدى ائمة عن الاخرى

مناطق الغفوة الاولى كان متشبعا بالروح العلوية مطبوعا بطابع قومه وقد
افتتحت حياته العلمية على أيه وقطب الارشاد الحداد وغيرهما ويلزم أباه وغيره
يدرس الفقه والتصوف وغيرهما الى استيعاب المنهاج وغيره على ابيه وهو في
سن العشرين تاما

وكان من شدة انهماكه على دراسة التحفة وتحقيقها يكاد ينثرها كلها من حفظه
وهل تظن ان هذا التصوف الباهر المبكر يشبطه عن الاسترسال في
الاستزادة كلا فقد استمر ذاتيا في تحصيله يتلقى على شيوخ عصره في مختلف
البلدان الحضرمية

تراه حينما بمدينة خلع راشد يقرأ على شيخه العلامة السيد احمد بن زين
الحبشي وتجد آونة بمدينة شبام يتلمذ على شيخه العلامة السيد محمد بن زين
ابن ميمط وتلقاه آناه بوادي دوعن يتلقى على شيخه العلامة الشيخ محمد بن يس
بافيس الاشقي الكندي ببلدة حلبون وتساوده أحيانا بمدينة تريم يدوس
انواع العلوم على كثيرين ولا سيما على شيخه العلامة السيد عبد الرحمن
ابن عبد الله بلفقيه ومعه صديقه العلامة السيد حسن بن علي الجفري حتى
تشاء الاقدار الالهية أن يعرض شيخهما المذكور مرض الموت وهما يقرآن عليه
فيمسحهما على المواظبة خوفا من استعجال المنيّة فاطاعا حتى لفظ النفس الاخير
الى غير ذلك من مجهودات المترجم العلمية والصوفية كما ترى طائفة من شيوخه
في نشر المحاسن وعقد اليواقيت

ومما لا ريب فيه انه اقطع بعد وفاة ابيه إلى ملازمة شيخه العلامة السيد
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن المقاف مدى حياته مع غلو في اجلاله واعتقاده
إلى حد بعيد كما يرى انه شيخ القتم له
واذا شئت الحديث عن تلاميذه وأتباعه الملمين والصوفيين فتخيّل

حضر موت مزعة علمية وصوفية له على اختلاف الطبقات والاممار والمحنات حتى اذا لم تبكر لمدرسه العموميين في يومى الاثنين والخميس فن العسير ان تجد لك محلا قريبا منه عدى مدارسه الخاصة فى التفقه والتصوف وغيرها المستمرة فى كافة الايام

ولانتقل ان فى أوائل تلاميذه اولاده الاربعة العلماء السادة صر ومحمد وحمز وعلوى وهل نعود الى حياته الاجتماعية الخافلة كمتحدثين عن سير الركبان بصيته الداوى فى أرجاء المعمورة باستدامة وضخامة الى وضوح ظهوره خالدا على صفحات الايام والشهور والسنين والاجيال على الرغم من اثاره الخول والتوادى ونحاشى الشهرة والذبوع والسطوح كصوفى ناسك

ومن غير شك ان من كان فى علمه ومكانته قول له مقر من الزعامة العلمية الكبرى بحضرموت كلها أو هل مناص له من تولية القضاء والافتاء وامامة مسجد مله بن صر الشهير كما كان والده يشغل هذه الوظائف إحسانا واذ كان المترجم أممى قاض واشهر واعظم عرفه التاريخ الى اليوم وبعد اليوم فقد تحمل اعباءه على كره منه حتى كان ينوح على نفسه شهرا من خفية الله واذا عرضنا صورة مصغرة من حياته الدينية متخططين زهدا وورعه وتقواه وعباداته وعلومه واوراده وتلاوته القرآنية فقد تحدث الينا نشر المحاسن عن اعتياده منذ صر السنة السابعة قيام الثالث الاخير من كل ليلة حضر او سافر امتجدا واذن منى احد ذلك انه كان فى عهد الشيبية اذا هجم الناس ليلا فى مراقدم تسلل الى احواض المدينة (سيوون) يملأها ماء لشرب المواشى نهارا ابتغاء وجه ربه

وخذ من ظاهراته انه فى ايام الصبا كثير الخروج الى خارج المدينة (سيوون) متلقيا الخطابات يحمل عنهن حطبهن الى داخل المدينة تخفيفا عليهن كمامة اشفاق متبرعا

وحملك أن تعلم أنه شديد المراقبة لنفسه والضغط عليها ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة ويقول لنا التاريخ ان شيخه العلامة السيد محمد بن زين بن ميمط ينطبق على تحرى الصدق حتى في المواطن المخرجة

وهناك من تحاشيه الشبه كدلالة على قوة تورعه ان ملبوسه من أقطان مزارعه وحياكة أحد النماك الاخيار او الناسكات

وهل ندلك على تهديد حاكم سيوون الميامي محسن بن عمر اليافي له بالقتل اذا استمر مصرا على رفض الولاية على أموال اليتامى والثلاثين وله الله من طاعة ما أقامه وأغلظ قلبه حتى لا يستطيع تكليف نفسه حين أوما إلى عبده باطلاق بندقيته على جسمه الناحل المشع كقطعة من نور وعلم وصلاح فتمزقة الرصاصة من غير شفقة ولا رحمة ولولا لطف الله لقبض ضحية الجبروت ثم ماذا ترى فيمن يشتبط بمجالسة المساكين ويرتاح الى مخالطة المستضعفين ويشترط على كل من دعاه الى ولجة أن يكون فيها من اهل البؤس والمثربة

ومن صفاته انه اذا علم بضرر يرض خف إلى زيارته ولو لم تكن بينهما صلة ومن صفاته انه اذا علم بضرر يرض خف إلى زيارته ولو لم تكن بينهما صلة من العلات ويروى الرواة انه كان من الزانة ونسوج الفكر والعقل بمكان عظيم الى مهابة قضاء وجلال علم واشماع نوارتي من كثرة العبادة وشدة النسك

وقد تعجب من مشاركته الترحين في افراحهم والحزونين في أحزانهم والمرضى في امراضهم والبالسين في بؤسائهم والمنكوبين في نكباتهم

وهل تحسب أنه يألو اجهدا في تخفيف الويلات على الناس والشفاعة لهم عند الحكام وغيرهم مستغلا هؤلاء الى الاقتراض على نفسه للعاجزين عن الاقتراض كعوض خيري وهل تصور عاطفته البالغة على المخلوقات واتفاق أمواله الطائلة في المنافع الخيرية مقصورة الى العناية بكتاب المدينة وترتيب اقتنيائهما من خزينة المعصومة وتعال أمراك بأنه لم يكن بمزول عن الدنيا على ما فيه من حياة دينية زاهدة

ولكنه من ذوى الشهامة وعطاء النفوس ومن كبار الاقتصاديين ذوى الثراء
الواسع والمزارعين النشيطين فى استئثاره الثابت واستثمارها غير مبيض الجناح
ولا مهزوم الحياة

وخذ من غرائبه أنه يتلو عند كل نخلة يفرسها سورة يس على كثرة
مغروساته ودوام الغراس

وإذا المنى بطرف من حياته السياسية أو بمالها علاقة بها فقد انقذ وطنه
الخاص (سيوون) من إضرار أحد الملاطين الكثيرين حين غزاها لحرق
نخلها ونهب بيوتها وبتاجرها نكابة بمخسومه اليافعين حكام المدينة لوقوفه
سدا منيعا حائلا بينه وبين مماسها بموه

وإذا لم يكفك هذا الامام فقد تصدى لما هو اعظم منه وهو إنقاذ
حضر موت كلها من جائحة مستطيرة لا تبق ولا تذر
المكرى

ارجع بنا للقهرى فى المنين الفارقة من عام الى عام حتى نصل الى عام ١١٧٥ من الهجرة
حيث كان المكرى التجدى معسكرا بجيشه الجرار بميل شبام الكائن فى
ضاحيتها الجنوبية لاكتساح حضرموت من أقصاها الى اقصاها واخضاعها
تقتيلا ونهباً وعينا بداعى العقيدة الميثقة وحمل الحضرميين على اعتناق مذهب الوهابى
فأثنا نرى الرعب والهلع قد غمرا صوم الحضرميين نساء ورجالا واطفالا

وإذا كانت حضرموت كلها قد جنت عن مناهضته ومنازلة جيوشه لفته
الحضرميين السلاحيين وكثرة جموعه وقوة بأس التجديين وضعف الوطنيين
وتخاذلهم وتفرق كلمتهم قبل فى المويداء غير صاحب الترجمة فيصله متفاوضا معه فى
أحد بيوت شبام بعد أن علم المكرى مكائنه وتقوذه وما زال يقاوضه لاقتناعه حتى
استمرت المفاوضات عن اقتناع تام والحيلولة بينه وبين حضرموت فيرتحل الى
نجد من غير أن تمس حضرموت بأذى كما تعهد لمقاوضه بذلك



مسجد السيد موله بن امر السقاف (الاول)^(١) بمدينة سيون

عمرائه الخيري

من منشآت صاحب الترجمة الخيرية تجديد عمارة مسجد جده العلامة السيد موله^(٢)
ابن عمر بن عبد الرحمن الشهير بمدينة سيون وتوسعته وتجديد عمارة مسجد والده
المعروف في القرن (مسياف اهل سيون بضاحيتها الشرقية) وإشادة قبة عظيمة
على ضريح شيخه العلامة السيد علي بن عبد الله السقاف الى غير ذلك من العطايات
والآبار المسيلة والأوقاف الخيرية الطائلة من حدائق النخيل وغيرها
وغنى عن البيان ان حياته مرت مرضية في أسمى مظهر كاعظم شخصية
بارزة لها دويها والمناطات المستديمة حتى من المخدرات في خدورها

(١) ظهر في الصورة ما كان على بناء صاحب الترجمة نفسه وما احتنى الى جهة اليسار كما اختلطة موله
(كدرسة قرآنية) كان مستحدثا توسعت عام ١٣١٧ وم ١٣٥٣ من الهجرة

(٢) الجد الرابع لصاحب الترجمة وتلقب المؤلف بقول شيخنا العلامة الشيخ محمد بن محمد بن احمد
باكثير مؤرخا وفاة المنصور

مؤسس المسجد الشهير

كانت وفاة الحبيب موله

من هجرة المصطفى البشير

في عام سبع من جد القف

له مؤلف

وإذا كان في طريق أو مكان ازدحمت عليه الورى بحية ومتبركة ومنفعة كما إليه
الوعظ والصدارة وأحدث المجالس والمراجع العلمية والاجتماعية والسياسية
واستمر مدى عمره من اظهر الدعاة الى الله ورسوله والمصلحين الاجتماعيين عدى
قيامه بالمدارس العلمية ووظائف القضاء والافتاء والامامة
وإذا أحببت أن ترى لونا من آثاره العلمية والصوفية ففي نشر المحاسن طائفة من
كلامه المنشور عدى بمجموعة مكاتباته التي تندفق علومها وحكايا أذواقها ومشارب صوفية
وعاش واضحا في تلك المناظر كلها حتى نزل به رب المنون وكان آخر كلامه
قوله تعالى وقل رب أنزلى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين
وكانت وفاته صباح يوم السبت ١١ شوال عام ١١٩٥ ودفن مرثيا بمرأى كثيرة
ويقول لنا العلامة الشيخ عبد الله بن سعد بن محير في المنهل العذب الصاف
ان البلاد (يعنى حضرموت) ارتاحت كلها من الحزن عليه والكتابة
ومن المعلوم ان على ضريحه تابوتا كبيرا وقبة عظيمة لا تنقطع يوميا عن
الزائرين الى اليوم



قبة الميسدساف بن محمد بن عمر المقاف بمدينة سيوون وهي المتوسطة بين القباب^(١)

شعره

لم يقرض الشعر كشاعر ذي هوية ضارب في كل مضرب ولكن نفسه الشعرية
لها تنفساتها المكتومة

فن شعره قوله يمدح شيخه العلامة السيد حامد بن عمر المنفر في ضمن
رسالة اليه ويشير الى مسجد آل أبي علوى بتريم

هب من جانب الجلى نسمة تنعى العظام
تسعة عنبرية عرفها الند والغزام
من حمى حبذا حمى فوقه جنة السلام
فيه روح وراحة وانشرح على الدوام
حبذا روضة الرضا مسجد السادة الكرام
مستقط النور واليها وبه ينجلي القتام
موطن كم مضى به من إمام وكم هام
وبه الآن شيخنا ذخونا شامخ المقام
حامد شاكرك له خير داع لدى الانام
ذكره في خيالنا سلوة تذهب السقام
يالباك وصاله أسعفى قلبي المضام
واقظيني وأسعدنى إن شوقى له دوام

ومن وصاياه الشعرية

إذا فسد الزمان فغض طرفا ولا تركزن الى اهل القماد
وخذ ما تستطيع من المعالي وصاحب من يدوم على الوداد
وأول القوم ظهروا واحبينهم كأشباه البهائم والجناد

السيد حامد بن عمر المنفر

العلوي

١٠٥

نسبه

حامد بن عمر بن حامد بن علوي بن حامد بن عمر بن احمد بن ابي بكر بن
عبد الرحمن بن عبد المنفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علوي بن الفقيه
المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالغ قسم بن علوي بن محمد
ابن علوي بن عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء
ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

من صدور الشيوخ العلماء الكبار والأئمة المرشدين الصوفيين مولده بمدينة
تريم في اجواء عام ١١٢٥ من الهجرة وفي اكنافها نشأ مقهورا بملاحظه ابيه
وعناية تربيته

ومن المفهوم ان القرآن الحكيم أولى معلوماته في حياته العلمية حتى اذا
ختمه وشرع في حفظه كان في غنط التلامذة يتلقى العلوم متقفا
ولاشك ان لتدقيق والده في حسن تربيته شأنها في اضافة حياته
وضخامتها وقد تندم كثير من مقالاته في آدابها مع ابيه على ما يرضه عقد
اليواقيت

ولاجرم ان له شيوخا عديدين بتريم وغيرها أخذ عنهم ما أخذ من العلوم
والفنون والتصرف كما نرى طائفة منهم في عقد اليواقيت
ولكن انتفاعه الاكل كان علي ابيه وخاله العلامة السيد عبد الرحمن بن

عبد الله بلقيه فقد لازمها متتلهذا عليهما الى وظاهما حتى لا يحصى مآدرسه عليهما من العلوم الدينية والشرعية ومتعلقاتها والعقلية والنقلية والصوفية وعلوم البلاغة والادب واللغة

وقد تلحح حرص ابيه على استكمالها من ارساله الى دوعن ليتتلمذ على العلامة السيد عمر بن عبدالرحمن البار (الاول)

وهل تتحدث عن نبوغه العظيم وتقواه المستبصر في جميع العلوم الى تبوئه مقاعد رئاسات العلمية والاجتماعية والصوفية بارزا بشخصية كبرى لها فيضاتها وآثارها مع اخلاق تشبه اخلاق الانبياء على ما يروى العلامة السيخ عبد الله ابن احمد باسودان في فيض الاسرار

على انه قد امتاز بقوة مدارك وبراعة تعبير وذلافة لمان تأخذ بشغاف الافئدة الى قدرة خارقة في حل المضلات العلمية وكشف المشكلات الصوفية ونرى في حداثي الارواح وغيره انه خلف اياه في القيام بمنصب جده العلامة الكبير المرشد السيد عبد الله بن علوي ابن التقيه المقدم وفي دروسه وإمامة معجد ابي علوي الشهير بترجم

واذا القينا نظرة الى موفور تلاميذه المنبئين في كل حذب كان في طليعتهم جدي سقاف بن محمد بن عمر واولاده عمر ومحمد وحسن وعلوي كما نجد في ديوان سيدنا عمر بن سقاف قصائد قصيدة مدحا وورثا

ومن ظاهراته ذهابه الى الحرمين وتتلمذ علمائها له كما أخذ عنه علماء زبيد وصوفيتها واعيانها أثناء مقامه بين ظهرانهم بمدينة

ونجد في نشر المحاسن من اعتياده اليومى ذهابه الى المسجد في آخر الليل ويستمر معكثرا الى الماء مشغلا بين النظر والعصر بتدريس الفقه وفي العشى الى المغرب جلوسه للتصوف حتى اذا ما فرغ من صلاة المغرب وتواضعها تفرغ

لأحياء ما بين المشائين بالقرآن قراءة واستماعا

وعلى ما فيه من حياة صوفية غليظة منذ عهد الشيبة فقد كان شديد
 الأهلة بالمجتمع والحياة الاجتماعية وكثيرا ما تدور الرسائل بينه وبين ظاهري
 عصره تفيض حياة اجتماعية وشؤونا اصلاحية وسياسية ومباحثات علمية وصوفية
 واذا عرجنا على ناحية من نواحيه كصوفي واعظ وذائق نرى له كلاما في
 الحلو كرائع يدعش الالباب كما يعطينا تلميذه الفقيه الشيخ عبدالرحمن الحلبي
 طائفة من تيس كلامه المنثور عدى وردا له تيسا جامعا ورسالة في ترتيب زيارة
 ضرائح تريم^(١) كما له وصايا كثيرة مبسطة ومختصرة ومن أجمعها بسطا وصيته
 لتلميذه العلامة الشيخ احمد بن عبد القادر الحفطي البيني صاحب كتاب ذخيرة المالك
 ومن العجائب انه مع شيخوخته وهزاله لا يدع زيارة قبر النبي هود عليه
 السلام في شعبان كل عام مهما كانت العوارض يتكبد المشقات بصبر وجلد
 ويقول فيض الامرار انه في آخر زيارته لقبر النبي هود كاشف بعضهم بدو أجله
 وكانت وفاته لحافة ليلة رجوعه من زيارة ضريح النبي هود عليه السلام بمدينة
 تريم ليلة الخميس ١٥ شعبان عام ١٢٠٩ ودفن في مشهد عظيم وجموع
 متزايدة تدفق من متعدد البلدان والقرى

وضريحه بمقبرة زنبيل مشهور يزار ومن كثرة أسف الناس وحزنهم لموته
 كانت المرائي فيه كثيرة كما كانت المدائح له موفورة أيام حياته

شعره

كثير على شعره المسحة الصوفية كرشوحات لمبادئه ومتدفقات من بنايع مشاعره
 ومن شعره استغاثة نبوية مطولة نلخص منها قوله

يا رسول الله يا غوث البشر أنت نعم المرتجى نعم الوزر

يا رسول الله يا من جاهه عم كل الخلق في بحر وير
 يا رسول الله يا من فضله شرحته المنزلات والسور
 يا حبيب الله يا من قدره قد علا فوق المعالي والقعر
 يا رفيع الذكر عند الله يا من مما مرقى على كل البشر
 يا كريم الوجه عند الله يا من له الجاه العريض المشتهر
 يا عظيم الخلق يا عالي القدر يا من يزيل اللغات العكبر
 بك نستنصر فانصرنا على من تنادى في المآسى والضرر
 نحن قري أهل بيتك يا اكرم الخلق على الله الابر
 قد نزلنا بحملك المعلى وفررنا من ضرورات وشر
 داهيات هائلات قد دعت ورمتنا بسهام وشرر
 وعلانا الضر والذل الذي منه صرنا في هوان نحتر
 ولترباك حقوق حجة نصبا الذكر وصيحت في الخبر
 قد أتت بابك تشكوا ضيمها واناخت عنده ترجو الظفر
 فاحضر احضر يا غيورنا صرا وانصرا نصرا أنت أولى من نصر
 واكشف اكشف ما دهي يا سيدي من هموم وغموم وكسر
 ما لها غيرك يا شمس الضحى كاشف أنت الملاذ المدخر
 بك نستصرخ ادرك عاجلا وازح عنا مهولات القدر
 جاهك الجاه الذي عم الوري حكيف بالتقربى اذا ظلم قهر
 ان تكن أعمالنا حاقت بنا هذه الاسوا وسافت ذا الخطر
 فلقد تمنا جميعا واعترفنا بسنا وربى خير غفار غفر
 قد اسأنا واتينا توبيا فاغفر اللهم واقبل من اقر

السيد سهل بن احمد بن سهل

الماوى

١٠٦

نصبه

سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن سهل بن احمد بن عبد الله بن محمد جل
الليل بن حسن بن محمد اسد الله بن حسن الترابى بن على بن الثقفي المقدم محمد
ابن على بن محمد صاحب مرابط بن على خالغ قسم بن علوى بن محمد بن عارى بن
عبيد الله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول
عليه الصلاة والسلام

اذا رغبت صورة عنه فتصور طالما صوفيا قد امتاز في النحو والصرف
وعلوم البلاغة واقفة والادب مولفه بمدينة تريم في منطقة عام ١١٢٥ من
الهجرة وبها قضى ايام العبا مستقيا معلوماته العملية على ممتازى علماء تريم
العارفين حتى نبيح بمحصل وغير

ولكن الافئدة الآلهية لم تقدر له البقاء الأبدى بوطنه وتمتحنه في عهد
الشعبية الى التوجه الى الحجاز فكانت يثرب مستقره المستوطن

وكانت اقامته بهافرة إستكمل بها طلبه العلمى على غرورها بالآلزام بها العلامة
الحيد مشيخ بن جعفر بأعبود وتلقى عن العلامة للسيد عبد الله بن جعفر مدهر
على أنه كثير التردد الى مكة المشرفة كعاج وزائر ويرينا صديقه العلامة الحيد
عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس في تنميق الاسفار قبسا من نوره

ويعمدنا انه ارسل اليه في احدى مراته بطيبة ابياتا^(١) يستعير منه شرح
الزنجاني في الصرف للسعد التفتازاني فا كان من صاحب الترجمة غير المبادرة
بارسال الكتاب اليه مع قصيدة قصيرة كجواب على أبياته كما تراها

يا أيها الحيد الجليل أخا العلا يا من له قدر عظيم الشأن
يا نجل سادات علوا بين الورى وسعوا على رعم العدو الشاني
وافت الينا بنت فكر نظمها يزرى نظام فلائد العقيان
تختال في حلال البديع كأنها خرعوبة مالت كمنمن البان
قد شرفت دارى وحلت منطقى بل ذهكرتنى عهدنا بفوانى
وتضمنت طلبا لشرح رسالة في الصرف ووضعها على الزنجاني
فهو الجواب مع الجواب لكم كما لازلت في حفظ من الرحان
واسلم على طول الزمان محتما ماغنت الورقا على الاغصان

ومن شعره الى صديقه العلامة الحيد عبد الرحمن المذكور كتنقيظ لشعره
يا بديما في عصرنا لك نظم يججل المقدر في محور الخرائد
افت فرد الزمان تظهر فيه كل آت مهفقات القصائد

ولم يزل مقنيا بالمدينة المنورة الى وفاته بها في أجواء عام ١١٩٠ من الهجرة
ودفن بمقبرتها البقيع

(١) دى

يا صاحب التوضيح والافتان	يا ذا الطاف والتأقراقى
فضلا يشرح السد الزنجاني	اتصف انا يا ابن الكرم بهادرا
في بلدة الامين والاحسان	ولم على طول المدى متنا

السيد عبد الله بن مصطفى العيدروس

الملوى

١٠٧

نمبه

عبدالله بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس بن ابي بكر بن عبدالرحمن الحفاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن التقيہ المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب موطأ بن علي خالقم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام ذو صبغة علمية وحياة صوفية وصفة أدبية مولفه بمدينة تريم في أجواء عام ١١٣٠ من الهجرة وفي محيط ابيه وعقيرته شب مع الايام متقدما في حياته

وكانت ثقافته الاولى على ابيه وجده وسواهما من علمه تريم غير أنه لم يكديس في هذه الحياة الى مدى متسع حتى فاجأته الافئدة بالارتحال الى الهند ملتحقاً بمعية خال ابيه العلامة السيد علي زين العابدين ابن محمد بن عبدالله العيدروس

والواقع ان سفرة المبكر إلى الهند وهو في مقتبل شبابه وقبل نزوجه العلمي كان السبب الأقوى في القضاء على مستقبله العلمي الباهر طاولاً عنه ظهوراً علمياً مضيئاً

على انه بالهند لم يهمل الحياة العلمية والاصوفية على العلامة الجليل السيد

زين العابدين العبدروس والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وغيرها
من علماء الهند

وفي تاريخ الجبرتي ان اياه وشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن قصدا الهند
من حضرموت عام ١١٥١م كان ابتهاج صاحب الترجمة بهما كما نرى في تنميق
الاسفار لشقيقه العلامة السيد عبد الرحمن تحقيق ذلك

ويظهر أن السيد عبد الرحمن بن مصطفى كان يحل أخاه كثيرا كما يعطينا
قصيدتين امتدحه بهما أيام مقامه بالمدينة المنورة عام ١١٥٨

على أن صاحب الترجمة مغت حياته بالهند مستوطنا مدينة سووت حتى
وافاه الحمام بها في أجواء عام ١١٨٥ من الهجرة

شعره

نجد في تنميق الاسفار قصيدة له يمتدح بها جده العلامة السيد شيخ بن
عبد الله بن شيخ بن عبد الله العبدروس صاحب احمد اباد بالهند وهاهي

كلا هزت القوام دلالا لم نجد لي عن فرط عشقي ملالا
طقلة لخطها يفوق النزالا هكذا هكذا وإلا فلالا
ياغراي من ذات طرف كحيل كم لاسياف لخطها من قتيل
وصكني الله المؤمنين القتالا هكذا هكذا وإلا فلالا
فلك الحسن ياغزال ومنى غزل فيك وامتداحي لحسنى
من بغاراته بفك العقلا هكذا هكذا وإلا فلالا
جدنا شيخ صاحب احمد اباد سعه كل ساعة في ازدياد
كل من في مديحه يتعالى هكذا هكذا وإلا فلالا
من له في السباح أى مناقب ذو أياقطار منها السحاب

قلت اذ أخجل الدجاء النقالا هكنا هكنا وإلا فللا
 سيد خلقه كلطف النائم مارف ذكره لحلى تمام
 خصه الله بالسكال تعالى هكنا هكنا وإلا فللا
 وصلاة الآله تنفى رسوله مصطفاه الذى هدانا سيده
 وتعم العكرام صحبا وآلا هكنا هكنا والا فللا

السيد حسن بن عمر بن عبد الرحمن البار

العلوى

١٠٨

نصبه

حسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حسين بن علي البار بن علي بن علوى
 ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن علوى بن احمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن
 محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله
 ابن المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي المريضى بن جعفر الصادق بن محمد
 الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه
 الصلاة والسلام

من العلماء المتبحرين في عديد العلوم ومن كبار الصوفية القادة موفيه بقرية
 القرين بدوعن في اجواء عام ١١٣٢ من الهجرة وتعرض بها في محيطه ولتأثير
 حياة آيه العملية والصوفية أثرها في انطباع حياته بالسمو الى المعالى فكانت
 تربيته مهيبة رائمة

على انه منذ فجر حياته انغمس في المحيط العلمى يشارك الطلاب في التلقى

على هذا وعند ذلك مع ملازمته دروس والده الى ان توارى في رمله
والواقع أنه قد تلقى عليه ما تلقى من فقه وحديث وتفسير وتصوف الى
غير ذلك كما له أخذ عن كثيرين كما يحدثنا العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان
في فيض الاسرار ببطاقة منهم
وتمر عليه سنوات وهو دائم في مجهوده العلمي بهمة ونشاط واذا بمواهبه
تنحسر عن فيضان وغزارة مادة متدفقة
ويروى العلامة السيد محمد بن عبد الله بن محمد البار في معادن الاسرار أنه
خلف أباه مقاماً وظهوراً وتديساً ووعظاً وارشاداً ومغيبة
والواقع انه كان بدوعن ظاهراً كشمس مشرقة حتى عام ١١٨١ واذا بقضاء
الله يقوض خيامه من حضرموت تقويضاً ابدياً ويستقر مستوطناً بمكة والطائف
غير ان القرصة اتاحت له ان يقصد في احدى المنين موطنه القرين وغيره
بدوعن الى عينات شرقاً كطائف زائر
ويتحدث العلامة السيد احمد بن عمر بن زين بن ميميط رفيقه من الحجاز
الى حضرموت بشئ الاحاديث في الثناء عليه كخبير فاحص
وهل تكون في حاجة الى انه كان بالحجاز ذا مظهر عظيم وجاء عريض
معتقداً عند الخاص والعام تكثر التردد عليه الجوع الوفيرة من كافة الطبقات
حتى العلماء والصوفية وحاكم الحجاز اليمامي على ما في معادن الاسرار
والحقيقة ان منزله كان يزدهم كل يوم بالواردين الزائرين والمتلمذين فيجدون
منه البساطة والعطف والابتناس
وقد كان يستثمر أيامه بمكة في الاعمال الصالحة وتدريس العلوم بالمجد
الحرام وغيره ونشر الروح الصوفية والدعوة الى الله ورسوله مع الاسر
بالمعروف والنهي عن المنكر مع الائمة الى ان أكثر اقامته كانت بمدينة الطائف

وهل يمكن وصف انتفاع الطائفين به كصورة حقيقية أو ان ذلك متعذر
لتصور التعبير عن تصوير الحقيقة

وزي في فيض الامرار ان العلامة الحيد عبد الله الميرغني يشير الى العلامة الشيخ حسين
ابن علي عبد الشكور بملازمة صاحب الترجمة لندور مثله علما و عملا في المعارف الرشدين
وفي الاشارة الى تلاميذه تبرز كثرة هائلة وفي عديدهم ابن اخيه العلامة
الحيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال

وإذا لم تكن له مؤلفات فله مكاتبات تطلع علوما وتصورا وقد جمع منها الكثير
تلميذه الشيخ سالم بن ابراهيم المنوفي في مجموعة خاصة
وكانت وقاته بالطائف عام ١٢٠١ من الهجرة وقبره بجوار قبة حبر الأمة
الامام عبد الله بن العباس رضى الله عنهما

ومن الامى ان المراني التي رتب بها على كثرتها اندرست في الايام ضائمة
شعره

اذا كان معتم شعره تبخر في المتلاشيات فقد أحسن العلامة الشيخ عبد الله
باسودان في عرض لون منه في فيض الامرار كمعجزة^(١) يمدح به تلميذه الذي
هو ابن اخيه العلامة الحيد عمر بن عبد الرحمن البار الثاني مولى جلال
واحسب ان امتداحه ابن اخيه منتهى التواضع والديمقراطية والاعتراف
لأهل الفضل بفضلهم كما لا يخفى

على أى شيء تطيلون هجرى ولم تمسحوا ساعة بالوصال
مضى في البطالات أغلب عمرى ولم يخفكم ما بنا من نكال
رجوت الاقاء وقد كان غفري ولى فيكم طلبات طوال
بكم يغفر الله أوزارنا ويمحو الذنوب العظام الثقال

(١) والهمزة هي القصيدة التي يستخرج من أوائل آياتها لضمومها للمدح و آية

نأيتم وقد ضاق صبري وصبري ومن بعدكم صرت مثل الخلال
 عسى شقة ينجلي كل عسر وينفك عنا اعتقال المقال
 بحق السمين نغري وذخري غيائي اذا ضاق صدري وحال
 دعوت بمعزى وذلي وفقرى الى الله ربى مولى الموال
 أناديه سرا وجهرا بأمرى كفى علمه مالنا من سؤال
 لمولاي فوضت أمري وسيرى تعالى آلهى عليه إكمال
 رضيت وقد عز شأنى وقدرى فقد كان لى منعها خير كال
 حماة الورى هم حماى ونصرى على كل عات وباع وقال
 محضتهم الود مادام عمرى ويأحبنا إن صفا لى المجال
 أعيش بذكركم يا اهل بدر فأنتم رجال الهدى والكمال
 نصل على خير مرفوع قدر نبي الهدى ثم صعب وآل

وله فى ضمن رسالة الى تليذه المذكور

لازلت مشكور	يا اهل النور
والمر مسرور	لا يبدو الخذر
صباحك النور	يا وجه السرور
يا مسك مذرور	يا بهى الفرر
أهلا بمطور	وافى بالبكور
من عند مبرور	يا نعم الاير
فقلبك الطور	يا عبد الحضور
إقنع بمحور	فى دار الممر
فى سورت النور	تخطى بمطور
والعكز مهور	والمهر استقر

السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس

الملوى

١٠٩

نسبه

عبد الرحمن بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن علي زين العابدين بن عبدا لله
ابن شيخ بن عبدا لله بن شيخ بن عبدا لله العيدروس بن ابي بكر بن عبدالرحمن
الحقاف بن محمد مولى الدولة بن علي بن علوى بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد
صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبدا لله بن
المهاجر احمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة
والسلام

العلامة الشهير ذوالعلوم والخرقة والفنون والوافرة والمؤلفات الباهرة الى ماله من
الرئاسة العلمية والمشيخة الصوفية مولده بمدينة تريم ليلة الثلاثاء ٩ صفر عام ١١٣٦^(١)
وبها تقدم في الحياة محفوقا بمحضنة ابيه وعواطف جده شيخ حتى اذا ما انقضت

(١) في تاريخ الجبلى أن الشيخ سليمان بن عبدا لله باقرى ارخ ميلاد صاحب الترجمة بقوله

له من سيد	الى يوم حيد
هذا الزمان به	نعم الحبيب المجيد
ياتهم من ولده	بكل خير مديد
ان الصفى المصطفى	القدوسى الرشيد
تاريخ ميلاده	الى شريف سعيد

عنه سحابة الطفولة وقد تفتحت عقليته واصبحت مواهبه مستعدة للانتفاع والاستثمار العلمي صار في عداد متعلمي القرآن كاستنبات أولي في تملّيه حتى اذا ما جاد دراسته غدى يتردد على المعاهد العلمية التربوية متلقيا على طوائف العلماء والشيوخ انواع العلوم الدينية والشرعية والعقلية والنقلية والصوفية على ان لا يهيه وجده العلامة السيد شيخ والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبيد الله بلقيع مفارس النجاح والتفوق والتكوين الرائع

والمدهش ان معلوماته فضجت في متسع العلوم العديدة مبكرة قبل أن يحوم حول العشرين عاما من عمره وغدى في مصاف العلماء الكبار علما ومقاما وظهر شاذا في مواهبه وموصلاته حتى تهتقد أنه خلق وهو باطافح النبوغ فياض العبقرية والحقيقة أنه لو لم يحرفه التيار الصوفي الى الاعماق ويتدافعه شتات الاسفار والتنقل في الامصار حتى صار يعد من الرحالين اشباه ابن بطوطة وماركوبولو لكان احدي المعجائب الموهوبة

واذا تحدثنا عن رحلاته فقد كانت الى ما يبعد بنا حصره من المدن والقري وخذا الاقاليم منها الهند والحجاز والديار المصرية وفلسطين وسوريا وبلاد الاراك واليونان اذا استثنينا تروده على صعيد مصر ست مرات والى دمياط ثماني مرات وقد تعجب حينما توجه تجمد الجماهير الحاشدة تهرع اليه والعلماء والشعراء يتقدمون اليه بمدائحهم حتى في الشام واستامبول

على أن اولى رحلاته كانت في ممية ايه الى الهند في سقينة من الشعر عام ١١٥١ والاسف انه لم يقدر له الرجوع الى وطنه سوى مرة واحدة عندأوبته من الهند عام ١١٥٥

وقد يدعوا الى الاستغراب انه لم يكذب يستقر به المقام بوطنه حتى كان في سبيله إلى الحجاز وكان آخر عهده بمحضر موت ابيه

ومما لا ريب فيه انه اذا لم يكن في نفسه أثر لطول اغترابه عن وطنه فقد كان أثر الامم فيها عميقا عند ما بلغه نعي جده شيخ عام ١١٥٧ وموت ابيه عام ١١٦٤ ولا يبعد عن ذهنك ان حياته في خلال رحلاته كانت علمية وصوفية وادبية ولا يفتؤك خير مثل عقد اليواقيت وتنميق الاسفار وتاريخ تلميذه العلامة

الشيخ عبد الرحمن بن حمد الجبتي المصري

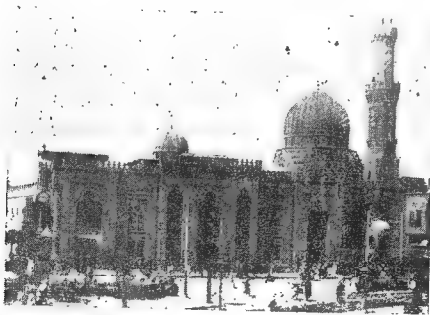
ولاشك ان حياته بالحجاز قد امتازت بمناظر مدهشة لما انتاجها العلمي الموفور وعصمها الادبي المستكثر كالايام سكتاه بداره النفيسة^(١) في السلامة بالطائف التفريد الشعري والشدو المشجى كتناثر بالمناخ والمشاهدات الغلابة والحدائق النضيرة الثمينة وربما خفف عن مضغوطات تسمية شديدة بالاستماع الى رنين الاوتار كذكرات ابرار ومن المعلوم أن ليس لكل انسان مالمعبد الرحمن وبكل صراحة اني لا اعلم عالما دينيا ولا زعيا صوفيا على الاطلاق قد امتدحه العلماء والشعراء والادباء بالتصانيد البليغة مثل ما امتدح به صاحب الترجمة حتى من شيوخه منذ عمر العشرين امثال العلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلنقيه والعلامة السيد مشيخ بن جعفر باعبود والعلامة السيد عبد الله بن جعفر مدهر وان كنت في ريب مما قول فدونك تتبع الاسفار ترى فيه العجائب والكنوز المدهشة ومن الغرائب محاولة استقصاء تلاميذه المائتين في مشارق الارض ومغربها بكثرة هائلة وهل وقتت على اجازته الشعريتين لتلميذه مفتي زبد العلامة السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ووالده العلامة السيد ايمان بن يحيى الاهدل كما يعرضهما عقد اليواقيت *

واذا تتبعنا حياته الى مدى بعيد ترى اننا ان انتقاله من الحجاز بأمرته إلى

(١) في هذه الحار نزل ضيفا عليه تلميذه العلامة السيد محمد رضى الزيدى صاحب تاج العروس

إستيطان مدينة القاهرة عام ١١٧٤ كان المرة الثالثة لدخوله الديار المصرية ويقول الجبرتي انه غدى بمصر أوحده وقته حالا وقالا وقد تلمذ له علماء القاهرة وامراؤها وشيوخ الطريقة فضلا عن غيرهم وصارت له مكانة لا توافى حتى لا ترد له شفاعته ولا رسالة

ثم لما كثرت الوفود عليه من كل جهة متلقية الطريقة العلوية جمع تلميذه العلامة السيد محمد مرقضى الزبيدي اسانيدَه في مؤلف اسماء النفحات القدوسية ويرشدنا التاريخ انه كان مدى حياته يدعو إلى الله ورسوله كعالم ديني مرشد صوفي حتى انقضى من الحياة اجله بمنزلة القريب من قلعة الجبل بالقاهرة ليلة الثلاثاء ١٢ محرم عام ١١٩٢ وصلى عليه بالجامع الأزهر في مشهد حاشد ودفن بجوار قبّة السيدة زينب ابنة فاطمة الزهراء الى جانب مسجد جده وعلى ضريحه قبة صغيرة (١)



قبة السيد عبد الرحمن بن مصطفى الميبدروس بالقاهرة

(١) وهي في عمارت خاص يدعى ابن حديد مكتوبة الأسفل قائمة على اعمدة كما تراها الى جهة اليمين وقد اشير اليها في أسفله بجملة : «أولتين متفرجين هكذا»
له مؤلف

وأما المراتى التى رثى بها فقد أورد كثيرا منها ابنه العلامة السيد
مصطفى فى مناقب ابيه المسمى فتح القدوس
انتاجاته العلمية

اوحدا العلويين بل والحضرمين فى كثرة المؤلفات إذ تجاوزت الاربعة والخمسين
مؤلها منها مرآة الشموس والترقى إلى التعرف من كلام السلف والخلف وعقد الجواهر
فى فضل آل بيت النبى الطاهر وأنحاف الخليل فى علم الخليل والعروض فى علمى
الثافية والعروض والنفحة المدنية فى الأذكار القلبية والروحية والمربية والنفحة
الانسية فى بعض الاحاديث القدسية وقطف الزهر من روض المقولات العشر
وتفاسى الفصول المقتطفة من ثمرات الوصول وذيل الشرع الروى وحاشية على أنحاف
القائى وشرح الرحمن بشرح صلاة أبى الفتى وأنحاف المادة الاشراف بنبذة
من كلام -يضى عبد الله باحمين العقاف ومرقعة الصوفية والعرف العاطر فى
النفس والخطا والارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية وشحة البشارة فى
معرفة الاستعارة^(١) ومتن لطيف فى اسم الجنس والعلم^(٢) والفتح المبين على
قصيدة العبدروس نغز الدين^(٣) وله عليها شرحان آخران أحدهما ترويح الهموس
من فيض تشنيف الكؤوس والثانى تشنيف الكؤوس من حيا ابن العبدروس
والرحلة والجواهر المبيحة على المنظومة الخزرجية وذيل الرحلة والمنهل العذب
فى الكلام على الروح والقلب وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع^(٤) ومرقعة
النفهاء وشرح العوامل النحوية وحديقة الصفا فى مناقب جده^(٥) عبد الله بن

(١) شرح العلامة الشيخ محمد بن الجوهري المصرى

(٢) العلامة أبى الانوار ابن وقعة المصرى شرح عليه

(٣) ينسب العلامة السيد ابا بكر بن عبد الله العبدروس وقصيده هى موشح دات بلحانى الخ

(٤) شرح العلامة الشيخ عبد الرحمن الاجمورى المصرى فى شرحين مبسوطين

(٥) لاهه وعرف جده الله الجاهر من كرابى السبا

مصطفى وتنميق الطروس في مناقب جده شيخ بن عبد الله العيدروس وإرشاد العناية في الكتابة تحت بعض آية وهدية الهداية وتثر الآتيه الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بشق صدره الشريف وأتحاف الخليل بمشرب الجليل الجليل وأنحاف الدائق بشرح بيتي الصادق وعمية القلم ببعض أنواع الحكم ورفع الاشكال في جواب المآل وتشنيف الامتاع ببعض اسرار السماع وتنميق السفر ببعض ما جرى له بمصر ورفع الاستار عن جواب الرسالة وتخوير مسألة الكلام على مذهب اليه الاشعري الامام والبيان والتفهيم لتبني ملة ابراهيم وفتح العليم في الترق بين الموجب وأسلوب الحكيم وإرشاد ذي الوذعية على بيتي المعبة^(١) وأنحاف ذوي الالمية في تحقيق معنى المعية والنفحات الالهية في تحقيق معنى المعية والنفحة العلية في للطريقة القادرية وشرح بيتي ابن العربي وهما

أنا السكون خيال وهو حق في الحقيقة

كل من يفهم هذا حاز أسرار الطريقة

ورشة سرية من نقحة نخوية وتعريف الثقات بمباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف الخلاف من شراب الاسلاف والقول الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وحاشية على انحاف الدائق وشرح على قصيدة للشيخ عمر بأخزمة وساحلة الذهب المتصلة بخير المعجم والعرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثة العيدوسية^(٢) وترويح البال وتهيج البالبال (ديوان) الى غير ذلك من المؤلفات والرسائل والوصايا

(١) وما اعط المعيقها الخ فاسبقا في ترجمة الشيخ عمر بأخزمة

اه مؤلف

(٢) للعلاء الشيخ عبد الرحمن الاجهري شرح عليها

والمكاتبات العلمية والصوفية النافعة

شعره

ظاهرات شعره تقنعك بأنه اشعر العلويين وغير العلويين واعلم الشعراء
واشعر العلماء والصوفية وأكثرهم ممدوحا ومادحا على أنه قد جمع شعره الى
زخرفته المتانة والانجم والطلاوة والمذوبة والرقة والمجازية والاستهواء
سواء في النوع القريضى او الجنس الحبنى عدى ضروره فى نواحى الشعر المتعددة
وفى ديوانه ترويح البال وتهيج القلب الروح القياضة وفى تنميق الاسفار
المتجهات المتنوعة كما عليها طابعه الممتاز

ولما كان فى المأخوذىن بحمال الله المطلق كما يصرح فى بعض غزلياته فقد كان
يشب به فى أكثر قصائده على أن له اشمارا كثيرة غير مثبتة فى ديوانه
ولا فى تنميق الاسفار اخفاها ذاهية فى الغافيات الدائرات

وفى إقتطاف بعض قصائده بصفة نماذج غنية فى اعطاء صورة عن شعره
اليك من شعره وفيه من النوع البديعى وسع الاطلاع^(١) قوله من مقطوعة

ما أقبلت تحتال للادباء الا انثنوا والكل للهيفاء

اسرهم منها المحاسن نعم ما انشروا وانشا الدل للامراء

هيفاء ان فادمتها اولئك كم من نشأة تنصيك كل لقاء

وله

ومنهف ساعى اليها وافيته متبخرها فى حلة سوداء

فكانه من حصنه ولباسه بدر السماء فى الليلة الليلاء

ومن قصيدة

طلع الصباح براية لم تغلب ففترقت منها جيوش الغيب
والروض قمقه زهره لما بكت عين المعائب بالهتون العيب
والورق غنت في الغصون فاسكرت بننائها رب البراعة والنهي
والبلبل الفريد نادانا الى هتك الستار وكل وصف معجب

من خمرة صوفية

قم زوج ابن سحاب بأنة العنب واستجل في الكأس ولقد انما من الحب
وعر قلبي بسكاس من شواغله واغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالمصر من راحه تحملي براحتة قم ططنيا بها فيه بلا وب
قم ططنيا على ضحك الازاهر في روض بكت في رياه اعين المحب
ودروح الروح من راح عناصرها من عالم الروح لامن عالم التعب

ومن تنفة

خاطبت معمول الرضاب من طاق زنب والرياب
وسكرت من الفاظه سكر احكى سكر الشراب
قالوا الملافة ريقه قلنا ثناياه الجباب

ومن قصيدة

سكنت خود هواها يجذب بالعى اليافوت قلبا بطرب
غادة رعبوبة في شعرها والحقا صبحنا والغيب
لست أهوى الكأس الا ان تكن شمعها في قعر شمسي تغرب
قل لمن يفري بكتان الهوى ان كمان الهوى يستصعب
كلما انكرت انى عاشق قال دمي من عيوني يكذب

ومن قصيدة

بدا كبد الخبيب يملو بعني ربوب
مهنف في ثمره شهد وبنت العنب
إذا رنا وان بدا ياطي يشمس اختي

ومن شاكية له

شيبتي من بعد حمن شباب أزمة اظهرت عجاب المعجاب
ورمتي في باعة الضعف حتى كدت اعبا عن حل بعض ثيابي
من مغشي من منقذ من معني ما تقولون يا أولى الالباب

ويقول في قصيدة

لي الله من صب غريق بلاذب هوى بي هوى الغادات في لجة الكروب
فا آت ان يرثي زماني لماشق قصاراء وصل الفائق القاعد الكعب
فيا كبدى ذوبي ويا مهجتي ارحلى فقد ضاقت الأحوال من شدة الخطب
رعى الله اوقانا تقضت بقرب من اذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب

ومن قصيدة الى شيخه العلامة السيد مشيخ بن جعفر باعبود

وأغيد منه نخجل القضب من قهوة الحمن هزمه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته خربلت الكروم تقتضب
ما أرعد القلب برق مبهمه الا وبل الدموع ينمكب
يا بارعا وام في تبسمه يحكيه هيات فأتك الشنب

وله من قصيدة

بروحى خروود لعوب ربيب مليح التثنى كعصن رطيب
بحياه والقدر مع ردفه كبدل على باقة في كئيب

وحمن الشناج وظلم الهوى لآلى البحار وخر الزيب
 يغنى فندعوه يابلبل ولما تمايل قلنا قضيب
 برؤيته العين فى جنة ولي بنار العنا فى لهيب

ومن مقطوعة

ترفق به فالجسم منه معذب وشرق اذا الايام فى القول غربوا
 والا فمساعده اذا كنت ناصحا على قرب حب دونه الروح يعطب
 مليح الحيا أزهر الخلد أغيد نقر له فى الحمن هند وزيب

ومن قصيدة

رعى الله ماقد مرفى المربع الرب مع القائق الثتان من حمنه يعمى
 رعى الله ايام الوصال التى مضت فله ما أحلى الذى كان فى الشعب
 وقد تحف المحبوب قلبى بريقه الحسنى الزلال الباره الرائق العذب
 فقبلت منه النغم ارتشفت من مراشفه ما غيب العقل عن لبي
 ومن مطولة يمدح بها الشيخ الصوفى عبدا لله الغريب المقبور بمدينة المويس

عند اول دخوله الدار المصرية عام ١١٥٨ من الهجرة مطلعها

هذه دارم وهذا الكتيب فعلام البكا وهذا التحيب
 أمع الانس للبكاه مجال أم مع الصفو لاخطوب خطيب
 لاتضيع وقت التهانى فقيه حضرت علوة وغاب الرقيب

ومن صوفية

حجاب وحمى ان اتول حجاب ذهاب به يحلو لنا وإياب
 وراح وما كاساتها وحباها خطاه بها يعلوا الورى وصواب
 وحيرة قدس سمت الكل حبذا اناس فيها بالحاضر فابوا

و ذات جمال ان ضلنا بفمرها هدتنا بوجه ماعليه تقاب
وكشف وماكشف وكما هتاعنت اسود لها فوق الهرة غاب

وله من قصيدة

اما القواد فكله صب مثل الدموع جميعها صب
وبح الحفاشة حشوها حرق وهي التي بالدمع ما نخبو

من ابياتها

في خده النعمان معتكف وبشره قطر الندى العذب
وبناقض ضحاك مبعمه ومبرد من يشتهي يحبو
اياته في الشرق ما ذكرت الا ويرقص عندها الغرب

ويقول في قصيدة

اسال النعم من عيني نصبا نعيم من حبي الاحباب هبا
وهيجني الى اوقات قرب بها عوضت ابعادا وكربا

وله يمدح والده بقصيدة مطلعها

تبعت لنا زهو باحسن حلة لعوب خرود بالبهاء نملت
تميل بقدر كالتصون وشافة وتبسم عن نثر به الخمر حلت
وتتمر عن وجه حكي البدر حصنه وتلقظ عن در اللاكي الرطبية
من العرب اما جفتها فهو ناعس رقود واما اللحظ فهو يقططة
تخبر منى القلب في وصف حسننها على انه قد غلس في بحر فكرة

ومن مديحة أخرى في والده

كم أرشد القلب من اصباح وجنات من بعد ما ضل في ليل القوالبات
وكم بعلمة الاصداغ سلهه إذ جن من حر نيران الصبايات

مهفهم من بنى الاعراب قد ظهرت من سيف ناظره الهندى أنانى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب أبدى لنا ردفه المرنج موجات
سبي بقاتمه الهيفاء ومقلته سمر الرماح ويض المشرقيات

ومن غزلية

الميتنى عن جهانى	ياراحتى يا حيانى
ماضى يامن سباني	لوجدتلى بالثقات
ارفق بهب غريب	ناس جميع الجهات
بالله يامن سباني	باعين ناعسات
بالله يامن رمانى	باسهم صائبات
عطقا على الصب عطقا	من قبل كاس المئات

من قصيرة

أى ذنب فى ورد خدجنيت يا عدولا لما نهى ما انتهيت
يا بروحى حلو المرافف ألى كامل الحسن مثله مارأيت
حبسه ثابت بقلبي وانى لسواه عن لوح قلبي محيت
ضل قلبي فى ليلتى طرته وبدا صبح وجهه فاهتديت

فى القهوة من تنفة

مالى والمنطيق والسكيت وكلامها يوتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لا يصيخ وناظرى لا يرعوى بإشارة التفتيت
بالأسمى فى قهوة علوية فى الجاهم نجل وهى كالباقوت
دعنى فى فى شربها شرب صفا لما اعتلى فى الملك والملكوت

ويقول في تنفة

تحرش بالمعنى من الطرف عابته وما السحر الا ماحوته نوافته
صدوق وعيد سأل ما أتلّف الحشا وما هو الا ما طلّ الوعد فاكنه
يشاهد بسرّ الهم ناظر حسنه ويمكر من الفاظه من يحاذيه
بدا حام نوح في ليالى شعوره وفي الوجه منه سامه بل يافته

ومن قصيدة

ايها اللاحى القى في الحب هاجبا شوق قلبي كلما هاجبت هاجبا
قولاك الريح آثار النار من جر شوق اكعب القلب نضاجا
ورقيب دأبه يوقبسى كلما حاولت بالوصل انقراجا
يأرى ماخاف ان أغرقه في دموع بعضها يملأ التفجاجا
أو بنيران الحشا أحرقه حيث شطر الكل يكتنني علاجا

ومن صوفية

أنعمتني خمرة للغير تمحو فاعتللى بالهوى القدمى شطح
ماذلى سكن عاذرى أو ماذلى انا من خمر التجلى لست أصحو
أنا ظف والقنا عين البقا في رشا من دونه سيف ودمع
كيف لانصفو أويقاى ومن وجهه والشعر لى ليل وصبح

من آياتها

قد بسطت الروح من خمر الهوى وانطوى منى عن الواشين كشح
خضبت دمعى عيوى فرحا ولها من فوق متن الخلد شرح
هام شخص القلب من خمر القنا فهو من تلك الحيا ليس يصحو
أنا فى محسو وصحو دائما حيث لى فى مجمع البحرين سبح

ليس بدري حالي غير امرى في ربي الجمع له بالتوق صدح
وله

لـــــــــــــــــا تبسم ففره واقتر عن مثل الافاح
ضاع الشذا المسكى من فتر به عمل وراح

ومن قصيدة يمدح بها شقيقه السيد عبد الله

نزه الطرف في الوجوه الصباح واشهد الحمن في الما والصباح
وتهتك في عشق كل ملبح ناعس الطرف بهجة الارواح
واذا مانهاك صاح أجيبه صاح انى من سكرنى غير صاح
انما مشهد الجمال كمال لاتقطع فيه كل واش ولاح

وفي مديح شقيقه المذكور يقول في قصيدة

ترفق عذول فاذا الصباح على طاشق في حى العشق طاح
أما قد علمت بانى امرؤ أحب الملبح وأهوى الملاح
وبالروح أفدى سويحى الزنا بى المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا بسيف العيون المراض الصباح
نحلى فاجسل بدر السما ولما تمايل أزرى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره ومن وجنته تبدى الصباح
اذا افتر من فيه ضاحكا رأينا العقيق بوادى الافاح

ومن مطلع قصيدة

من لعب سباه حمن الصباح هائم العقل في الما والصباح
ذاق مر الغرام حلوا وذل السعشق عزا وغبه كالصلاح
فقهته الحسان في الحب مقللا فانزوى عنه كل واش ولاح

صاح بي صاحبي اليها منادى الشوق والانحلال والاطراح
ومن مطولة

بروحى من به زاد اقتضاحى ملبح دونه كل الملاح
بجفنى والحشا قرح وجرح فداوى الكل من ريق كراح
غنى سواره هل من زكاة لمسكين فقير كالوشاح
عنى متن الحدود سفوح عنى وأضعى شارحا حالى للاحى
وهل تطفى دموع الجفن حرى ونارى فى الحشا ذات اقتداح

ويقول فى قصيدة

برقت أسارى الصباح ولنا بدت شمس الصباح
وتبايلت قضب النقا كنبائل النيد الملاح
ونواح شحور اليا مثلت به كل النواح
وأصكف ازهار الروا بي صاغت كف الرياح
وتقهقعت كاساتنا فرحا براح أى راح

ومن مقطوعة

لحرة فيه جرة الغد تطبخ ووجنته من ممك خال تضيخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت لهذا على الاقرار يعلو ويشمخ
فيا فائقا ما القلب عنه بمعرض ولوأن امرا فيل فى الصور ينفض
تفرق بصب ذاب فيك صباية الى كم بسيف الجفن القلب تشدخ
خضبك انى بالمهاد مكحل وحبك خدى بالدماء ملطخ
وحبك ما فى القلب من سور الهوى وآيات عشق بالنوى ليس تقمخ
تعاطيت واح الحب فيك مكررا وعوهدت عهدا كيف لا عهد أقصخ

من قصيدة

شرح الفم على متن الخدود ما ألقى من الظي الشرود
 ياتقوى من غزال صادني وعجبت رشاً صاد الاسود
 أهيف القامة في وجنته جنة الخلد ونيران الخلود
 غصن حمن قد سقى ماء البها مشراً أضفى برمان النهود
 وله من قصيدة وطنية

تريم بها ريم سبتنى على البعد علت في تجليها على القبل والبعد
 غلبا طلباها في الجفون وإيها على العمدة مطوفى النهى وهي في الغمد
 غوان غوان ما لهن مماثل تزهن عن شبه وضد وعن ند
 ويقول في غزلية مطلعها

رثاك الله يا حلو الشهود وحياً الوصل في فيحازرود
 ولا برحت غواذى الغيث تهمي على الاغوار منها والنجد
 بروحي اغيد قد حل فيها مرير الصدر معمول الورود
 بدت في روضة الوجنت منه جنان الخلد في نار الخلود
 وظلمته وطرته كيوم الاسقا منه وليلات الصدود

ويقول متغزلاً

بروحي ملك القلا والبلد به النى في العشق عين الرشد
 حبيب ثنى طزرى القنا بكل البها في الغواني انرد
 ومن صوفية

تكثر الورد وهو واحد طشرب على هذه المشاهد
 واطرب اذا اقبلت سليمى تنثر من نظمها القرائد

وفي مطلع قصيدة يقول

يا بروحي رب الجبال المنفدا شادنا شادياً به همت وجدا
 رشاً راش اى سهم لقتلى عند مارمت منه أهصر قددا
 قلبه كالجماد قاس فن لى بربيع فى وجنتيه تيدا
 ذوجفون مكسورة مثل قلبى يالقوى وفعلها قد تعدا

ويقول فى قصيدة

خطرت فازرت بالسنان الاسمر ورنث فأنسنا فعال السمهرى
 وسطت بمكسور الواحظ عنوة فشدهت بين مؤنث ومذكر
 هيفاه اسود خالها فى خدها ثبج ثبلج فوق تبر احمر

وله من مطلع قصيدة

بروحى جيب حباً بالوطر هو الشمس فى حسنه والتمر
 نهار وليل رايناها جهارا بطلعت والطرر

ومن مطولة

بروحى فتاة فتت مهبجى هجرا أرى كل لوم فى محبتها هجرا
 مليكة حمن سودها وقوامها يسودان بيض الهند والصعدة السمرا
 وما الشهد الاما حوته بنفرا على انه فى فعله أسكر الخفرا

وله مطولة مطلعها

يا نعيما هب فى سحرة حى دوح الروض مع زهره
 واعتنق مياس باتته وارشف السلسال من نهره
 ثم سلم لى على رشاً هام قلبى فيه من صغره
 هادن آحوى بطلعته طلق شمس الافق مع قره

ومن مطولة

تغنت فأغنتني عن الصادح العمري وقد اعرت بالحن عن مضر الصدر
فتاة فتاهات في حبها الذي بقائي فتاني فيه في الصحو والمكر
فتاة هدت قلبي بإصباح غرة وكم قد أضلته بليل من الشعر

وله يتغزل في قصيدة

بروحى حبيب بأسم النفر طامره بحياه صبحي والليالي غدائره
قضيبي وبدر أتم بعض ثماره وظبي ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناضر وجهه وناظره خال عديم مناظره

ومن غزله في قصيدة

ميل القدر على الصب وهزه وبدا يختال في ثوب المعزه
شادن ما في الفرواني مثله دام في سلطانه في خير عزه
لا تقل سلمي وليلى مثله لا ولا لبني ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكي حسنه ليس بز الكل يحكي منه بزه

من صوفية

طاب شربي لجر تلك الكؤوس فأدركها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتي بين دوح به المرور جليسي
هاتها فإزمان قد طاب حتى غطس القلب في الجمال النفيس

وله من قصيدة

بأدر لأدر الكأس يأمؤني بمزوجة من ثرك الاليس
هيا بنا في خير روض به فاحت زهور الورد والنرجس
بحق ريق رائق دونه ذوقا وفعلًا غرة الاكوس

ومن مديحة في جده العلامة السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

حيا الحياحي الكتيب الاوص وحى الحمان الفاتنات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها شمس تجلت في سواد الخندس
يلوب غانية خروود مكاب كالبدر وجهها ذات ثغر العس

وفي قصيدة يقول

روح الروح براح الاكؤس واسقنيها مع كرام المجلس
وتغزل في ذوى الحسن القى قد تحملوا بالجمال الانس
واشهد الاطلاق في الفيدوى كل ظي في شفاء لس
ان تنى فاق اغصان النقا أو تجلى فاق بدر الخندس

وله من قصيدة

تبدي بقد قد قلبي مع الحشا ملبح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيبي بماء الحمن ما زال يانما ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقار من نور وجهه وياخجلة الاغصان ان مال أو مشى
وماني هواه في بحار من الهوى فصرت بلا لب أدى الصبح كالمشا

ويقول في قصيدة

بروحى حيبيا إذا ما مشى ترى النمن من خجلة مدهشا
بدى يانما من مياه البها ولحسن لمشاقه أعطشا
جز من المطف ممر القنا ويجرد من جفنه تركشا
تنى فازرى غصون النقا ولما تالفت أزدى الرشا

ومن قصيدة

تبدي كبدر السما الماطع وماس كمنن النقا اليانع

وغنى غزرى حمام الحلى بمنطقه الاعذب الجامع
 مليح من العرب قد الحشا بسيف الزنا القاتك القاطع
 أناديه من حر نار الجوى أيامك القلب كن شافى
 لنا من ضرار روى هجره وكم قد روى الوصل عن نافع

ومن مطولة بلغت ٩٠ بيتا مطلعها

أتمأل عن عيني لا هى تدمع وجمى نحيل والحشا يتقطع
 ولونى كتيب والقواد بحمرة ومالى سهر الطرف والقلب موجه
 فانا لى هذا سوى من فراق من له النور يبدو فى البقاع ويلمع
 هو المربع الاسنى الذى فيه ترتى من الفيد كم خود بها العقل يرفع

ومن مطولة

دنت ولها عند الدنو تعطف فتاة بغيا حل شهد وقرقف
 ومننت ومامتت على صبيها بما حوى قدها الدن الرطب المهنف
 وراحت تدبر الراح صرفا ولم يكن مزاج سوى ريق من الثغر يرشف

وله

من مجبرى من لوعة الاشواق من مغيبى من مدمعى الدفاق
 يا لقوى ولم اقل يا لقوى غير من حر قلبى الخفاق
 يا حلول الحجاز مالى حجاز عنكم لو تجوز روحى التراق

من ذكرى حجازية

دعى الله دمع للنقا والعقيق وحياء من مدمعى بالعقيق
 فمن لقواد عفا صبره وقلب بهمم التناى رشيق
 ومن لى بوقت به قدمضى لى كل فان كعوب رشيق

من غزلية

يا مهجتي في الهوى ما كان اسمك لو دوحتي براح الوصل اسمك
وانت يا اخت بدر الافق مسفرة خالاك بالحنن في الخدين عمك
يا بحر حمن. وج الردف مضطرب مرجانه الخد والاولى ثناياك

ويقول في قصيدة

ظبية الحى كم هجرت عجا فانبا فيك ما يريد سواك
بالجمال الشهي جودي بومل بغيتى منيتى أقبل فاك
قد نوى في الحشام البعد سقم ليس يشفيه غير طب لقاك
في عراض قصيدة شيخه السيد مشيخ باعبود

أحياك ام حيا فيك قد اطالا تهتكافى فيك
ياغزالا غزا باسوده كل غاز بأبيض فتياك
يا بروحى دشا مرافقه دونها كأسنا بلا تفكيك

وله من قصيدة

ومنهف نشوان من خمر العبا مع خمر مرشفه الشهي الحال
ريان من ماء الجمال منعم يختال في ثوبى سنا ودلال
واقى وقدار خي البهيم سدوله مستترا عن أعين العذال
وغدى بعاطيني كؤوس حديثه ممزوجة من ريقه السلال

يتغزل في قصيدة

حرس الله محياك الجليل يا بديع الشـ كل باطب الليل
صدت ارباب البها قاطبة بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
بأبى أفدى ثناياك التي عن صحاح الجوهرى تروى الدليل

وله من قصيدة

في أغيد يتثنى في حليه والحلل
في الشمس لا بدى لاح احمرار الحجل
ينزرو غزال القلا من جيله والمقل

ومن مطولة

سقتني حيا ويقها وبه الحمال بأبهج روض عن وشاة الهوى خالى
وغنت فأغنت عن حمام سواجع وقالت سماء الحسن في شجوها الحالى
بوجنتي المريح والقوس حاجي وزهر الدبا والشمس عقدى وخاضالى

وفى قصيدة يقول

هو البدر الا انه لا يماثله هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظي الا انه غير أخفس هو النصفن الا أنه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة ويقظان لحظ جال بالبحر جائله

وله قصيدة يمدح إياه مطلعها

بأبي أهيف كثير الملاله فدرعيت الوداد دون الملاله
أحور أغيد تملك قلبي فرأيت السور عنه عماله
مارأت مقلى بمرأت وقتي كاملا في الجمال الا جماله

ويقول في مطولة

بروحى رشا أحوى عديم مائله حوى كل رجوى صبه لويواصله
من العرب أما ريقه فبرد شوى وأما ردفه فهو كامله
نبي جمال شق نبت عذاره له قرا في الوجه قلبي منارله

وله من قصيدة

بروحى دم سبا كل دم بخديه نلر وماء النعيم

بحيف السواجى تجرا على ليوث العرين وظي الصريم
أغن يغنى فييدى الذى اخستنى فى فؤاد الكتيب الكليم
تناياه والنثر مع وجهه نهار وليل ودر يقيم
ومن قصيدة

سلا عنى فانى مستهام وسيراني فقد طال المقام
ومراني على اغصان دوح على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكي فى رباها وأفواه الأهور لها ابتسام
ويقول فى أخرى

رفقا بصب محتام يامن إذا ما مت هام
يا ناقص الخصر الذى فى وجهه بدر النام
يا لودى من شادت شاد سى لب الحمام
مكحول طرف خده السنمات فيه قد أقام
ومن قصيدة

بروحى حبيب قسيم وسيم غزال غزاني بطرف سقيم
شحيح هور كريم الصريم أنا فى هواه بروحى كريم
أنا من يحياه مع شعره يصبح بهيج وليل بهيم
من نخرية

طاب وقت الصفايات المدامه هاتها هاتها رزقت السلامه
هاتها يانديم فالانس وافي واستطاب الزمان فى سفتح رامه
سيما والياض فيها ابتسام مذ عليها بكت عيون النمامه
من مطولة

وافت وما أوفت بما فى الجنان إنسية تزرى بحور الجنان

إنسية بالنور قد برقت فقلت ما أحسن هذى الجنان
ملكية فى الحسن من جندها شمس الضحى والزهر واليرقان

ومن قصيدة

ومنهف ان مال غصنا يزرى الظبا جيدا وجفنا
بم ح الحاسن خـده خلاه قد عمه حنا
رשא شور أنس حازلبها حنا ومعنى

ومن مشجركه كما اقترح عليه

مهنف الاعطاف فرد الزمان ما مثله ما بين قاص ودان
حلو القفا مر الجفا قد سما وفي سماء الحسن كاليرقان
من وجهه والحد مع قده شمس الضحى والورد والخيزران
درى نغر ربه قد حلا فاعجب لحو حل فيه الجمان

ومن مطلع مطولة

ربة الحسن والجمال المصون أنحنى بالوصال قبل المنون
أنعشنى من قبل نعشى يراح راح قلبي شوقا لها فى حنين
روحى يراحتى بين زهر بأسم من بكاء المما بالهتون

ومن قصيدة

عذولى لا تطل عذلى فانى هوى بى فى الهوى حلو التنى
أغن اذا تغنى أو تنى عليه الورق والافصان تنى
تلك مهجتي قسى فداء لمن لى عن هوى الزينات ينى

ومن قصيدة غزلية

جاد الحبيب بوصله وحبابه فدهشت بين رضابه وحبابه

بمقاب نجد سرى بنعيمه أنعم بدهر ينقضى بمقاب
 في يوم عاشوراء روحى بما أحيأ فؤادا مات من أوصابه
 وضممت من أهواء من فرحى به ودخلت بيت الانس من أبوابه

ومن غزلية

تفقه ورد الحسن فى وجناته فابكى معنى عام فى عبراته
 ورقت حواشيه وما رق قلبه وراقت خور المعمر فى لحظاته
 غزال غزا قايى بميف لحاظه الا يالقوى من عنا غزواته
 ومن مديحة فى حبر الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

قما بموسن خده ووروده وبشره الابللى وطيب وروده
 وبمسجد من وجنتيه وفضة من جسمه وبلؤلؤ فى جيده
 وبأجر من خده وباسمر من قده وبأبيض من سوده
 وبنون حاجبه ونور جبينه وضى عياه وليل جميده

الى أن قال

إن الملاح الفانيات بأمرها من حسنه الابهى كمض عبيده
 عشى له وتغزل فىه كما مدحى لمامى الحب فى معبوده

ويقول فى قصيدة

ياحمن روض به غنت جماءه ورقصت دوحه فيه نماءه
 واقتر فيه قم النوار مبتسما اذ جاده من بكاء الومى ساجه
 قد أضحك البارق الماع من طرب تعانق النهر ما سحت غمامه

وله من أخرى

من لى بخود حيا الكأس فى فيها أرى فتانى بها عين البقا فيها

ان مازحت مزحها جدوان غضبت عجباً وثيها يبذل الروح أرضها
النجم من قرطها والشمس ضربها يود بدر الدنيا لو كان يحكمها
وأسود الخال في حجر وجنتها يحس دياض مياه الحمن تمقيها
ومن مقطوعة له

كلما رمت من حبيبي وصالا هز رمح القوام ثيها وصالا
أحور أحوم بحديه نار قد ورت في القواد مني اشتعلا
إن تنفي وإن رنا أو نحلى اخجل الورق والنظا والمهلا
ريقه العذب سكرى ولكن هو في القمل يسكر الجريلا
وله من تنفة

أيا من حديث العشق في مهجتي أملا ترى هل انال الوصل من فاني أم لا
مليح سبا نور البدور بوجهه وطبي النقا أزدي بمقلته الحكلا
فدائره للمبتدين مضلة وظلمته تهدي القى حار أو ضلا
ومن شعره هذه للمقطوعة

صاحبي مرج على نهد وحى أهل حى لم يكن يحكيه حى
واتفق عرف الخواص قائلًا ياله عرفا بعيد الميت حى
وإذا تلك الموالى عرضوا لي بذكر قل لهم حى كمي
يا بروحى من بهم هام الخفا وبهم أنيت اسماء وحى
أى شىء نلقى يا طاذى ونجنيم هوانى أى شى
كيف بالأغيار أسلو من أرى غيهم رشدًا ورشد الفيرغى
حدنى عنهم نسيات الصبا سملل الأخبار عنهم يافى

السيد على بن شيخ بن شهاب الدين

العلوى

١١٠

ذنبه

على بن شيخ بن محمد بن على بن محمد بن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن ابن احمد شهاب الدين بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدولة بن على بن علوى بن الققيه المتقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرابط بن على خالقم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن المهاجر احمد ابن عيسى بن محمد بن على العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام علامة خطير وفي الانماع العلمى شهير ذو آثار قيمة في النواحي القومية والعلمية والصوفية مولده بمدينة تريم في منطقة عام ١١٣٦ من الهجرة

وفي متسعات تريم شب مفتتحا ثقافته العلمية بمحفوظات كثيرة وكان في تلقيه العلمى مثابرا على ابيه والعلامة السيد عبد الرحمن بن عبد الله بلقيع وغيرهما حتى قطع الغاية القصوى واصبح مفتى زمانه متقنا اربعة عشر علما منها الفقه والحديث والنحو والصرف والمنطق والمبادئ والبيان كما يروى تلميذه العلامة السيد عبد الله بن على بن عبد الله بن شهاب الدين

واما المتلقون عنه عديد العلوم فكثيرون وفي مقدمتهم ابنه العلامة السيد عبد الرحمن والعلامة السيد محمد بن عبد الله بن حسين بن شهاب الدين والعلامة السيد علوى بن احمد بن حسن الحداد والعلامة السيد سقاف بن محمد بن عيروس الجفري والعلامة الشيخ على بن عمر بن قاضي با كثير على ما يروى عقد البواقيت

ويرشدنا عقد البواقيت الى ان أكثر دروسه كانت في زوابة جده العلامة
الميد على بن أبي بكر وفي مسجد جده العلامة الميد احمد شهاب الدين بالنويدرة
وفي مسجد سرور

ومن غرائبه أنه اذا ذهب الى حدائقه ومزارعه الكثيرة متفقدا شغل الطريق
في الذهاب والاياب باستعراض محفوظاته الكثيرة التي منها التيق في الربيع الحبيب
من علم الفلك

وقد اتفق الناس بملومه وصوفيانه كما اتفقوا بثرانه المبدول للقاصي
والداني وفي اصلاح ذات البين كاله عناية بصلاح أهل السلاح واتحاد الفتن
كصلح اجتماعي وك دفعته هذه النزعة الاصلاحية الى التنقل في البوادي
القريبة والبعيدة وكان من نتائجه تصحيح زهاء مائة نكاح فاسد

على ان نفسه قد حدثته بالانتقال الى سكنى وادي تنمة بوادي النبي هود
عليه السلام فيمنعه شيخه العلامة الميد عبد الرحمن بن عبد الله بلقفيه خوفا
على مستقبل ذريته من البداوة وضياعا فيها

وخذ من ظاهراته ان له عناية عظيمة بمحفظ انساب العلويين رجالا ونساء
ودونيتها مستقصيا الحواضر والبوادي حتى انه توفي ضحية الاغتراب في هذا
الشان بمدينة الشعر عام ١٢٠٣ ودفن بها داخل قبة العلامة الميد احمد بن ناصر
ابن الشيخ ابي بكر بن سالم العلوي

مؤلفاته

منها الشجرة العلوية الكبرى في اربعة عشر جزءاً (مجلدا) عدى وسائل
وغير رسائل

آثاره المعاصرة بتريم

من مبانيه الخيرية مسجد سرور ومسجد الماس وتجديد مسجد جده
٢ - ١٥ تاريخ

السيد على بن ابي بكر وتجديد زواية جده المذكور التي الى جانب مسجده
مع توسعتهما

شعره

صوفي الشعر وأغلبه على وندر خروجه عن هذين اللونين كما يتحدث العارفون
على اننى لدى من شعره قصيدته المشهورة في زيارة النبي هود عليه السلام
وهي مطولة ابياتها ١٠٩ مطلعها

مقاصد الخير مفتاح العنايات	وطالع الجن باد في العبادات
فهي المراد خلق الخلق من عدم	في القاريات بآيات صريحات
ومن يؤمل آمالا بلا عمل	كن يصدق نمويه الخيالات
أو قصد حصد زرع لا وجود له	من غير حرث وسقى وقت إنبات
تلك الخفاقة لاعتق لصاحبها	به تخاطبه بين انبريات
جل الامور ترى أسبابها ظهرت	وكم أمور بأسباب خفيات
واقه قد ربط الاشيا على سبب	وقدر السكل منه بالارادات
فاهل أخى فلا تموبف في عمل	الى غد عند ارباب الدراريات
بما قدرت من الاعمال فأت به	على الدوام لتحظى بالكالات
وزع نهارك مثل الليل في العمل المسرور	فرضك صل في الجماعات
لا تحتقر فعل معروف الى أحد	والشرذعه وسلم في المصبيات
فه ربك فهو عنك يكشفها	اذا توخيت ساعات الاجابات
وانت تعالظ أمر فارتحل عجلا	الى مكاتب معد للزيارات
مكان من قد ثوى هود النبي به	نذير عاد وينبوع الرسالات
فيه النصوص عن الاسلاف ظاهرة	من غير شك بالقفاط جليات
وغالب الحلف الماضون ماتركوا	له الزيارة في حق وأوتات

الى أن قال

فما كنو حضرموت الكل قد سعدوا به ونالوا به أعلى المقامات
وزائرون له كم اسفوا منها عظمة واستفادوا من عطيات
لجدد العزم وانفض لا تكن كملا وزردوا مالي تحظى بخيرات
وان تيسر في الجمع الغفير فوز في كل عام تنل فضل الجامات

السيد شيخ بن محمد الجفري

الملوى

١١١

نصبه

شيخ بن محمد بن شيخ بن حسن بن علوى بن محمد بن ابى بكر بن
عبدالرحمن بن عبدالله التريسي بن علوى بن ابى بكر الجفري بن محمد بن على بن
محمد بن احمد بن الفقيه المتقدم محمد بن على بن محمد صاحب مرباط بن على خالع
قسم بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيدالله بن المهاجر احمد بن عيسى بن
محمد بن على العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن
الحسين ابن فاطمة الزهراء ابنة الرسول عليه الصلاة والسلام

علامة ممتاز بمظاهرة الباهرة ومرشد صوفي ساطع كالنجوم الزاهرة مولده
بقرية الحاوى التريمية في اجواء عام ١١٣٧ من الهجرة حتى اذا عبرت سنوات
معدودات كان في نهايتها دائبا في تحصيل مبادئ علومه على علماء الحاوى وترىم
متأديا بأداب شقيقه العلامة المرشد السيد عبدالرحمن

واذا كان القدر له قموة فقد قسى على المترجم باغترابه عن اهله ووطنه

منذ السنة التاسعة من عمره على ماقى رسالة له منتقلا في الاقاليم والمدن الى ان استوطن مدينة كليكوت من اقليم الملييار بالهند

وبروى تلميذه العلامة الشيخ عبد الله بن احمد باسودان في حقائق الارواح ان صاحب الترجمة سلك في عنقوان شبابه المنهج التجارى تاجرا في المتجرىن المكتمين لكن ميوله لم ترشح الى هذه الظاهرة فينارقه الى الحياة العلمية الصوفية ذاهبا في كل مذهب يكتسب شتى العلوم والتصوف على طوائف العلماء والشيوخ الصوفية كما يرينا عقد اليواقيت طائفة من شيوخه العلويين ولكن نضوجه العلمى والصوفى كان على شيخه العلامة السيد محمد بن حامد بن عبد الله ابن على السقاف صاحب الوهط ببلاد الملييار

على أنه لما كان كثير التردد من الملييار إلى الحرمين الشريفين ناسكا ويقيم بمكة والمدينة المنورة والطائف مددا فقد نتج مروره بمحط ودخوله باليمن مدينة زيد وغيرها وتوجهه من الحجاز الى الشام وفلسطين والقطر المصرى

ومن حوادثه بمدينة القاهرة مناظرته لأحد علماء الازهر كما بروى السيد عبد الله باحسن حمل الايل في تاريخ فخر الشجر عدى تجديد العهد بوطنه وعفيرة في احدى توجهاته من بلاد الملييار الى الحجاز

وقد بلغت النظر زيارته الضرائح كلها بمحضرموت الى دوعن وملازمته مدة اقامته بالحاوى وترى لشيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوى الحداد متلهذا

وهل نتحدث عن ظهوره العظيم ببلاد الملييار كمتقد وزعيم دينى ومرشد صوفى احيا الله به البلاد والعباد ذى تلاميذ ومريدن لاعداد لها ولا سيما بالملييار والهند كما ترى في عقد اليواقيت طائفة منهم ونشاهد في المتخرجين عليه العلامة السيد عمر بن عبد الرحمن البار الثانى مولى جلال

وعلى ما في صاحب الترجمة من المزايا الجميلة والكرم والتواضع واستغراق حياته في المنافع العامة وطيبة القلب وغلبة حمن الظن على مشاعره الى غير ذلك من الاخلاق الطيبة والميرة الجيدة والاستقامة الكاملة والتصفوف النافق فانه لم يسلم من منغصات الحياة وكدورات الايام وقد يأخذك العجب من شدة صبره واحتماله واغضائه عن كيد الكائدين وأذايا المؤذنين ومقابلة إساءتهم بالحسنى كما يعرض صورا منها في كتابه النتيجة

وهل نرشد الى قدرته على موهبة التواريخ بحروف الجمل والى ماله فيها من الجولات والظواهرات ولا سيما في وفاة العلماء والصالحين وغيرهم من الاصدقاء والبارزين في الهيئة الاجتماعية كما وضحت في منظومه ومنشوره ونرى في تاريخ نعر الشجر امتداح كثير له من العلماء وغير العلماء في عديد الاقاليم كحضرموت والحجاز والديار المصرية والاحساء ويقول فيض الامرار انه عند ذنو وفاته حدث له ذهول قوى واستدام مصطلما لا يشمر بشيء في اكثر وقته الى صعود روحه الى بارئها وكانت وفاته بمدينة كليكوت يوم الخميس ٨ ذى القعدة عام ١٢٢٢ وعلى ضريحه قبة عظيمة كثيرة الازدحام بالزائرين المستمرين مؤلفاته

منها كثر البراهين الكسبية والامرار الغيبية لسادات مشايخ الطريقة الحدادية العلوية ونتيجة أشكال قضايا مسلك جوهر الجواهرية وبرهان سلطان مشايخ الطريقة الميبدروسية القادرية وله الكوكب الدرى في نسب السادة آل الجفرى ومضاعف الرزاة ومقامات وشرح على قصيدة قطب الارشاد العلامة السيد عبد الله بن علوى الحداد التى مطلعها
إلزم باب ربك واترك كل دون
عدى رسائل ووصايا كثيرة وديوانه الصخم المحتوى على كثير من الحكم والوصايا وغير ذلك

شعره

نجد كثيرا من شعره غير مافي الديوان مبعثرا في مؤلفاته على مافي معظمه
من أصباغ صوفية كما يريك في كنز البراهين كثيرا من تخاميسه ونشاطيه
استمع الى قطعة من مطولة له وهي تعطى لونا من نواضحه

يظن بي الناس خيرا آه واعجبي قد صبروني لهم شيئا ومعتقدا
ومن عليهم برادي افضل لائحته اتوا الى لكي يستوهبوا مددا
فصرت في حيرة مما اشاهده منهم لان مسيري في صبي وردي
وسوء فعلي لدى الاصحاب قاطبة مشاهد وراؤه طيبا وهدي
ياربنا اغفر وسامح ذنب مفتقر اليك وافي ومنه الصبر قد قددا
اعماله كلها ليست بصالحه وماله حمل يرجو الجزاء غدا

ومن صوفية

بليت بشيء حله كله تقبل وما انا بين العالمين قدا أهل
وكلفت هملا لا يطيق احتماله فاعجزني وضع واقفلي حمل
وقد علمت في العوالم كلها فلا فعل الا قد ينازعه شغل
وياما كمرت للنفس صرا أذلها فعارضني فتح وشاركني فعل
قصدت سكونا مذخرت بالموى ولكني في ذا الهوى فاني الوصل
تناقضت الاقوال في كل حجة وبرهانها فالغصب من قبله عمل

ومن شعره

سليت والمسلوب قلبي وبى من قر أهواء داه غبي
قد حل والله وطه النبي من بعد بطن الخوت والعقرب

وصية عارف

اطلبوا العلم وقولوا باهتمام ربنا يمر لنا حمن الختام

بالنبي المصطفى خير الوري من به لازم حقيقة لا يضام

في الوطنية

ولو كان لي أرض المليار كلها لجيتا وتبرا ما عدلت بها الفنا^(١)
ولمت يراض بل عن الرغم بافتي جلومي بها فانهمه إن كنت ذامني

في استنكار ما يفعله غلاة الرافضة يوم عاشوراه (من مطولة)

تفيض مدامي في يوم عاشر من الشهر المحرم كالواطر
فقلت لها لما هذا فقالت لما بلقي الحين من الماخز
يمجد قتله في كل عام فياويل الله قد كانت أمر

ويقول في قصيدة غاضبة

كم فاعل قطعه أشقاء في عجل ومادح مدحه أولاه خسرانا
مثل المرادي وعمران الذي سبقت عليها لعنة الرحمن مولانا
هما عن الحد بالتحقيق قد خرجا صارا على الظلم والعدوان اعوانا
فاز المرادي بالنار الوقود غدا ومثله فاز عمرات ابن حطانا
عليها لعنة الخلاق ما طلمت شمس على الناس أزمانا فأزمانا

وله قصيدة تحدث فيها عن قطعة من مصلى قطب الارشاد العلامة السيد
عبد الله بن علوي الحداد خاطها في مصلاه على موضع سجوده بقصد التبرك
يقول فيها

وفزت بقعامة هي من مصلى عظيم الشان في سر وبادي
وتلك وضعتها مرعى سجودي على قصد التبرك باعقاد
لعل ان أمس بحر وجهي مواضع منها قدم لهاذي
فارجو اذ حظيت بذلك فعنلا أدوز به على رغم الاعادي

وذلك في عهد غفران ذنبي وفي الدنيا يبلغني مرادى
ومن مطولة يرثي بها شيخه العلامة السيد محمد بن حامد المتقدم المتوفى بمدينة
كولاندى من بلاد الملييار في ٢٧ رجب عام ١١٦٠

قلت للقلب المـنى ما يلاقى نجل حامد
الذى قد كان دوماً راحكاً لله ساجد
الى أن قال

قد اتى التاريخ هبه قد ثوى الجنة حامد
ومن قصيدة يرثي بها شيخه العلامة السيد حسن بن عبد الله بن علوي الحداد المتوفى
بقرية الحاروى الترمية يوم الخميس ٢٧ رمضان عام ١١٨٨ ودفن الى جانب ابيه
بمقبرة زنبيل بترميم

يا لقلب قد تولاه الشجن ولقد فاض بأنواع الحن
من هموم وغموم لم تزل فيه تشويه بنار من وهن
وعيون بدموع قد جرت كميون سائلات بالشجن
لتراق السيد الشهم الذى علمه قد فاض سرا وعلن
خطبه عم النواحي كلها وبقلبي الحزن تلقاه قطن
رحمة الله عليه دائماً وتفتته شآبيب المنن

(انتهى الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث)

مكتبة المعارف

بالطائف

مجموعة الرسائل الكمالية مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

- ١ - في المصاحف والقرآن وأصول التفسير .
- ٢ - في الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ، ١٢ رسالة .
- ٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران ساكن لنجه .
- ٤ - في الاجتهاد والتقليد : مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .
- ٥ - في الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام واعلامه .
- ٦ - في الأوقاف المالية ، والتقود ، والمعاملات الربوية .
- ٧ - في أنفاذ الإعراب والنحو وعلوم العربية .
- ٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للمبرد ، والأنباء على قبائل الرواة لابن عبد البر ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه ، ورسالة في مصطلحات النسابين ، والدرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة لابن شعقم .
- ٩ - كتب في الأنساب ، منها : طرفة الأصحاب لابن رسول ، ونيل الحسين فيمن باليمن من أولاد الحسين وغيرهما .
- ١٠ - في الحيل والفتوة والفروسة .
- ١١ - في اللغة والأدب ويشمل : لأمية العرب للشنفرى وشرحها للزمخشري ، والمقصود والممدود لابن دريد وديوان بن الرودي ورسائله وديوان ابن الحشاش .
- ١٢ - في الملع والطائف ويشمل : ماهية الجنون وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء الجنان للنيسابوري والتفصيل للخطيب البغدادي والمراح في المراح للقرني .
- ١٣ - في الفلك والحساب وعلم الأوقات .
- ١٤ - في التاريخ منها : نطق العروس لابن حزم ورسائله في لمعات الخلفاء والتحفة السنية في التواريخ العربية وتاريخ ابن لعبون وغيرهما .
- ١٥ - في الطب ويشمل كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها عمل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي ، وغيره من الرسائل .

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

- ١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
- ٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .
- ٣ - متن زاد المستنقع للشيخ شرف الدين أبي النجاء .
- ٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
- ٥ - الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .
- ٦ - الشجرة ذات السراج الشوكي ، « ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .
- ٧ - الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد المحي كمال .
- ٨ - حروف المعاني للشيخ عبد المحي كمال .
- ٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
- ١٠ - المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة .
- ١١ - الإنشاء في الرسائل والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .
- ١٢ - استشهاد الحسين للحافظ بن كثير ويليّه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
- ١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الدبج .
- ١٤ - بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .
- ١٥ - رياض الصالحين للنووي .
- ١٦ - أهم الأحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج وبركاته ودعاء ختم القرآن .
- ١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للأوكسي .
- ١٨ - الأسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسيهيلي .
- ١٩ - الإرتسامات للطائفة في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
- ٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .
- ٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
- ٢٢ - يقاتلهم أولي الألباص في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للغلاني .
- ٢٣ - ابطل من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .
- ٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب ممتع بليغ .
- ٢٥ - كتاب الكبائر للذهبي مع تطبيق نفيس عليه .
- ٢٦ - كتاب علوم الحديث للنيسابوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .
- ٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر الملحون وبعض القصص للأغاني القديمة والحديثة ، جمع وتأليف أنس كمال .

فهرست الجزء الثانى من تاريخ الشعراء الحضرميين

صحيفة

- ١ مقدمة
- ١ السيد ابو بكر بن شهاب الدين (الاول)
- ٤ الشيخ عبد القادر بن محمد الحباني
- ٧ الشيخ ابراهيم بن عمر الحباني
- ٩ السيد جعفر الصادق العيدروس
- ١٤ الشيخ مهنا بن عوض القنزلى
- ١٦ الشيخ حسين بن محمد يافضل
- ١٩ السيد احمد بن عبدالله العيدروس
- ٢٢ الشيخ عبدالله بن ابى بكر باشعيب
- ٢٤ قطب الارشاد السيد عبدالله بن علوى الحداد
- ٥٠ السيد على زين العابدين العيدروس
- ٥٣ السيد علوى باحسن جل الليل
- ٥٤ السيد محمد بن عبدالله بلققيه
- ٥٧ الشيخ عمر باحميد
- ٥٨ السيد احمد بن زين الحبشى
- ٦٤ السيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس
- ٦٧ الشيخ عبد انقادر بن احمد باكثر
- ٦٨ الشيخ عمر بن أبى بكر بايوسف
- ٦٩ الشيخ عبد الرحمن بن احمد باكثر
- ٧٨ السيد جعفر بن مصطفى العيدروس
- ٨٥ السيد عبد الرحمن بن عبدالله بلققيه
- ٩١ السيد شيخ بن مصطفى العيدروس

صحيفة

- ٩٣ السيد مشيخ بن جعفر باعبود
٩٧ السيد على بن عبد الله الحفاف
١٠٧ الشيخ صالح بن عبد الصمد باكثر
١٠٨ السيد عبد الله بن جعفر مدهر
١١٦ السيد عمر بن عبد الرحمن البار (الاول)
١٢٧ السيد محمد بن زين بن محيط
١٣٥ السيد زين بن عبد الله الحداد
١٤٠ السيد مصطفى بن شيخ العيدروس
١٤٣ الشيخ محمد بن عبد العليم الشبلي
١٤٥ السيد شيخ بن محمد بن شهاب الدين
١٤٧ الشيخ محمد بن عمر باكثر
١٤٨ السيد جعفر بن احمد الحبشي
١٥٦ الشيخ أبو بكر بن عبد العليم الشبلي
١٥٨ السيد على بن حسن العطاس
١٦٩ السيد سقاف بن محمد السقاف
١٧٧ السيد حامد بن عمر المنقر
١٨١ السيد سهل بن احمد بن سهل
١٨٣ السيد عبد الله بن مصطفى العيدروس
١٨٥ السيد حسن بن عمر البار
١٨٩ السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس
٢١٥ السيد على بن شيخ بن شهاب الدين
٢١٨ السيد شيخ بن محمد الجفري

 Bibliotheca Alexandrina



0355286